

# العلم الإسلامي

العدد الثامن (٨٤) شهر ذي القعدة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة

فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
هو خير خلق الله  
صلى الله عليه وسلم

**الإمام علي**  
وفن التعامل مع الناس

**حوزة النجف**  
ودورها في التصدي للاعتادات الوهابية



مَجْدُ الْوَالِدِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

# الاجازات

الكوكب الناصع من أئمة  
أهل البيت

عظيم الله اجوركم  
بذكرى شهادة الامام



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة  
الشيخ ضياء زين الدين

## ولاية الايمان

**جعل الدين الاسلامي ولاية المؤمنين العدول هي المبدأ الأول لكثير من الوظائف الشرعية، ولاسيما ذات الطابع الاجتماعي منها .**

والشريعة المقدسة حين جعلت مثل هذه الولاية هي الحاكمة في العلاقة بين المؤمنين، تعني أنها جعلت لكل مؤمن عادل دوراً مباشراً في حياة المجتمع المؤمن، وشرعت له سلطنة عليه في التصرف، إذ لا بد من وجود مثل هذه السلطنة، دون أن تسمح بها لطرف آخر من غير ذوي الإيमान .

بمعنى أن على كل مؤمن أن يلي من أمر المجتمع المسلم ما تسعفه به طاقاته وكفاءاته في سداد حاجاته الأساسية التي لا بد لها من أن تسد دون أي تهاون أو تقصير يسمح بتحقيق أي خلل يرد من أي جهة يستطيع تداركها، إذ إن هذه الولاية لا تتحدد في أفق معين، ولا في موقع خاص، ولا في صنف من الناس، وإنما هي عامة تعتمد العلاقة المبدئية للمؤمن بدينه الحق.

وموضوع هذه الولاية هو حاجة المجتمع المسلم - من الجهة الأولى - وقدرة المكلف على سداد هذه الحاجة - من الجهة الثانية - .

أما غايتها فهي انتظام أمور المجتمع، واستقامته في طريق الله (تعالى)، ليحاسب كل فرد فيه بمقدار ما يملكه من طاقات وكفاءات، وما يتوجه إليه من تكليف .

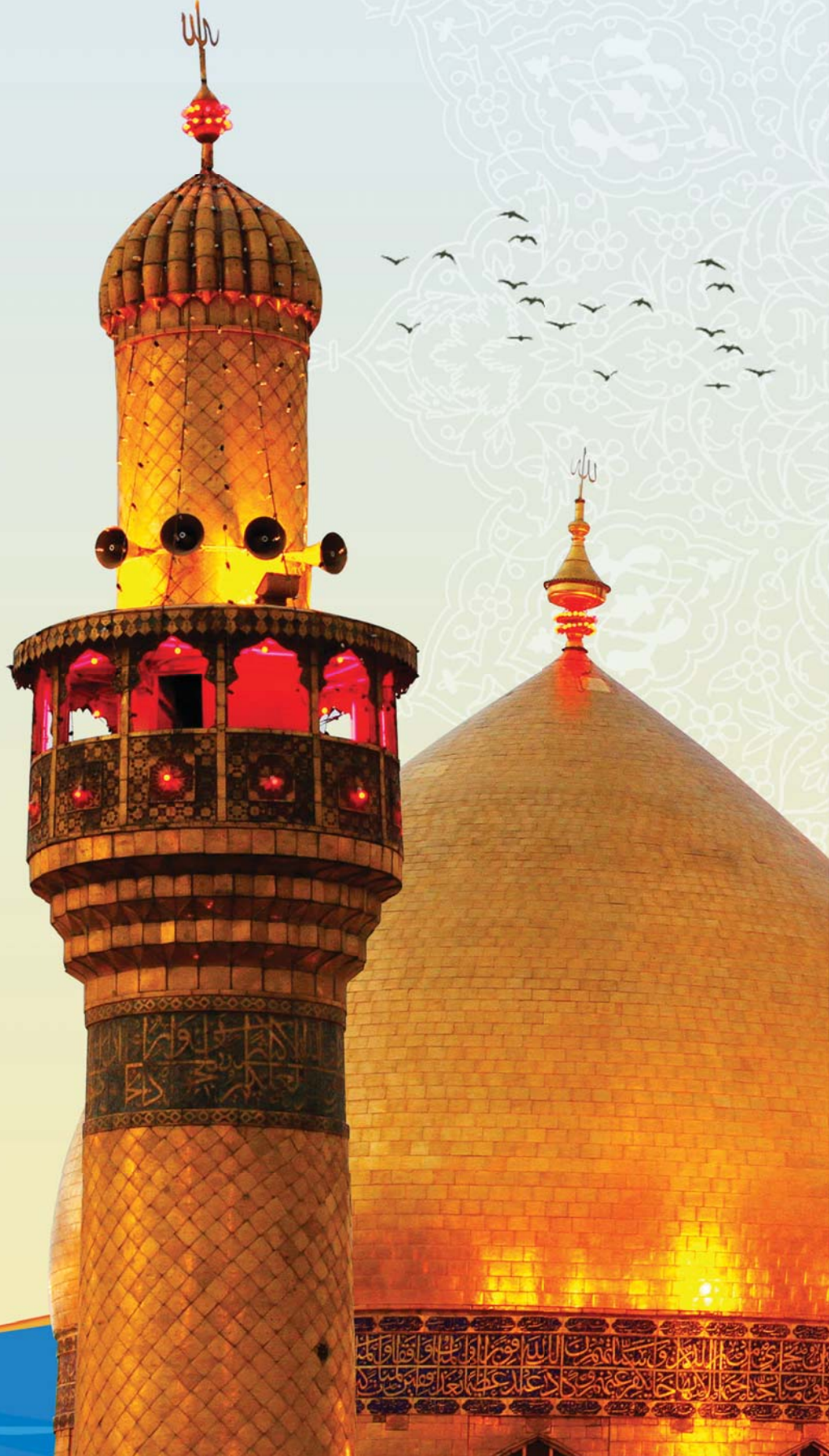
وهكذا أصبحت هذه الولاية أساساً لجميع الواجبات الكفائية التي يقررها الفقهاء، حيث يجب على عامة المكلفين سداد حاجاتهم في كل ما تعتمده حياتهم، وتوفير ضروراتهم المشروعة دون أي استثناء، لتتطور هذه الواجبات وتتسع التكاليف بها مع توسع جوانب الحياة وتطورها، وحيث أراد الله (تعالى) لعزة الإيमान وكرامة المؤمنين .

أما ما يذكره الفقهاء من تكاليف كفائية في مجال بعض الصناعات والحرف والعلوم والإرشاد والتعليم، وغيرها من الوظائف التي يحتاجها المجتمع، فهي لا تعدو أمثلة ومصاديق لهذه الولاية التي تشمل بأحكامها سداد كل فاقة اجتماعية مشروعة عني بها الإسلام ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) .

وبهذه الولاية حدد الإسلام لكل فرد من أبنائه وظيفته وموقعه في المجتمع من خلال ما تفرضه عليه الحاجة العامة، وضرورات التكامل الاجتماعي، وانتظام المجتمع المؤمن في طريق الله (تعالى)، فلا خلل، ولا نقص، ولا تفاوت .

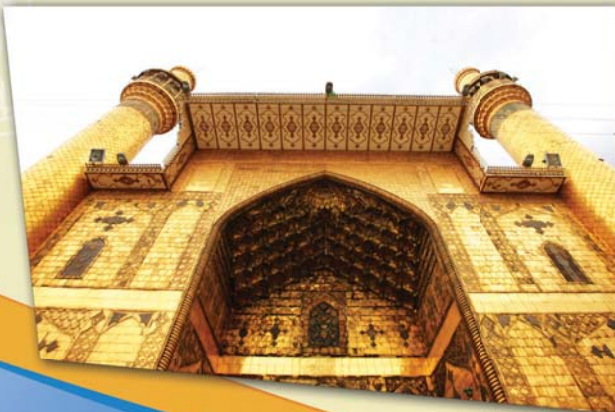
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يا علي، من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنها أعـ



# سان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس

التهديب ٦ / ٢٢





# الوَالِئَةُ

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

## المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

## رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

## مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

## سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

## المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

## التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

## المصورون

حسن عبد الهادي الحمداني

مازن صائب خيون

## الارشيف السوري

عامر خلف الجعيفري

## التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

## المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

علي الوائلي

## التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطبعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

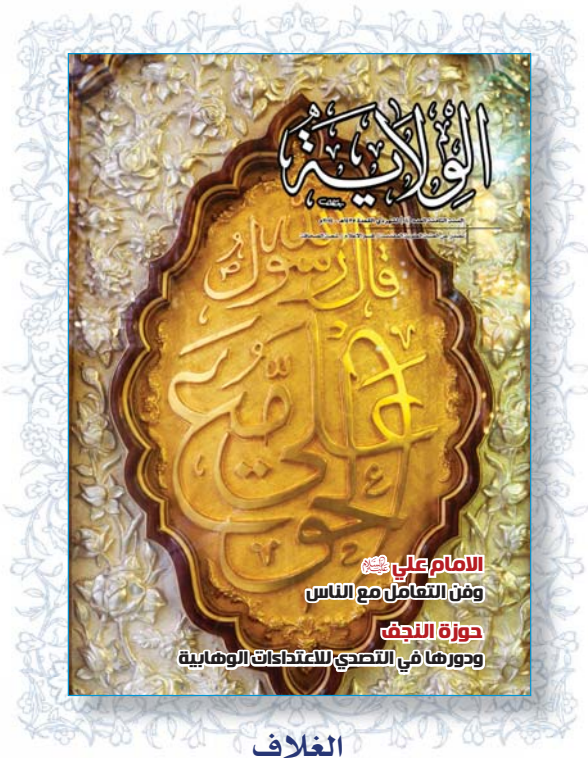
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



الغلاف



مجلة إسلامية . ثقافية . عامة

اقرأ في العدد (٨٤) لتتبر ذك القعدة ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار.....
١٤	تقرير.....
٢٨-٢٣	من وحي الوصي.....
٤٣-٣٧	في رحاب القرآن.....
٤٥-٤٤	عقائد.....
٤٧-٤٦	وقضت فقهية.....
٤٩-٤٨	صورة وحدث.....
٦١-٥١	مقالات.....
٧١-٦٥	في رحاب العتبة.....
٧٩-٧٣	دراسات معاصرة.....
٨٧-٨١	الأدبية.....
٩٦-٩١	الشباب العلوي.....
١٠١-٩٧	فيه شفاء.....
١٣٣-١٢٢	المرفا.....
١٠٦	مشاهدات.....

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار



تقرير:

١٨ وفد العتبة العلوية يزور جمهورية إيران الإسلامية

حوار حول:

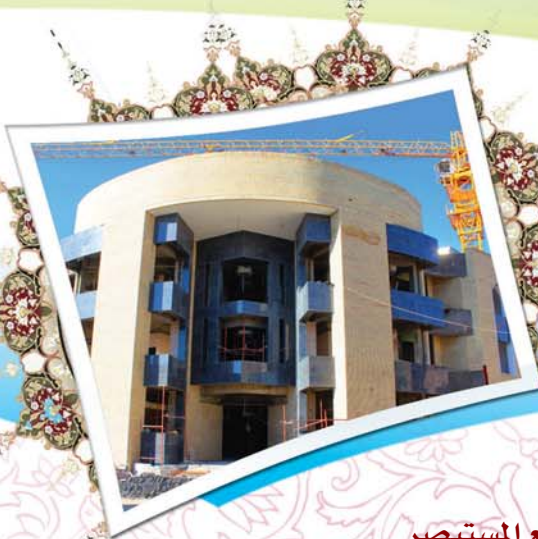
٣٤ استعدادات العتبة لمهرجان الغدير العالمي الثالث



دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام):

خطوة مميزة في طريق خدمة الزائرين

٦٢



لقاء مع المستبصر

٧٠

الشيخ فضيل الجزائري:



صحافة نجفية:

الصحافة وتأثيرها النفسي

٨٨



## العتبة العلوية تعقد اتفاقاً مع اليونيسيف والهلال الأحمر العراقي لنصب خيام لإيواء النازحين الجدد

الطاقة الاستيعابية للحسينيات الموجودة في طريق (يا حسين) برزت أمامنا مشكلة توفير مكان للنازحين الجدد، وبخاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار العوامل الجوية الخاصة بفصل الشتاء المقبل إذ يجب أن نوفر أماكن تقي النازحين من العوامل الجوية القاسية للشتاء وتوفير متطلبات الراحة لهم».

وأضاف: «لهذا السبب فاتحنا منظمة اليونيسيف وجمعية الهلال الأحمر العراقية لتهيئة خيام للنازحين الجدد، وقد تم توفيرها من المنظمتين ووضعها في المزارع التابعة للعتبة العلوية المقدسة على طريق نجف - كربلاء بالقرب من الحسينيات التي يسكنها النازحون في الوقت الحاضر».

وأشار في الوقت نفسه إلى أن العتبة بدأت تحضر وجبات طعام جافة تحسباً لزيادة أعداد النازحين القادمين للمحافظة، إذ تعمل على توفير خزين كاف منها، وأكد قائلاً: «وعدتنا جمعية الهلال الأحمر ومنظمة اليونيسيف بتجهيز ٢٠٠٠ سلة غذائية، إضافة إلى الجهد الشعبي والذاتي للعتبة العلوية المقدسة التي تقوم بتوفير آلاف الوجبات الغذائية يومياً منذ بداية توافد النازحين وإيوائهم في مدينة الزائرين التابعة للعتبة المقدسة أو في مركز الإيواء الرسمي التابعة لها».



عقدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة اتفاقاً مبدئياً مع منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة وجمعية الهلال الأحمر العراقي لبحث سبل توفير أماكن جديدة إيواء للنازحين الجدد.

وفي هذا الصدد أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة قائلاً: «بعد ازدياد العدد الكبير للمهجريين والنازحين من شمال العراق بشكل فاق

## وفد رسمي من العتبة المقدسة يبحث مع مسؤولي الوحدات الإدارية دعم برنامج العتبة العلوية لإغاثة النازحين

شعبة الأخبار

بقائمقام القضاء المهندس عبد الكريم جودي. وقال رئيس وفد العتبة العلوية المقدسة الشيخ أسعد العابدي: «ان الهدف من زيارة مسؤولي الوحدات الإدارية في الأقسية والنواحي التابعة إدارياً لمحافظة النجف الأشرف يأتي للوقوف أولاً على أوضاع المواطنين في تلك الوحدات ثم بحث سبل التعاون بين العتبة العلوية المقدسة والدوائر الخدمية في القضاء في ما يتعلق بمسألة إعانة الإخوة النازحين من المناطق الساخنة وتوفير الخدمات الضرورية لهم».

وأبدى المهندس جودي تفاؤله الكبير بهذه الزيارة وعدها حافزاً معنوياً كبيراً لدعم العاملين في مختلف القطاعات والدوائر الحكومية لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين بعامّة وللإخوة النازحين بخاصة.

وفي ختام اللقاء أهدى رئيس الوفد العلوي مجموعة من إصدارات قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة لمسؤولي الوحدة الإدارية في أبي صخير .



ضمن برنامج الزيارات الميدانية التي تتواصل من خلالها العتبة العلوية المقدسة مع الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، قام وفد رسمي مكلف من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بزيارة إلى قائممقامية قضاء أبي صخير ، والتقى



## العتبة العلوية المقدسة ترسل مساعدات إنسانية عاجلة إلى أهالي ناحية آمرلي

الاشرف أم في أي مكان من العراق، لأن ذلك يعد جزء من واجباتنا». الجدير ذكره أن العتبة العلوية المقدسة تواصل تنفيذ مشروعها الإنساني في خدمة آلاف النازحين من خلال مركز الإيواء المركزي الذي تديره العتبة المقدسة بالتعاون والتنسيق مع الدوائر الحكومية المعنية والمنظمات الإنسانية المحلية والدولية.



بدأت العتبة العلوية المقدسة بإرسال وجبات عاجلة من الأغذية والمياه الصالحة للشرب إلى أهالي ناحية آمرلي بعد ورود نداءات استغاثة من عوائل المناطق المنكوبة في هذه الناحية التي تتعرض لأعمال وجرائم وحشية من قبل الجماعات الارهابية. وحول هذه المبادرة أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ زهير شربه قائلاً: «بعد الحصار الذي تعرض له أهالي آمرلي الكرام وردتنا نداءات واستغاثات من أهالي المدينة بسبب فقدانهم للمؤن والأرزاق، جهزت العتبة العلوية المقدسة شاحنة من المواد الغذائية وتم إرسالها إلى أهالي آمرلي الكرام». وأضاف: «نحن بصدد تهيئة شاحنة أخرى خلال اليومين المقبلين بالكميات نفسها من الأغذية يمكن ان تخفف من معاناة أهالي المدينة المنكوبة». وأكد نائب الأمين العام للعتبة المقدسة: «نحن مستمرين أيضاً بهذا الاتجاه سواء مع أهالي آمرلي أم مع النازحين الموجودين في محافظة النجف

## العتبة العلوية تفتح آفاق تعاون مع وزارتي التربية والصحة لإفادة من طاقات أفراد العوائل النازحة

خلال زيارتها للعتبة المقدسة ثلاثة مطالب من أجل إدامة الزخم الخاص بملف النازحين، المطلب الأول تضمن تحويل المبالغ اللازمة المخصصة من مجلس الوزراء إلى اللجنة العليا لإغاثة النازحين لتأخذ دورها في هذا المجال، والمطلب الثاني يتضمن التحسب لفصل الشتاء المقبل من خلال الإسراع ببناء مخيمات تتسع لهذه الجموع الغفيرة من النازحين بحيث تتضمن المتطلبات الأساسية للسكن على ضوء الواقع المعيش، والمطلب الثالث الإسراع بإكمال مدينة الزائرين التي تشرف عليها وزارة البلديات والتي تتسع لحوالي 2000 نازح وقد أنجز منها ما يقارب 97٪ ولم يتبق منها إلا القليل، إذ أبدت العتبة المقدسة استعدادها لانجاز باقي مشروع المدينة وتخصيصها لإيواء النازحين من العوائل المسيحية حصراً استجابة للدعوة المقدمة من العتبة لكي يحل الإخوة المسيحيون ضيوفاً بين أهلهم».



أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وجود تنسيق وتعاون مع وزارتي التربية والصحة من أجل مباشرة الكوادر التربوية والصحية من النازحين في مدارس المحافظة والمراكز الصحية فيها. وعن طبيعة هذا التنسيق صرح المهندس زهير شربه قائلاً: «منذ اليوم الأول لوصولهم أصبح النازحون ضيوفاً على أمير المؤمنين(عليه السلام) إذ استضافتهم العتبة المقدسة وقدمت لهم السكن والدواء والكسوة». وأضاف: «مع بدء تزايد أعداد النازحين وتجاوزها أكثر من 50 ألف نسمة فتحت العتبة المقدسة آفاق التعاون لاغاثتهم مع الدوائر ذات العلاقة كدائرة الهجرة والمهجرين والتجارة والصحة والهلال الأحمر وبقية الدوائر ذات الشأن لتقديم الخدمات الضرورية العاجلة لهؤلاء المنكوبين». وتابع: «نستعد لفتح أفق مع وزارة التربية استعداداً للموسم الدراسي لفتح المدارس وإدارتها من المعلمين النازحين، وبالسباق نفسه تم التنسيق مع وزارة الصحة لفتح المراكز الصحية للافادة من الكوادر الطبية النازحة لغرض ممارسة عملهم في هذا المجال». وأضاف: «إن الأمانة العامة للعتبة المقدسة قدمت الى اللجنة العليا لاغاثة النازحين

## عضو مجلس إدارة العتبة يناقش مع قسم الإعلام الاستعدادات الخاصة بإقامة مهرجان الغدير العالمي الثالث

ويتضمن ذلك الاعلان عن اقامة المهرجان بنشاطاته المختلفة وتدريب الطواقم الإعلامية والصحفية وتجهيز كوادر إذاعة العتبة العلوية وشعبة الإعلام الدولي لتهيئة المستلزمات الخاصة بعملهم ضمن المهرجان معتبرا أن المهرجان في هذا العام سيشهد تميزا عن العامين السابقين نظرا لطبيعة الشخصيات التي سيتم دعوتها إليه .

من جانبه أعرب رئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري خلال الاجتماع عن استعداد شعب القسم كافة للقيام بواجباتها بصدد تنظيم وتغطية فعاليات المهرجان معتبرا أن دورة المهرجان لهذا العام تعد رسالة مهمة يمكن إبرازها إلى العالم تعبر عن الصمود تجاه التحديات التي يمر بها العراق بشكل عام وأتباع أهل البيت بشكل خاص، إذ إن المهرجان يمثل وجها مشرقا لرسالة التشيع العالمية التي تعد العتبة العلوية المقدسة أحد أركانها.

وقد ناقش المجتمعون القضية الإنسانية التي تضطلع العتبة العلوية المقدسة بها من خلال التكفل بتقديم الخدمات كافة لأكثر من خمسين ألف نازح من المحافظات التي تشهد عمليات عسكرية لتطهيرها من دنس الجماعات الإرهابية.

وفي ختام الاجتماع ثمن عضو مجلس إدارة العتبة الجهود الكبيرة التي يبذلها منتسبو قسم الإعلام في تركيز الضوء على الصورة المشرفة للعتبة العلوية المقدسة امام انظار الزائرين الكرام.



عقد عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الدكتور علي خضير حجي اجتماعا مع قسم الإعلام في العتبة العلوية ضم رئيس القسم ورؤساء الشعب لاستعراض ما تم انجازه خلال المدة الماضية والتباحث حول المشاريع المزمع إقامتها في المرحلة المقبلة ومن أهمها مهرجان الغدير العالمي في دورته الثالثة الذي سيقام في العتبة العلوية المقدسة تزامنا مع عيد الغدير الأغر بحضور شخصيات عراقية وعربية ودولية من ديانات وطوائف مختلفة.

وخلال الاجتماع أكد المشرف على قسم الإعلام الدكتور علي خضير حجي على ضرورة البدء بتنفيذ الخطة التي وضعت هذا العام استعدادا لانطلاق فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث،

### شعبة الأخبار

## شعبة التبليغ في العتبة العلوية المقدسة تطلق

### مسابقة الغدير الكبرى الثانية

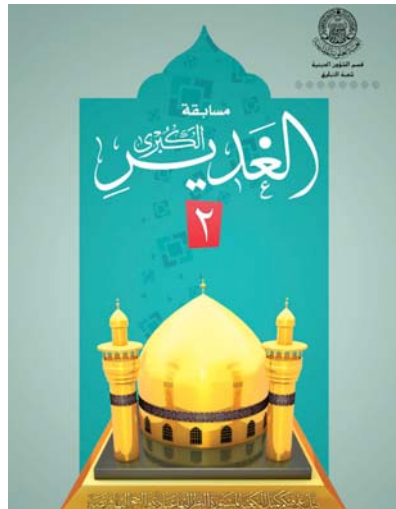
العطرة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

وحول سبب اقامة المسابقة صرح مسؤول شعبة التبليغ الديني الشيخ رافد الفتال قائلاً: «بعد نجاح تجربة المسابقة في العام الماضي في اداء دور التنقيف بتسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة من حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، اطلقنا المسابقة في هذا العام بعد توسيع آفاق المعرفة حول الجوانب المختلفة في حياة الامام امير المؤمنين العطرة.

وأضاف: حرصنا أن تكون الجوائز لهذا العام أكثر قيمة لزيادة التشجيع والإقبال على المشاركة في هذه المسابقة العقائدية المهمة.

تجدر الإشارة الى ان شعبة التبليغ الديني تلعب دورا ملحوظا في توعية وتنقيف الزائرين الكرام في المسائل الفقهية والعقائدية المختلفة لزيادة الوعي والثقافة الدينية في المجتمع.

أطلقت شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة مسابقة الغدير الكبرى الثانية التي تتناول مختلف جوانب السيرة



## قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية يُصدر مجلة فصلية متخصصة بشؤون المخطوطات والوثائق

الدين أبي الحسين الجزار المصري، للدكتور حسين عبد العال اللهيبي، والمراسلة رسالة مولانا كمال الدين ميثم البحراني الى الخواجة نصير للأستاذ حيدر نعمة الصريفي، وموضوع أصول

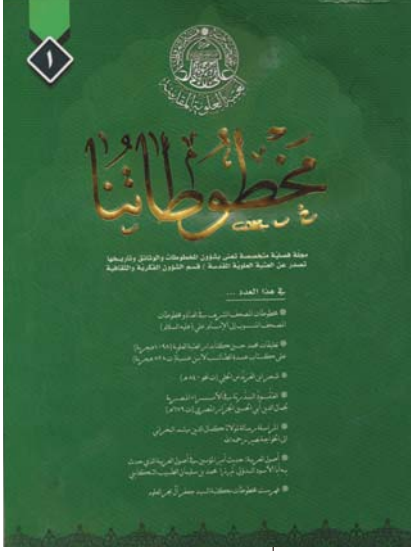
العربية حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصول العربية الذي حدث به أبو الأسود الدؤلي للميرزا محمد بن سليمان الطبيب التتكاوي للشيخ وضاح الظالمي، وتضمنت الصفحات الأخيرة فهرست مخطوطات مكتبة السيد جعفر آل بحر العلوم لأحمد علي مجيد الحلبي.

تجدر الإشارة الى أن قسم الشؤون الفكرية والثقافية لديه العديد من الإصدارات البحثية والفكرية والتراثية والتحقيقية منها مجلة مداد المعنية بشؤون المكتبات وتاريخها فضلا عن أكثر من 15 كتابا قيد الطباعة، وهي معنية بالتحقيق والتاريخ.

أصدرت شعبة إحياء التراث والتحقيق التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة مجلة فصلية متخصصة بشؤون المخطوطات والوثائق وتاريخها.

وصرح الدكتور علي خضير حجي رئيس تحرير المجلة والمشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية قائلاً: إن الإصدار الجديد لشعبة إحياء التراث والتحقيق التابعة للقسم هو مجلة فصلية باسم (مخطوطاتنا) متخصصة تعنى بشؤون المخطوطات والوثائق وتاريخها، وهو إصدار جديد يعد الأول من نوعه في العتبات المقدسة التي تعنى بهذا الشأن التراثي التاريخي المهم.

وقال: «إن العدد الأول تضمن العديد من الموضوعات والعناوين والأبواب المختلفة، منها موضوع مخطوطات المصحف الشريف في العالم ومخطوطات المصحف المنسوب إلى الإمام (عليه السلام) للدكتور محمد كاظم البكاء، وموضوع تعليقات محمد حسين على كتاب لابن عنبه للدكتور علي خضير حجي، وشعر ابن عرندس الحلبي للدكتور عباس هاني الجراح، والعقود الدرية في الأمراء المصرية لجمال



## العتبة العلوية المقدسة تشارك في

## أعمال المؤتمر السنوي لمجلس علماء أمريكا الشمالية



والاخوة والعمل الجاد على نشر مفاهيم الاسلام الهادفة، واوصى المسلمين هناك بالمحافظة على سمعة الاسلام واحترام قوانين البلد.

وقد ذكر الشيخ الحلبي عضو

مجلس الامناء للمؤتمر ان كلمة موفد العتبة العلوية التي كانت اول كلمة في المؤتمر قد نالت اعجاب الحاضرين.

وعلى هامش المؤتمر التقى موفد العتبة المقدسة مع الكثير من الناشطين على انفراد للتعريف بمشاريع العتبة التبليغية والثقافية والعمرانية والتبادل بذكر الانشطة الفاعلة من الطرفين.

ودعا امام مركز كربلاء الاسلامي الشيخ هشام مبعوث العتبة المقدسة للحضور في مركزه واللقاء بالمؤمنين وقد لبى الدعوة وقدم لصلاة الجماعة وبعدها القى كلمة توجيهية في جمع المصلين الحاضرين في المركز.

شارك مبعوث رسمي من العتبة العلوية المقدسة في اعمال المؤتمر السنوي لمجلس علماء قارة أمريكا الشمالية الذي انطلقت اعماله في ولاية ميشيغان الأمريكية بحضور عدد من ممثلي المؤسسات والمراكز الإسلامية من مختلف المدن والولايات الأمريكية.

وعن تفاصيل المؤتمر أكد المبعوث الرسمي للعتبة العلوية في المؤتمر الشيخ تائر البغدادي قائلاً: «اعتاد المؤمنون إقامة المؤتمر السنوي لمجلس علماء أمريكا الشمالية في ولاية ميشيغان الأمريكية بمشاركة اصحاب المؤسسات و المراكز الدينية المنتشرين في باقي الولايات لمناقشة البرامج الدينية والعمل التبليغي».

وأضاف: «وفي هذا الصدد وجهت اللجنة المنظمة للمؤتمر دعوة للعتبة العلوية المقدسة بوساطة شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية، وقد رحبت العتبة بهذه الدعوة وتقرر ان يشكل وفد رفيع المستوى برئاسة الامين العام للمشاركة في المؤتمر إلا انه بسبب الظروف الحرجة التي يمر بها البلد كُفئت بالنيابة عن وفد العتبة للمشاركة في هذا المؤتمر».

وألقى موفد العتبة كلمة الامانة العامة التي تضمنت الحث على استمرارية العمل بروح المحبة

## العتبة العلوية وجامعة الكوفة تعاون علمي وأكاديمي واسع النطاق



### اسامة الياسري

إبراهيم الموسوي . وقال الشيخ ضياء الدين زين الدين خلال اللقاء: «إن جامعة الكوفة اليوم من خلال تتبعنا لها ومكانتها بين الجامعات العراقية تقدمت على غيرها بكثير بل نستطيع أن نقول إنها رائدة بين الجامعات العراقية». وأضاف: «إن جامعة الكوفة هي العليا بين الجامعات وعليها أن تكون العليا لكونها تحمل مسؤولية وهي أنها في مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)». وأشار إلى الوفد الأكاديمي الزائر قائلاً: «عليكم بوضع رؤية تخطيطية بالرغم من عقبة السياقات التي تحكمنا وعلينا ان ن فكر في خدمة بلدنا ومدينتنا المقدسة وعليكم دائماً مسؤولية تتبع وقياس خطوات جميع المنتسبين بمختلف مستوياتهم أهي لذاتيته ومنفعته الشخصية أم لاتجاهاته وتوجهاته أم لهويته التي تمثل خدمة بلده بعلميته بطوائفه وقومياته وأديانه كافة».

**زار** وفد رسمي من جامعة الكوفة ترأسه الدكتور مهدي السهلاوي مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمدرس المساعد حيدر الأسدي مدير العلاقات العامة والإعلام، العتبة العلوية المقدسة حيث التقى بالأمين العام للعتبة المقدسة ونائبه بحضور عضو مجلس الإدارة الدكتور علي خضير حجي ورئيس قسم العلاقات العامة السيد





هذا الانجاز على الصعيد العالمي والعربي والمحلي». وفي السياق ذاته بحث الدكتور السهلاوي مع نائب الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس زهير شربه آفاق التعاون العلمي والأكاديمي

بين جامعة الكوفة والعتبة المقدسة من قبيل تبادل الخبرات وإقامة ورش العمل والندوات التخصصية المشتركة لما فيها مصلحة الطرفين. وفي هذا المجال أكد نائب الأمين العام للعتبة المقدسة خلال اللقاء أن أبواب العتبة المقدسة مفتوحة لجميع المؤسسات التي تسهم في تطوير البنى الفكرية والعلمية، وأن التعاون مع الجامعة لا بد أن يخرج بنتيجة إيجابية مهمة في هذا المجال. وفي ختام الزيارة قدّم الدكتور السهلاوي درع جامعة الكوفة للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وكتاب شكر وتقدير لجهودهم المبذولة في توطيد التعاون والتنسيق المتبادل بين العتبة العلوية والجامعة، وقدم أيضا شهادة تقديرية لمجلس إدارة العتبة تسلمها نائب الأمين العام إضافة إلى كتاب شكر وتقدير للدكتور على خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة وكتب شكر لقسمي العلاقات العامة والإعلام تقديرا لجهودهما المبذولة في خدمة زائري امير المؤمنين (عليه السلام) .

■ إن أبواب العتبة العلوية مفتوحة لجميع المؤسسات التي تسهم في تطوير البنى الفكرية والعلمية، وإن التعاون مع الجامعة لا بد أن يخرج بنتيجة إيجابية مهمة في هذا المجال.

وتابع: «إننا اليوم ننتظر من الجميع أن يحددوا الأهداف في القيام بأي عمل أو زيارة لأي صرح من الصروح في بقاع العالم وعلى الجميع أن يوحّدوا الجهود لتحقيق الانطلاقة الصحيحة من أجل النهوض بواقع المشاريع والخدمات بالمستوى الذي يحقق أعلى مستويات الرقي والتطور في المجالات كافة».

وأكد: «وإن تحققت هذه الأهداف فيستحق من أسهم فيها أن نصفه بالإنسان العالم -كل في مجال اختصاصه- وعلى الجميع أن يتبنى مثلاً وقيماً نبيلة -لا مثل وقيم الأنظمة القمعية السابقة- لتنشئة جيل متعلم صالح».

وشدّد الأمين العام في حديثه لوفد جامعة الكوفة قائلاً: «على أعضاء مجلس الجامعة أن يكونوا مخلصين في نشر العلم للأجيال المقبلة لكونهم في مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسيكونون مصدر قوة ووحدة في تحقيق المنجز العلمي العالي المستوى والمرتبطة بين المستويات العالمية المتقدمة».

من جانبه نقل رئيس وفد الجامعة الدكتور السهلاوي تحيات الدكتور عقيل عبد ياسين رئيس الجامعة إلى الأمين العام ومجلس الإدارة والمنتسبين كافة لجهودهم المتميزة وعطائهم الثر وتواصلهم مع الجامعة ودعمهم لجامعة الكوفة في جميع المجالات والأصعدة.

وقال السهلاوي خلال اللقاء: «إن توجّهنا نحو تحصيل العلم، ونسعى من خلال هذا التوجه الى تحقيق التوأمة مع الكثير من الجامعات العالمية الرصينة، من دول العالم المتقدمة في مجال العلم والمعرفة فضلا عن الدول العربية والإقليمية المتقدمة علميا، وحققنا في هذا التوجه انجازات علمية متقدمة لا تحصى من أبرزها حصول الجامعة على كرسي اليونسكو لتطوير دراسات حوار الأديان في العالم الإسلامي».

واضاف: «جامعة الكوفة أول جامعة عراقية تحقق





في كلمة له في مؤتمر علماء ورجال الدين العراقيين الأول

## الشيخ ضياء زين الدين: نأمل تتابع أمثال هذه اللقاءات المباركة التي تسمو على الأطر السياسية والإعلامية، ليتخذ حملة العلم والدين من خلالها دورهم المطلوب في قيادة البشرية إلى كل سلام

تحت شعار (مقاومة الإرهاب وحماية المقدسات مشروعا الديني والوطني) انعقد مؤتمر علماء ورجال الدين العراقيين الأول في العاصمة بغداد برعاية ديوان الوقف الشيعي وبحضور جمع من رجال الدين من جميع الطوائف العراقية وعدد من المسؤولين وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة وعدد من رؤساء الأقسام العاملين فيها. وكان من جملة فعاليات هذا المؤتمر كلمة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين هذا نصها:

متابعة: علاء حيدر

السلام) فهو سلام حسين التضحية والفداء في سبيل السلام، في وقت يكمل إياه وتضحياته الجلى في يوم عاشوراء بأن يبكي لأعدائه إذ يراهم يدخلون النار بسببه، لبعدهم عن السلام الذي ضحى من أجله لهم. إنه سلام عزة الإيمان، و سلام العدل الإلهي في هذه الأرض، و سلام الرحمة الربانية التي يبدأ منها كل صلاح وإصلاح و سلام.

أيها الإخوة الأجلاء... كنا -وما زلنا- في العتبة العلوية المقدسة نأمل بتتابع أمثال هذه اللقاءات المباركة في رحاب كلمة الله تعالى، التي تسمو على الأطر السياسية والإعلامية، ليتخذ حملة العلم والدين من خلالها دورهم المطلوب في قيادة البشرية إلى كل سلام.. كل سلام ينبع من كلمة الله العليا، التي لا تعني في المبدأ والنهاية إلا السلام، وينهل مخلصوها، وكل من خلال دينه المستقيم معها، وكل من خلال مذهبه المنبثق من عطائها، ما يستطيعون تقديمه للإنسانية من هداياتها، ومناهجها في بناء المجتمع السليم، المتماسك العرى في سبيلها، القويم المسير في نهجها، الموحد الحقوق والواجبات في ظلها.

نعم -أيها الأجلة- فحملة العلم الديني وحدهم هم الذين يستطيعون أن يثبتوا للعالم أن ما يوحد بين الأديان والمذاهب من بينات كلمة الله وهداياتها أكثر وأعمق مما يفرق، وأن الاختلاف الديني أو المذهبي ليس إلا نتائج لتخصصات في الرؤى الدينية أو المذهبية لدى هذا الفريق من أتباع الديانات أو ذلك، أو أبناء هذا المذهب أو ذلك، أما الحقيقة التي

الحمد لله السلام الداعي إلى دار السلام الهادي من اتبع رضوانه سبيل السلام، رب السلام، منه السلام، وإليه يعود السلام، وصلواته الزاكيات على رسول السلام محمد وآله هداة العزة والسلام.

من رحاب مولى المتقين وإمام المسلمين علي أمير المؤمنين نتقدم إليكم بأزكى أمنية للمجتمع البشري وأكبر هدف للإنسانية، نتقدم إليكم بتحية الإسلام وشعاره، لنقول لكم ولكل البشرية من خلالكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام حين ينطلق من عتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) فهو سلام محمد(صلى الله عليه وآله) الذي أرسله الله رحمة للعالمين، إذ لم يلق منه حتى أولئك الذين آذوه - في دعوته للسلام وإقامته له في هذه الأرض- بما لم يؤذ به نبي قبله إلا بمثل قوله(صلى الله عليه وآله): (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون أني نبي).

والسلام حين يقدم بنفحات روضة أمير المؤمنين(عليه السلام) فهو سلام علي الذي عدّ استشهاده في سبيل تحقيق السلام المحمدي هو الفوز الأكبر، الذي جمع له كل فوز وكل انتصار له فيه، ولم يأمر لقاتله أن يطعم إلا مما يأكله هو، وأن يسقى إلا مما يشربه هو، حتى يحل به ما شاء الله له أن يحل به، فإن كان النجاة فهو الأولى بالتصرف معه، وإن كان الموت فهي ضربة بضربة، ولا يمثل بالرجل لأن رسول الله(صلى الله عليه وآله) نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور.

والسلام حين يصح من مئذنة أمير المؤمنين(عليه

ينطلق منها الجميع فهي واحدة وهي فطرة الله التي فطر الله الناس عليها، ولا تبديل لخلق الله.

وحملة العلم الديني وحدهم هم الذين يمكنهم أن يقدموا للبشرية المنهج المتكامل لبناء حياة اجتماعية موحدة، بل وأن يجعلوا حتى ما يختص به كل دين وكل مذهب ضمن سياقات عامة في تلك الوحدة الإنسانية، ليرتفع كل ذي دين وكل ذي مذهب إلى مستوى يستوعب من خلاله التعدد الديني في المجتمع الذي يضمه إلى إخوانه في الوطن الذي يعيش فيه، دون أدنى حساسية أو تشنج، ولا سيما أننا نعلم أن الديانات لا تعني إلا الرابطة الوثقى للبشرية بالله تعالى مبدأ وجودها وانتهاؤها من أنوار كلمته العليا وهداياتها.

أيها الأجلة..

لأكن أنا مسلماً أتخذ من صلتى بدين الإسلام موضع التزام، بل واعتزاز أيضاً، إلا أن صلتى بالإسلام إنما بدأت من صلتى بالدين، وقرآن الإسلام نفسه يقول بهذا الصدد: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ).

ومع مراجعة مني للحقيقة الدينية أعلم أن هناك ركائز ثابتة تجمع بيني كمسلم وبين من ينتسب إلى أي من الأديان الأخرى، وهي ركائز لا يخرج عنها أي دين، مما يعني ضرورة فرضها في كل مجتمع ينتسب إلى الدين، لتصبح أصولاً عامة لوحدة ما بين المجتمعات التي تنتسب إلى أي من الأديان. ولأكن شيعياً، لي في انتمائي لمذهب أهل البيت (عليه السلام) عنوان حياة، ولكنني قبل هذا أنا مسلم، ويفترض بي حتى في انتمائي لمذهبي الخاص أن لا أخرج عن أوليات ديني، ولا سيما في فتح هذا الدين لباب الاجتهاد، وفرضه على أبنائه أن يتفقهوا في الدين، وحينها أدرك أن المذهبية في هذا الدين ليست إلا بعض ميزاته المعجزة، إذ لولاها لم يستطع أن يستوفي الحياة الإنسانية منهجة وهداية، بالرغم من تقادم العصور، وتقدم العلوم، واختلاف الحضارات، إذ ما كان ذلك ليتم له، لولا وجود الأئمة المأمونين من الفقهاء وأئمة المذاهب.

وهنا أعلم أن انتمائي إلى مذهبي الخاص ليس إلا استمساكاً بعروة الإسلام الكبرى، من الطريق الذي قامت لدي البينة الشرعية فيه، وأعلم في الوقت نفسه- أن هذا هو الذي يفترض بكل مسلم ينتمي إلى أي مذهب من مذاهب المسلمين، فكل مسلم ملزم بما تدلّه عليه الحجج الإلهية، وما كان لي أن أحدد أحداً من المسلمين وفق رؤيتي الخاصة، كما لم يكن له أن يحدد رؤيتي وفق رؤيته، ما دامت كل رؤية مذهبية تتبثق من أوليات هذا الدين، وتعتمد حجته محترمة في دين الله.

وحين تجتمع كلمة قادة الأديان والمذاهب، وحملة علومها على هذه العناصر المبدئية المشتركة، فسيكون للرؤية الدينية والمذهبية دور آخر في قيادة المجتمعات الإنسانية في سبيل السلام، حيث الحاجة القصوى للإنسانية، ولا سيما في خضم هذا الصراع

الهمجي الذي ينهك المجتمعات الإنسانية في شتى بقاع الأرض.

وحين يتخذ قادة الأديان والمذاهب دورهم الريادي في البناء الاجتماعي، فطبيعي أن تُزَمَّ بهم الحياة عن العثرات، كل العثرات.. وهي دعوة أطرحها من خلال هذا الجمع المبارك من علماء العراق ومثقفيه، ومن خلال رؤساء الأوقاف الدينية ومنتسبيها، ليتخذ المخلصون من قادة العلم والدين كافة، هذا الدور الريادي في هذا المجال، فهم الأمل وعليهم الموعول لا في إنقاذ هذا الوطن وشعبه مما حاول ويحاول أعداؤهما أن يوقعوهما فيه فحسب، بل ويضربوا للعالم -كل العالم- المثل الأعلى في الاستقامة والهدى والوحدة الدينية والمذهبية، ومن الله المدد والعون.



أيها الإخوة الأجلة..

وفيما اتخذته وتتخذها المرجعية العليا من مواقف حكيمة، وإرشادات في إدارة أزمات البلد، وتوجيه مسارات حياته، خلال هذه الحقبة الحرجة من تاريخه، خير مثل يمكن أن يحتذى في هذا السبيل، إذ يلمس كل متتبع أنها لم تنظر في أي مما قامت به إلا سلامة العراق وسلام شعبه بمختلف طوائفه وأديانه وأعرافه، إذ هي لم تنطلق في أي من مواقفها إلا من خلال رسالتها الإنسانية الكبرى في خدمة كلمة الله تعال، وإقامة أمره في وحدة الأمة بل والإنسانية جمعاء في ظلال تلك الكلمة العليا.

كما لا نغفط -في هذا المجال- حق مواقف بناءة وقفها مخلصون من علماء المذاهب الإسلامية والأديان في هذا البلد الحبيب، وجهدوا في الحفاظ على سلامة هذا البلد المبارك، ووحدة شعبه العظيم، إذ ستبقى هذه المواقف منارة شاخصاً في التاريخ، كما تكسرت عليها بالفعل كثير من نصال الأعداء، الذين كانوا وما زالوا يتحينون كل فرصة سانحة للإجهاد عليه، والنيل من كيانه، ونرجو أن يكون اجتماعكم هذا بعض تلك المواقف التي تثبت للعالم أن علماء الأديان والمذاهب في العراق هم القادة في وحدة شعبه، وهم الأمل في منعته وثباته في طريق

■ «ان الاختلاف الديني أو المذهبي ليس لإنتاج لتخصصات في الرؤى الدينية أو المذهبية لدى هذا الفريق من أتباع الديانات أو ذلك، أو أبناء هذا المذهب أو ذلك، أما الحقيقة التي ينطلق منها الجميع فهي واحدة وهي فطرة الله التي فطر الله الناس عليها»



تلك الوحدة واطرادها، وهم الذين سيثبتون للأجيال كلها أنهم المثل الأعلى في الحرص على الأخوة والحب المؤمن، ومن الله التوفيق والمدد (وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

❖ ❖ ❖

أيها الإخوة الأجلاء..

حدث ما حدث في هذا الوطن قبل شهرين، ولست الآن معنياً بأن أقف عنده، ولا عند شيء من أسبابه السياسية أو العسكرية أو غيرها، ولست الآن معنياً بدراسة النتائج المرة التي أصابت أبناءه على اختلاف طوائفه ودياناته، أو تلك الآثار الاجتماعية أو الإنسانية التي ستترب على ما جرى كنتائج طبيعية أو غير ذلك، فكل هذه الأمور متروكة لذوي الاختصاص في هذه المجالات، وإن كنت أمل -كما يأمل كل أبناء العراق- أن يتخذ كل ذي اختصاص دوره في البحث والدراسة، وتقديم النتائج العلمية للمعنيين بالمعالجة، لتلافي السلبات الكبرى التي حدثت وستحدث في المستقبل القريب والبعيد بسبب هذا الخرق الكبير الذي أصاب ويصيب المجتمع العراقي.

إلا أنني أضع بين أيديكم بعض معاناتنا في العتبة العلوية المقدسة، فقد فوجئنا بأعداد النازحين والمهجرتين تنهال علينا، ومنذ الساعات الأولى أدركنا حجم المشكلة التي لم نبيئ من قبل أنفسنا لها، إذ لم يعهد في تاريخ العتبات المقدسة أن تستقبل نازحين أو تستوعب مهجرين.

وبعد التداول في الموضوع مع الإخوة والأبناء من خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) علمنا أنه لا بد مما ليس منه بد، فاستفترنا كل إمكاناتنا وكوادرننا لاستقبال من يفد إلينا، ولا سيما عن طريق الجو، حيث يقع مطار النجف، وخلال الأسبوع الأول تجاوز العدد الآلاف.

وتدركون حجم المشكلة حينما تعلمون أن كل العوائل تقريباً كانت تصل بنفس الملابس التي فرت بها من بيوتها، مما اضطرنا لأن نوفر لها كل أنواع الملابس بدء من العباءة النسائية، حتى الملابس الداخلية وبمختلف الأحجام والأنواع، وخصوصاً

■ «نرجو أن يكون اجتماعكم هذا من المواقف التي تثبت للعالم أن علماء الأديان والمذاهب في العراق هم القادة في وحدة شعبه، وهم الأمل في منعته وثباته في طريق تلك الوحدة واطرادها»



للأطفال، لما يحتاجه الطفل عادة من تبديل الملابس في كل ساعة.

ولأننا كنا نتصور أن مسؤوليتنا مؤقتة تقتصر على الضيافة بانتظار أن تتخذ الدولة في مؤسساتها المعنية دورها في توفير المستلزمات المطلوبة، فقد فوجئنا بتجاهلها للأمر، باعتذار عدم توفر الأموال اللازمة لديها، وكأن تلك الأموال متوفرة في العتبة المقدسة وحدها.

ولأننا لا يحق لنا أن نتعامل بمثل هذا المنطق، لأننا خدم أمير المؤمنين حيث التضحية والإيثار بعض رسالتنا ووظيفتنا في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) فقد اضطررنا إلى تشكيل غرفة عمليات خاصة لموضوع النازحين، واستقطاب بعض الدوائر التي لا بد من الاستعانة بها من أجل استمرار تقديم الخدمات الممكنة وحفظ الأمن، كالصحة وقوات الأمن والدفاع المدني والهلال الأحمر ودوائر أخرى كان لها دور مشكور في معالجة كثير من المشاكل ولا سيما في بداية الأزمة.

وزارنا السيد نائب رئيس الوزراء والوفد المرافق له مؤخراً، ووقف على المعاناة التي نعيشها ويعيشها النازحون في بعض جوانبها، وأوعز -بدوره- إلى موظفي الدوائر المعنية بسرعة الإنجاز.

وحين علم ما يعنيه انتماء خدمة هذه الروضة المشرفة لعلي (عليه السلام)، من تحمل لرسالته الكبرى لتمحي في خدمتهم لها كل الحدود الدينية والطائفية، لأن تلك الرسالة تتجاوز حدود التشيع بل والدين أيضاً، لأن الله تعالى رسمها للإنسانية كلها، أثنى على هذه الروح، ولا سيما أنه اكتشف أن الكثير من العوائل الوافدة لا تنتمي إلى طائفة واحدة، بل لمذاهب وطوائف وقوميات مختلفة، وللعلم أقول: إن من بين العوائل الموجودة أكثر من سبعين عائلة سنوية وفدت من محافظة الأنبار خاصة، إضافة إلى العشرات أمثالها من محافظتي نينوى وصلاح الدين.

وقلنا له فيما دار بيننا وبينه من حديث في هذا الموضوع: إننا ولتؤكد أن خدمة أمير المؤمنين (عليه







■ **«إِنَّ حَمَلَةَ**  
**الْعِلْمِ الدِّينِيِّ**  
**وَحَدَثِهِمْ هُمُ الَّذِينَ**  
**يَسْتَطِيعُونَ أَنْ**  
**يَثْبِتُوا لِلْعَالَمِ أَنَّ مَا**  
**يُوَحِّدُ بَيْنَ الْأَدْيَانِ**  
**وَالْمَذَاهِبِ مِنْ**  
**بَيِّنَاتِ كَلِمَةِ اللَّهِ**  
**وَهَدَايَاتِهَا أَكْثَرُ**  
**وَأَعْمَقُ مِمَّا يَفْرُقُ».**

في طريق (يا حسين) بين النجف وكربلاء فقد استطاعت العتبة أن توفر عددا لا بأس به من المبردات والثلاجات والطباخات التي سدت بها بعض حاجات العوائل، ولكن المشكلة تفاقت إذ امتلأت تلك المواكب مما اضطرنا إلى الاستعانة ببعض المدارس والمضاييف العشائرية، إذ أصبح من الصعوبة بمكان أن توفر حاجاتهم بسهولة لترامي المناطق وتباعدها ومن الله العون.

أما العوائل التي يتأخر إسكانهم فالعتبة المشرفة مضطرة أن تقدم لهم الوجبات المطبوخة من مضيف الإمام (عليه السلام) وبمعدل يومي يصل إلى (٦٠٠٠) وجبة تقريبا.

ومع تسلم العتبة المقدسة لمدينة الزائرين الواقعة في طريق النجف/أبي صخير، فإن العمل يجري الآن على قدم وساق لتهيئتها لاستقبال (٨٠٠) من العوائل المسيحية.

وإننا إذ نضع هذه الأرقام وهذه المعاناة أمامكم، وأمام كل المعنيين بهذه الأمور في داخل العراق وخارجه، نأمل من كل المخلصين أن تتكاتف جهودهم معنا، ومع العتبات المقدسة الأخرى، التي قد لا تقل معاناة عنا في تذليل الصعاب، ورفع العوائق لتقديم الخدمة المثلى، التي يأملها الأمليون من خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن حملة الروح الإنسانية والوطنية، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

وختاماً نسأل الله بأكف ضارعة، وبقلوب خاشعة، أن يتجاوز بنا هذه المعاناة التي يعيشها وطننا وشعبنا، وأن يتجاوز عنا في أخطائنا وخطايانا، وأن يأخذ بهذا الوطن المبارك وشعبه العظيم إلى ما فيه النصر والسؤدد، إنه أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ضياء الدين زين الدين**

٢٠١٤/٨/١٥

السلام) لا يحملون في صميمهم إلا رسالة علي(عليه السلام)، فيمكن كل أحد أن يسأل أي وافد إلى هذا المكان، ومن كل عائلة أو أسرة، ولأي طائفة انتمت، ولأي قومية انتسبت، فيما إذا كان أحد من منتسبي العتبة قد سأل أحدًا منهم عن انتمائه المذهبي أو الديني، أو ميز بعض المنتسبين إلى هذه الطائفة أو تلك، أو هذه القومية أو تلك في الاهتمام أو في الاحترام فضلاً عن العطاء والخدمة.

❖ ❖ ❖

أبها الإخوة الأجلاء..

من أجل أن تتصوروا حجم المشكلة التي نعيشها أضع بين أيديكم الأرقام التي استلمتها أمس، وفي آخر تقرير وصل إلينا من غرفة العمليات، إذ بلغ عدد النازحين حتى يوم الخميس: (٧٨.٠٠٠)، ضمن (١٢.٢٠٠) عائلة، علماً بأن العدد في تزايد يومي مستمر، إذ يفد المئات كل يوم إلى النجف بمختلف الطرق ووسائل النقل، ولئن أمكن لبعض المحافظات أن تعلق أبوابها أمام الوافدين، فهذا غير ممكن في حق عتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) كما تعلمون.

أما عدد الطلاب المشمولين للعام الدراسي القادم، فهو (١٤٠٠٠) طالب في مختلف المراحل الدراسية، وعدد الأطفال دون سن السادسة فهو (٦٣٠٠) طفل، وعدد الأطفال الرضع الذين يحتاجون إلى الحليب والتجهيزات الخاصة بهم من الملابس والحفاظات وغيرها فهو (٢٣٠٠) طفل، مع الإشارة إلى التعداد اليومي لحالات الولادة، إذ بلغ العدد في بعض الأيام إلى (٢٥) حالة ولادة.

تقدم العتبة المقدسة أسبوعياً ما يقرب من (٢٠٠٠) وجبة عائلية تحتوي على (١١) مادة غذائية جافة لعدم توفر مواد البطاقة التموينية الخاصة حتى الآن، مع العلم أن العتبة -وكما أخبرنا السيد نائب رئيس الوزراء- قد استنزفت ما لديها من هذه المواد مما اضطرنا إلى تأخير المواعيد المخصصة لكل مجموعة من العوائل، ونسأل الله تعالى أن لا يخجلنا معها.

ولأن معظم العوائل أسكنت في المواكب والحسينيات



## في إطار إنجاز مشروع توسعة المرقد العلوي الشريف وفد العتبة العلوية في رحاب البقاع المقدسة في إيران

خضر الهاروني

زار وفد رسمي من العتبة العلوية المقدسة جمهورية إيران الإسلامية بدعوى مقدمة من لجنة إعمار العتبات المقدسة للاطلاع على التصاميم التجريبية لصحن فاطمة (عليها السلام) والقباب والزخارف والهيكل الرئيسية الخاصة به. وتهدف الزيارة أيضاً إلى توزيع دعوات على رجال الدين والشخصيات المهمة لحضور مهرجان الغدير العالمي الثالث الذي تنوي الأمانة العامة للعتبة العلوية إقامته تزامناً مع حلول عيد الغدير الأغر في هذا العام.





ضم وفد العتبة العلوية المقدسة برئاسة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين عدداً من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام وعدد من المنتسبين فيها، وقد تشرفوا أولاً بزيارة المرقد الطاهر للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

وقد التقى وفد العتبة بالمعاون الثقافى للأمين العام للمشهد الرضوي المقدس السيد جلال الحسيني الذي اعلن عن سعادته بزيارة خدم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) واكباره لإصرارهم وتفانيهم في خدمة المرقد العلوي المقدس، واعرب عن اعجابه بالتطور الملحوظ في جميع الاتجاهات العمرانية والثقافية في العتبة العلوية، وابدى امله بتكوين فريق عمل موحد بكافة الصعد سواء في المجال الثقافى أو التعليمي وتطوير القدرات وتبادل الخبرات بين العتبتين المقدستين.

من جانبه أعرب سماحة الأمين العام للعتبة العلوية

عن أمله بزيادة التواصل بين العتبات المقدسة في العراق والعتبة الرضوية المقدسة من أجل أن تتعاقد الجهود وتتضافر الأعمال خدمة لآل البيت الأطهار(صلوات الله عليهم أجمعين) وزائرهم الكرام ، لأن خدمتهم هي ميزان أعمالنا في الدنيا، سائلاً المولى جل شأنه أن يسدد الجميع في هذا المجال لما فيه الصلاح في الدارين.

وأكد الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة أن هذه الزيارة تهدف بالإضافة إلى الغرض الرئيس الخاص بمشروع صحن فاطمة الزهراء(عليها السلام) إلى أن يكون هنالك عمل حثيث لتقديم الدعوات الخاصة بمهرجان الغدير العالمي بدورته الثالثة لكبار الشخصيات العلمائية والثقافية في مدينتي مشهد وقم المقدستين.

وعلى صعيد ذي صلة زار وفد العتبة العلوية المقدسة محافظ مدينة مشهد الرضوية السيد محمود صلاحى خلال زيارة له جاءت بدعوى من لجنة إعمار العتبات المقدسة، وخلال الزيارة أكد السيد محمود صلاحى استعداداه الكامل للتعاون مع النجف الأشرف وإدارة العتبة العلوية المقدسة في المجالات العلمية والثقافية كافة وتبادل الخبرات للنهوض بواقع مشاريع العتبة المقدسة التي يجري العمل فيها لخدمة الزائرين.

#### الأمين العام للعتبة العلوية يَطَّلِعُ على النموذج التجريبي لصحن فاطمة في طهران

هذا وقد أطلع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين والوفد المرافق له على النموذج التجريبي لصحن فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وكان مدير مؤسسة إعمار العتبات المقدسة الدكتور حسن بولارك قد رحّب بالوفد الزائر ودعاه الى جولة ميدانية في النموذج التجريبي للصحن الفاطمي للوقوف على نوعية الإنهاءات التي ستكون في توسعة العتبة العلوية المقدسة،

■ تهدف هذه الزيارة -بالإضافة إلى الغرض الرئيس الخاص بمشروع صحن فاطمة(عليها السلام)- إلى تقديم الدعوات الخاصة بمهرجان الغدير العالمي الثالث لكبار الشخصيات





■ «نرحب

بخدمة أمير

المؤمنين(عليه

السلام) أجمل

ترحيب وهم بين

إخوانهم وأهلهم

ونتمنى لهم

المزيد من هذا

الشرف، وهم

بخدمة مولى

الموحدين»

السيد جواد الشهرستاني

بالمجمع الثقافى والسكنى التابع لسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السبستاني (دام ظله).

وفي اثناء لقائه بوفد العتبة قال السيد الشهرستاني: نرحب بخدمة أمير المؤمنين(عليه السلام) أجمل ترحيب وهم بين إخوانهم وأهلهم ونتمنى لهم المزيد من هذا الشرف ، وهم بخدمة مولى الموحدين الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

من جانبه شكر سماحة الأمين الشيخ ضياء الدين زين الدين حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي فاقت الحدود متمنياً للجميع أن يزيدهم من هذا الولاء والحب للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وخدمته ومواليه .

هذا وقد اطلع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والوفد المرافق له على متحف الإمام علي(عليه السلام) الكائن في المجمع الثقافى والسكنى في مدينة قم المقدسة.

ورافق الوفد في جولته سماحة السيد جواد الشهرستاني الذي قدّم شرحاً مفصلاً عن المقتنيات والتحفيات النادرة المعروضة التي تمثل بمجموعها الهدايا المقدمة للسيد الشهرستاني حاملة قصة ولاء محبي آل البيت الأطهار(عليهم السلام) وارتباطهم بأئمتهم وتمتين العلاقة ووشائج المحبة من خلال ما تضمنته من أعمال يدوية وفنية إبداعية لمختلف الشرائح الاجتماعية ومن رجال الدين وعلماء ومثقفين ورجال دولة ورياضيين وحرفيين، وتضمنت المعروضات تحفاً جلدية وسجاداً وأحجاراً كريمة نقش عليها مختلف الأعمال الفنية .

من جانبه أبدى الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة إعجابه بهذا المتحف وأكبر إبداع وإخلاص أتباع

من تصاميم القباب والزخارف ونوعية الرخام، وغيرها بعد انجاز الهيكل الكونكريتي لجزء العبادة والزيارة في هذا الصحن المبارك.

من جانبه أبدى الأستاذ عبد الصاحب خوام إعجابه بهذه الاعمال والتي مهما غلّت وارتفعت قيمتها المادية والتكنولوجية فهي قليلة بحق هذه الذوات المقدسة ، شاكراً الاخوة العاملين في هذا المشروع على اخلاصهم وتفانيهم بالعمل وتجاوزهم الصعوبات لتقديم عمل خالد له قيمته المعنوية .

**وفد العتبة العلوية المقدسة يزور مدينة قم المقدسة**

بعد محطته الأولى في مدينة مشهد المقدسة، زار وفد العتبة العلوية المقدسة مدينة قم المقدسة والتقى بالسيد جواد الشهرستاني في مكتبه





### راية أمير المؤمنين (عليه السلام) ترفرف على ارتفاع ٤٣٥ متراً في سماء العاصمة الإيرانية

رفع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين والوفد المرافق راية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على ارتفاع ٤٣٥ متراً فوق سطح الأرض، وشاركه السادة أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء أقسام الإعلام والعلاقات والهندسية والمخازن وجمع من منتسبي العتبة وجمهور غفير من محبي أهل البيت (عليهم السلام) ورفرفت بأيديهم في الباحة العليا لبرج (ميلاد) العملاق في العاصمة الإيرانية طهران.

وأعرب سماحة الشيخ زين الدين عن مشاعر الفرحه بقوله: «أتينا الى هنا بدعوة من الاخوان في برج ميلاد في طهران، إذ رغب الاخوان ان ترفع راية أمير المؤمنين (عليه السلام) في اعلى مكان من هذه المدينة مدينة الولاء.. مدينة التضحية.. مدينة الحب لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وابنائهم المطهرين..»

ونحن اذ نلبي للاخوان هذه الرغبة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الراية مدى جديدا لان يستمسكوا بحب محمد وآل محمد وهم يرون هذه الراية التي تذكرهم بمحمد وعلي وابنائهم

■ «نحن اذ نبارك  
لاهالي طهران  
هذا الحب الذي  
دعاهم لان  
تنصب راية امير  
المؤمنين في  
ارفع مكان في  
هذا البلد نسال  
الله تعالى ان  
يثبتهم على  
الولاء وان يثبتهم  
على الاستمسك  
به»

الشيخ ضياء زين الدين



آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، ووعد بأن يقدم إضافة من حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لهذه المجموعة المتميزة، التي من بينها رايات العتبات المقدسة ونسخة من المصحف الشريف خطت على ١١٤ حجراً من أحجار در النجف.

### وفد العتبة العلوية المقدسة يزور مدينة كاشان

زار الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والوفد المرافق له مدينة كاشان الإيرانية ووقف على مراحل إنجاز السجاد اليدوي الخاص بالمرقد الطاهر للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد شارك الشيخ زين الدين العاملين بحياتكة وانتهاءات إحدى السجادات اليدوية الكبيرة الحجم التي يتم إنجازها للعتبات المقدسة معرباً عن شكره وامتنانه للجهود الخيرة المبذولة في هذا الاتجاه .

وصرح سماحته في هذا الصدد قائلاً: «من حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قدمنا أنا والإخوة في مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام والمنتسبين في خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى هذه المدينة المباركة وملتقي بهذه الوجوه الطيبة المتفانية بحب محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين )، داعين الباري عز وجل أن يوفق المخلصين في هذا الحب وفي خدمة أولياء الله الطاهرين ، وأن يتقبل منكم أعمالكم وخدمتكم وأن يحشركم مع محمد وآل محمد في أعلى عليين».

### وفد العتبة يزور الورشة الخاصة بصناعة شباك المرقد الطاهر للإمامين العسكريين وأبوابه

وضمن فقرات جولته زار وفد العتبة الورشة الخاصة بصناعة الشباك الطاهر للعتبة العسكرية المقدسة وأبواب حرمها المقدس وذلك ضمن جولته في مختلف المؤسسات الإسلامية والرسمية في المدن الإيرانية المقدسة .

وقدم سماحة السيد جواد الشهرستاني المرافق للوفد الزائر شرحاً مفصلاً للأعمال الدائرة بهذا المشروع الكبير والذي من المؤمل أن ينقل إلى مدينة سامراء بعد استكمال كافة الأعمال المتعلقة به، وأعرب سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عن اعجابه بهذه الأعمال التي تظهر مدى حب وارتباط شيعتنا محمد وآله بأئمتهم، سائلاً الله عز وجل أن يسدّد خطاهم ويأخذ بأيديهم للمزيد من هذا العطاء الذي لا يكون إلا لمن ملأ الله قلبه بالإيمان .

وقال علي خضير حجي: «إن المرء يشعر بالفخر وهو يقف في هذا المكان ولارتباطه بالذوات المقدسة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كما نُكبر لسماحة السيد الشهرستاني هذا الجهد الذي يبذله من أجل إكمال إعمار المرقد الطاهر للإمامين العسكريين».



وهو مصداق لما ذكره النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) .

وقال عضو مجلس الإدارة المشرف على قسم الشؤون الهندسية المهندس عبد الصاحب خوام: «إنها مشاعر فرحة ان تشعر انك ترفع راية الامام امير المؤمنين في أعلى نقطة يمكن ان تكون فينتابك شيء من الفرح والفخر والسرور ان ترتفع راية أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد خدامه ومحبيه».

**وفد العتبة العلوية المقدسة يزور مرقد الشاه عبد العظيم الحسيني**

تشرف وفد العتبة العلوية المقدسة بزيارة المرقد الطاهر للشاه عبد العظيم والمرقد الملحقة به من أبناء أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الموجودة في العاصمة الإيرانية طهران .

وقال الأمين العام للعتبة العلوية: «جئنا الى هذا المكان من حرم الامام امير المؤمنين(عليه افضل الصلاة والسلام) ومعني اخواني من السادة اعضاء مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة وكذلك ابنائي من منتسبي العتبة العلوية المقدسة، جئنا الى هنا ونحن كلنا اعتزاز وكلنا ايمان وعواطف حارة من اجل ان نلتقي بهذه الاماكن الطاهرة وان نلتقي كذلك بهذه الوجوه الطيبة التي تفانيت بخدمة هذه الاماكن الطاهرة».

تجدر الاشارة الى ان وفد العتبة العلوية المقدسة قد تمكن من خلال زيارته للبقاع المقدسة في ايران ولقائه بالمسؤولين والشخصيات العلمائية والثقافية في هذه البلاد من توطيد العلاقات ومد جسور التعاون معهم بما يخدم العتبة العلوية المقدسة ومدينة النجف الاشرف بصورة عامة، فضلا عن تحقيق الغاية الاساسية من الزيارة وهي متابعة انجاز مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف ودعوة الشخصيات البارزة للمشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثالث الذي ستقيمته العتبة تزامنا مع عيد الغدير الاغر من هذا العام.

الطيبين الطاهرين، ونسأل الله ان يجعل هذه الزيارة بيد ابنائها الخالص الذين لا يسلمونها الا لصاحب الامر (عليه السلام) عندما يمن الله تعالى به على العباد بأن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا».

واضاف: «ونحن اذ نبارك لاهالي طهران هذه المناسبة ونبارك لهم هذا الولاء ونبارك لهم هذا الحب - الذي دعاهم لان تنصب راية امير المؤمنين في ارفع مكان في هذا البلد- نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتهم على الولاء وان يثبتهم على الاستمسك به في سلوكهم وفي معاملاتهم وان لا يقطع عنهم مدده وأن يجعلهم مؤهلين لزيارة صاحب هذه الراية بلطفه ورحمته».

من جانبه قال الدكتور محمد جواد الطريحي عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة: «رفعت راية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على برج ميلاد وهو أعلى نقطة في مدينة طهران وربما في إيران والمنطقة عموماً، ويقرأ من رفع الراية أن الحق يعلو ولا يُعلى عليه ذلك ان علياً مع الحق والحق مع علي

■ تمكن وفد  
العتبة خلال  
زيارته من توطيد  
العلاقات ومد  
جسور التعاون  
مع الشخصيات  
والمسؤولين في  
ايران بما يخدم  
العتبة المقدسة  
ومدينة النجف  
الاشرف بصورة  
عامة.

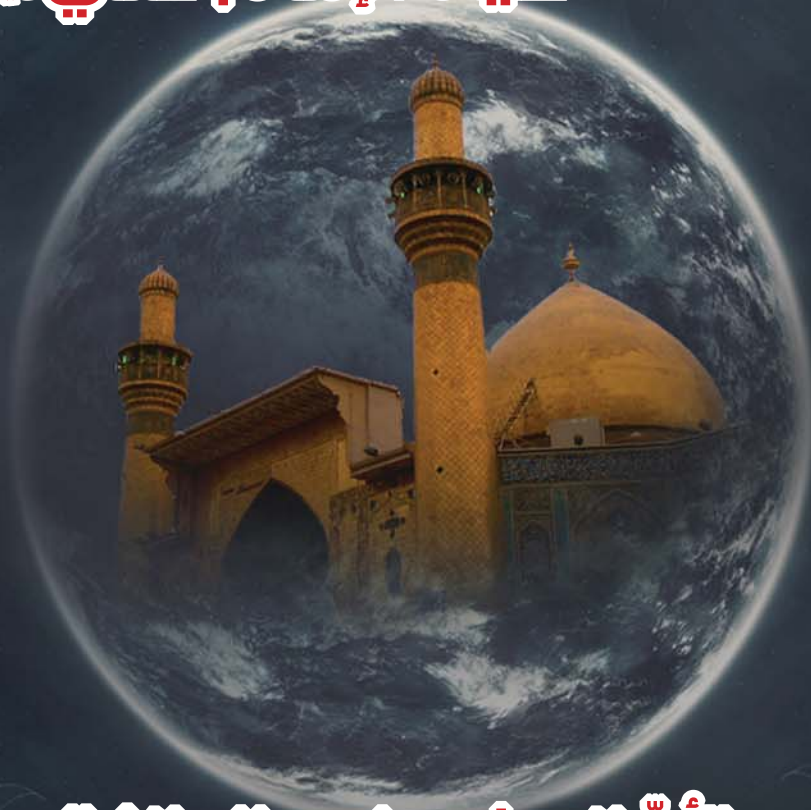


# مِنْ رَوْحِي الْوَصِيِّ

الإمام علي عليه السلام وفنُّ التعامل مع الناس  
**صتُّ الأتباع وتحفيزهم**

المواقف المستجدة في

**حياة الإمام علي عليه السلام**



**تأمّلات في نهج البلاغة**

## الإمام علي عليه السلام وفن التعامل مع الناس

# حث الأتباع وتحفيزهم

يتمتع القادة والمدراء الناجحون بمجموعة من المهارات التي يتوسلون بها لتحقيق أهدافهم، وتبرز حكمة القائد وحنكته في أوقات الأزمات والأوقات الحرجة، وهذا يعتمد على خبرتهم في التفاعل مع الأحداث، وتحويل النقاط الحرجة إلى عناصر إيجابية. ولا شك أن المهارات التي تؤدي إلى الحث والحفز لدى الأتباع مما يجب على القياديين أن يجيدوا تطبيقه ويتفنونوا في استعماله. ليحققوا النجاح في تعاملهم مع أتباعهم أو مريديهم أو من يقعون تحت رعايتهم وإدارتهم في مؤسساتهم.

إن شعور عمار بالأمن والاطمئنان لكونه مع علي (عليه السلام) جعله يخوض الحرب وهو شيخ كبير بعزم وقوة إرادة لا نظير لها، بل كان معياراً للحق. وهكذا كان أصحاب النبي تهفو نفوسهم إلى اتباع عمار؛ لأنهم على يقين أن عماراً تقتله الفئة الباغية، فما كان منهم إلا اتباعه، قال البلاذري: ((شهد خزيمة الجمل، فلم يسئل سيفاً، وشهد صفين فقال: لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (تقتله الفئة الباغية)، قال: فلما قُتل عمار، قال خزيمة: قد أبانت الضلالة. ثم اقترب فقاتل حتى قتل))، وهكذا نرى أن الفرد متى ما شعر بالأمن والطمأنينة فعل ما يقتضيه منه الموقف وإن كان الفعل الإقدام على الموت في المعركة فإنه سيقدم بكل شجاعة، ويقاوم ببسالة لثقتة بقائده وقضيته.

### ثالثاً: منح الآخرين الصلاحيات

على القادة إعطاء معاونيهم حرية أداء أعمالهم بالطريقة التي يرونها مناسبة، بتعبير آخر منحهم الصلاحيات التامة التي تمكنهم من تنفيذ سياساتهم في إنجاز الأعمال الموكلة بهم، أما إذا كان القائد متحكماً في كل شيء فسينفر منه العاملون معه، وسيفشل سريعاً لأنه محدود الطاقة والجهد، ومتابعة الأعمال كلها في وقت واحد مربك لمن يتصدى لها، لذا منح الصلاحيات للآخرين يجعلهم أكثر إبداعاً في إنجاز الأعمال الموكلة بهم، وسينفذون تلك الأعمال بطاقة وحماس، وبروح مبادرة عالية.

وهكذا كان منهج علي (عليه السلام) مع عماله وولاته على البلاد الإسلامية، فهو يختار الشخص المناسب ويمنحه الصلاحيات التامة، ويرسم له الطريق، ويحدد له الأهداف، ويتركه ينفذ العمل بطاقاته الخاصة، فيحفز بالآخرين الجد والاجتهاد، ويميز المبدع من غيره، وإذا نظرنا في كتبه إلى عماله مثل (محمد ابن الحنفية) أو عهده

**هناك** الكثير من المهارات التي لها شأن في حث الآخرين وحفزهم، نذكر منها:

### أولاً: بث الطاقة الإيجابية والتفاؤل في لحظات الضعف

لابد للقائد من أن يدفع الناس نحو الأمل والتفاؤل في أوقات الرخاء، وأوقات البلاء، بل حتى في أشد اللحظات صعوبة، كأوقات الهزيمة والألم، وفي المحن والشدائد، وليفعل ذلك يجب أن يمتلك رؤية واضحة ودقيقة وأن يكون مؤمناً بها، وأن يشعر أتباعه بذلك.

وإن استشراق المستقبل في هذا الصدد ينفع في رفع معنويات الأشخاص ويحفزهم لتحمل الصعاب والمتاعب مهما كبر حجمها.

ولقد استعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الطريقة مع أتباعه في معركة النهروان التي قاتل فيها الخوارج فقد انتشرت الإشاعات بين جيش الإمام أن الأعداء قد عبروا نهر النهروان وقد أخبروا الإمام بهذا الخبر أكثر من مرة ولكن الإمام (عليه السلام) كان علي بصيرة من أمره فيقول لهم: ((مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ، وَاللَّهُ لَا يُفْلِكُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةَ))، فلما انتهت المعركة كان كما قال (عليه السلام) فلم يقتل من جيش الإمام إلا ثمانية ولم يفلت منهم إلا تسعة رجال، ولم يعبروا النهر، لقد كانت كلمات الإمام عاملاً إيجابياً حث المقاتلين على النبيل من عدوهم وتحقيق النصر بأفضل الصور.

### ثانياً: شعور الأتباع بالأمن والاطمئنان للحق

أكثر ما يحفز الأفراد إلى العمل بجد شعورهم بحب قائدهم أو مديرهم لهم، وعلمهم بذلك الحب واستشعارهم له، وبعد ذلك تثقتهم بعلمه وحكمته، وخير مثال على ذلك ما حدث في حرب علي (عليه السلام) في صفين، فكان في الجيشين من يقاتل وفي قلبه شك أهو على الحق أم على الباطل؟ ولكن رجلاً مثل عمار بن ياسر كان يقاتل على بصيرة من أمره، وثقتة بقائده راسخة.

أ.م.د. رزاق عبد الأمير الطيار





■ على  
القادة إعطاء  
معاونيهم حرية  
أداء أعمالهم  
بالطريقة التي  
يرونها مناسبة،  
ومنحهم  
الصلاحيات التامة  
التي تمكنهم  
من تنفيذ  
سياساتهم في  
إنجاز الأعمال

لَيْسَ لَهُ)، فالحليم لا يُلام بسبب التأني والروية، ومن هنا نرى أمير المؤمنين (عليه السلام) صبر على حقوق له أخذت بغير وجه حق، وقال (عليه السلام): (الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ نَوَآمَانٌ يُنْتَجُهُمَا عَلُوُ الْهَيْمَةِ) وَقَالَ (عليه السلام): (أَوَّلُ عَوْضِ الْحَلِيمِ مَنْ حَلِمَهُ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ) فليس العفو عن المذنبين والخاطئين أمانة ضعف وعلامة وهن، بل هي شيمة الكرام وإنما يكون العفو بعد الإمكان والظفر، ولا يشمل العفو الأصدقاء والمقربين فحسب، بل أجمل العفو ما كان مع الأعداء أو المنافسين لنا في العمل.

#### خامسا: الشكر والثناء

الشكر طريق من الطرق التي تحث الإنسان لكل فعل جميل وتبعده عن كل قبيح، ولما كانت طاعة الناس نعمة واستجابتهم لك نعمة، فيجب عليك أن تشكر لهم ذلك، وكلما أحسن المدير والقائد شكر الناس، حصل منهم على الطاعة، وإوصى عليٌّ مالكاً الأشر بقله: (وَ لَا يَكُنْ الْمُحْسِنُ وَالْمَسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ، وَتَدْرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ، وَالزَّمَّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ)، إن التفريق بين المحسن والمسيء فيه إحقاق للحق، وحث للأفراد على فعل الخير، والجد والاجتهاد، وأبسط صور التفريق بين المحسن والمسيء أن تشكر المحسن على فعله، وقد تعاقب المسيء على فعله.

إلى (مالك الأشر) أو بعض كتبه إلى عمال الخراج نرى بوضوح سعة الصلاحيات التي يمنحها لهم، فمن تلك الصلاحيات: ( منح العفو في العقوبات التي ليس بها حدٌ محدود بموجب الشريعة، واختيار المستشارين والوزراء، ومنح الشكر بحسب ما يراه مناسباً للعمل الذي يقوم به الأفراد، وتعيين قادة الجند، وتعيين القضاة ورواتبهم، وتحديد الأرزاق والمعاشات للموظفين العموميين، وتعيين جهاز رقابة نزيه لمراقبة ضعاف النفوس، وتخفيف الخراج عن أصحابه بما يضمن عدم إلحاق الحيف بهم أو بأراضيهم، وإنزال العقوبة بالمفسدين والمحتكرين، وعقد الصلح أو إعلان الحرب بحسب المصلحة بما يحقق عز الإسلام والرخاء للبلاد).

ومع سعة هذه الصلاحيات التي فوضها أمير المؤمنين (عليه السلام) لبعض عماله فإنه يبقى مراقباً لأموالهم، ولا يغفل عن متابعة أداء كل فرد منهم، حتى إذا نما إليه خبرٌ عن زلة، أو فعل غير مرضي، أسرع إلى عامله بكتاب، ينبهه فيه على الخطأ، أو يعاتبه على ما لا يحسن أن يقوم به، أو قد يعزله، إذا كان الأمر فاحشاً أو خطيراً.

#### رابعا: الحلم وعدم تعجيل المحاسبة

الحلم: الأناة والعقل، وهو ضد السفه، ومن حلم الله تعالى أنه يغفر ذنوب العباد مع علمه بها، وإنما يغفر ما صدر من العباد من الذنوب؛ لكونه الغني المطلق، فلم يعجل؟ قال عليٌّ (عليه السلام): (لا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا

## المواقف المستجدة في حياة الإمام علي عليه السلام

سجل الإمام علي (عليه السلام) المواقف الجديدة في حياته بأسلوب جديد غير معهود من جهة المبنى والمعنى. ولا ريب في أنّ عصر الإمام عصر فتن ونزاعات تقاذفته الأهواء والشبهات، فلا يتبين الحق من لم يُعْطَ حظاً من البصيرة، لذلك كان (عليه السلام) يكرر دائماً أنّه مقيم على سنن الحق في جواد المظلة، وأنّه على الطريق الواضح يلقطه لقطاً، وأنّه على يقين من دينه. وكانت هذه المواقف الجديدة تستدعي استنباط ما يناسبها من معاني وتقديمها بصيغ جديدة.

ومن ذلك قوله (عليه السلام) لعمّار بن ياسر وقد سمعته ينصح المغيرة بن شعبة: (دعهُ يا عمّار، فإنه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربه من الدنيا، وعليّ عمد لبس على نفسه، ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته).

**فمن** تلك المواقف التي مر بها الإمام اختلاف الناس بعد وفاة الرسول الكريم حول الخلافة، فقبل له إنّ قريشاً احتجّت بأنها شجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (عليه السلام): (احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة).

أ.م.د. عباس علي الفحام



اكثر من إطرائه: (لا تظنوا بي استتقال رَفَع الحق إليّ، فإنه من استتقل الحق أن يُقال له كان العمل به عليه أثقل).  
وعلق ابن أبي الحديد فقال: وذلك معنى لم اسمع فيه منثوراً ولا منظوماً.

### أقوال ليس لها سابق

ومما عدّ ابن أبي الحديد مما اسماه (أمثالاً مخترعة لم يُسبق بها) قوله (عليه السلام): (لا تجتمع عزيمة ووليمة)، وقوله: (ما أنقض النوم لعزائم اليوم)، وقوله: (أحى الظلم لتذاكير الهمم).  
ومما حُفظ للإمام من أمثال قوله: (من أراد البقاء ولا بقاء فليخضف الرداء) قيل: ما خفة الرداء؟ قال: (قلة الدين)، وسُمّي الدين رداءً كقولهم (دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتني) وهو موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه .

### قوله في أصحاب الجمل

وقال الإمام في خطبة وصف فيها أصحاب الجمل: (قد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين الأمرين الفشل، ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر).

والمعنى إن تهديد أولئك مثل زمجرة الرعد والبرق التي لا يعقبها مطر أما نحن فأفعالنا تسبق أقوالنا.

فقوله: (ومع هذين الأمرين الفشل) إشارة إلى (وجه الرذيلة وذلك أن التهديد والتوعّد قبل إيقاع الحرب والضوضاء والجلبة أماراة للجبن والعجز والصمت والسكون أماراة الشجاعة).

وقد أشار إلى ذلك الإمام كثيراً وهو يعلم أصحابه كيفية الحرب كقوله: (أميتوا أصواتكم فإنه أطرّد للفشل) ولذلك نفى الإمام تلك الصفة عن نفسه وأصحابه، فكما أن فضيلة السحاب أن يقرن وقوع المطر منه برعده وبرقه وإساليته بأمطاره، كذلك أقواله مقرونة بأفعاله لا خلف فيها.

ونحو ذلك قوله: (إني فقأت عين الفتنة) ويريد: إني أقدمت على إطفاء نار الفتنة (حرب الجمل) بعد أن لم يجرؤ على ذلك أحد غيري.

المواقف الجديدة -إذن- كانت باعنا من بواعث الجدة والابتكار في كلام علي(عليه السلام)، سجلها أمير المؤمنين في كلامه بأبهى صورة وأدق معنى واستقصاء.

ومن ذلك ما مرّ على الإمام حين لبس على أصحابه بعد قضية التحكيم في قولهم ((الحكم لله لا لك يا علي)) وأصبحوا يدعون في ما بعد بالخوارج فقال(عليه السلام): (كلمة حق يراد بها باطل).

ومنه قوله للزبير بن العوام: (عرفتني في الحجاز وأنكرتني بالعراق، فما عدا مما بدا) وأصبح قوله (ما عدا مما بدا) مثلاً لجذتها.

وسئل الإمام: بم غلبت الأقران؟ فقال: (ما لقيت رجلاً إلا أعانني على نفسه) مشيراً إلى تمكن هيبتة في النفوس.

ومدحه رجل وكان متهماً له في نفسه فقال(عليه السلام): (أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك). بينما قال(عليه السلام) في رجل صادق بعد أن

المواقف الجديدة كانت باعنا من بواعث الجدة والابتكار في كلام علي(عليه السلام)، سجلها أمير المؤمنين في كلامه بأبهى صورة وأدق معنى واستقصاء.



## تأملات في نهج البلاغة

عن ابي جحيفة قال سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: (أَوَّلُ مَا تُغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالسِّنِّتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا قَلْبَ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ).

يسلط الإمام (عليه السلام) الضوء في هذا النص على أهمية الجهاد بأنواعه الثلاثة، ومدى اثرها في ثبات المؤمن على عقيدته، واذا خلا الانسان منها فانه يفرغ من أي محتوى روحي، بحيث تتقاذفه التيارات بشتى مسمياتها.

ففي اول كلامه قال (عليه السلام): (أَوَّلُ مَا تُغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ) أي تتعرضون لضغط سلبي شديد يجعلكم تتركون الجهاد باليد بغياب آلياته لديكم. وبعد ان يتمكن العدو من ذلك فإنه يطمع بزوال الجهاد باللسان، فيقول (عليه السلام): (ثُمَّ بِالسِّنِّتِكُمْ) أي يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان.

ثم تأتي المرتبة الثالثة وهي الجهاد بالقلب، فيقول (عليه السلام): (ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ) أي انه من لم يعط مجالاً للإنكار القلبي بعد أن يصادر العدو قوتكم (الجهاد باليد) وبيانكم (الجهاد باللسان) فانكم بذلك تألفون أهل الضلال وتعيشون مرحلة انقلاب المفاهيم، ويعبر عن ذلك بقوله: (فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا قَلْبَ فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ). ومن حكم الإمام القصيرة ذات المعاني الكبيرة قوله (عليه السلام): (أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنْ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعِ وَرَضِيَ بِالذَّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ). ان قوام نفس الإنسان تقواها وقناعتها ومروءتها، ولكن من رغب بالطمع وتخلق به فقد استخف بنفسه واهانها وحقرها.

أما قوله (عليه السلام): (ورضي بالذل من كشف عن ضره) فيعني أن الشكاية للناس من البؤس والفقر والمرض وغيرها من اسباب الذلة لنفس الانسان، وهي الضعة التي يرضى بها نتيجة لهذه الشكاية، فلا جدوى من الشكوى الى الناس ما دامت لا ترفع ضرا ولا تجلب نفعا، وقوله عليه السلام: (وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه) هانت عليه نفسه أي اذلها بأن امر عليها لسانه، أي تسليط اللسان على ما يؤذي النفس بالتكلم بما يثار من غير تدبر ومراجعة للعقل فكأن النفس صارت محكومة للسان وذلك من اسباب الهوان.

وقال (عليه السلام): (من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه) فالإمام ينوه في هذه الحكمة الى ان من اوليات بناء الشخصية السوية تقويم النفس بالخصال الحسنة، لذا يشير الإمام الى ان الذي يكثر من الاعجاب بنفسه فلا يبصر عيوبه الظاهرة للاخرين، فلا يعمد لاصلاحها فيسقط من اعين الناس ويتبرمون منه، اذ يجدون فيه التبعج مع ما به من النقص والعيوب.

وبهذا يكون المعجب بنفسه صريع احدى المهلكات الثلاث التي ورد ذكرهن في الحديث

الشريف: ثلاث من المهلكات (شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه).

وروي عنه (عليه السلام) قوله: (الصدقة دواء منجج) اي ما يعطى في ذات الله للفقراء واثرها في سرعة إزالة ألم وجزع المتصدق عليه وقضاء حاجته من الفقراء،

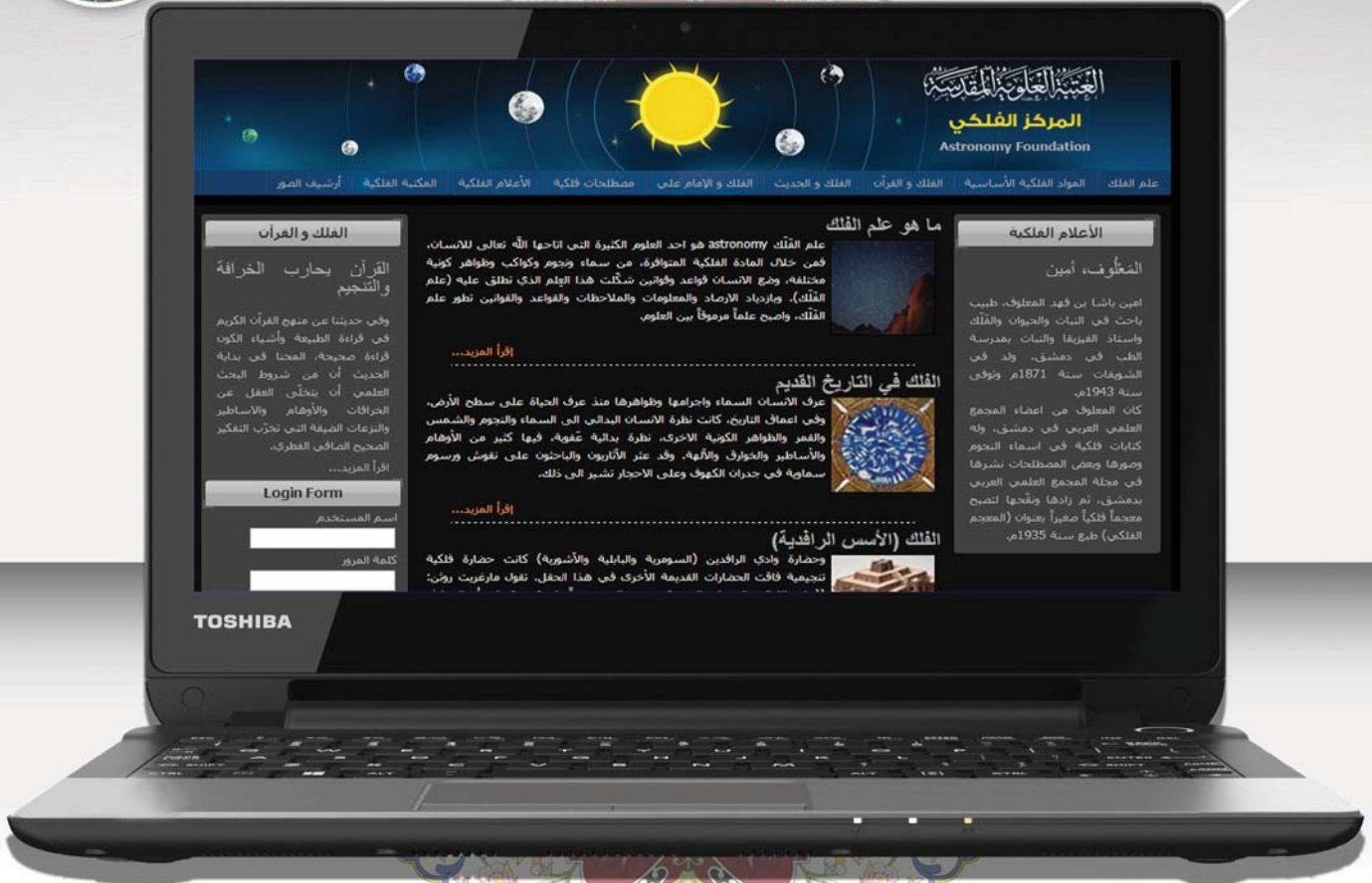
لذا فان اثر هذه الصدقة يرتد على المتصدق فتكون (دواءً مُنَجِّجاً) اي

وشيك الظفر بقضاء الحاجة وذلك بتفكيك ما تعقد من مرضه فيشفى

وكذلك دفع ما اوشك ان يقع به من بلاء او قضاء حاجة.

عبد الرحمن الشريفي

# العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام



زوروا الموقع الفلكي للعتبة العلوية بحلته الجديدة

[www.falak7.com](http://www.falak7.com)

الإمام الجواد (عليه السلام) ..

## إنتراق من سيرته

في بيت أذن الله أن يرفع فيه اسمه، ملؤه العظمة والحكمة، وتتدفق منه الكرامات وسبل هداية الأمة، بسق فرع طيب من أصل كريم، من الشجرة المحمدية المباركة، مطهر من كل دنس، فرع رسالي من الشجرة المحمدية المباركة. النور التاسع في بيت الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي انتظره خمسا وخمسين سنة من عمره الشريف في عاصمة الاسلام الأولى المدينة المنورة.

المبارك أو في النصف منه، تولى الإمامة وسنّه سبع سنين تقريبا، وكانت مدة إمامته سبع عشرة سنة عاصر فيها من ملوك بني العباس: المأمون والمعتصم، وفي أول ملك المعتصم استشهد عن عمر بلغ خمسا وعشرين سنة وثمانية عشر يوما. أبوه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، الإمام الهمام غريب طوس وسليل الدوحة العلوية المباركة، الذي اشتهر فضله وذاع صيته بين المحبين والمبغضين على حد سواء، أما أمه فهي أم ولد يقال لها: (سبيكة) أو (درة)، وقيل ان الرضا (عليه السلام) سماها (خيزران)، وكانت نوبية - النوب: بلاد في السودان، ويقال انه اسم جبل فيها - وروي أنها كانت من بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويكفي في بيان ما لها من الفضل ما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مباشرة بالإمام الجواد (عليه السلام): (يأتي ابن خيرة الإماء ابن النوبية الطاهرة الطيبة الفم المنتجة الرحم..).

تلاأت منه اشراقات الإمامة منذ صغره (سلام الله عليه) وكانت العلوم الإلهية تتدفق على يديه، فهو سليل الدوحة المحمدية المباركة وقد نهل العلوم وورثها عن جده رسول الله واحتوى كل شيء فكان جوابا لكل ما يحтар فيه اللب وقد نوه به والده الإمام علي بن موسى الرضا في مناسبات مختلفة بأنه إمام مفترض الطاعة لا مجال للحياد عنه، فعن معمر بن خلاد: (سمعت الرضا ذكر شيئا فقال: ما حاجتكم الى ذلك؟ هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وأنا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة). ولد (عليه السلام) في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ هـ وقيل: في السابع عشر من شهر رمضان

### الامام الجواد.. فضائل ومناقب:

ورد الكثير من الروايات الشريفة التي تشهد على الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة للإمام الجواد (سلام الله عليه) فقد امتاز هذا الإمام الهمام بميزة حمله لتكليف الإمامة وهو بعد لم يبلغ الحلم وقد كان لهذه الحادثة في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ المسلمين دور كبير في بلورة حقيقة مقام الإمامة في عقيدة أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، إذ برهن الإمام الجواد (عليه السلام) عمليا ان فرع الإمامة المقدس ما هو إلا امتداد لشجرة النبوة التي لا يُشترط في أهلها قيود متعارفة بين الناس كصغر السن أو ما شابه، وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): قوله: (.. من أحب أن يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال محمد بن علي الجواد..) (٢) وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق

حمود الصراف





السما والارض، ويغضب الله عز وجل على عدوه وظالميه، ولم يلبث إلا سنة حتى يحل الله به عذابه الأليم وعقابه الشديد الجسيم(٩).

وورد في التاريخ ان شهادة الإمام الجواد(عليه السلام) كانت على يدي زوجته أم الفضل بنت المأمون، إذ اغتالته بتحريض من المعتصم العباسي حينما علم ان فيها حقدا وانحرافا عن الإمام (عليه السلام)، فتعمدت دس السم إليه في تسع عشرة حبة من العنب، فلما أكلها بكت اللعينة، (فقال (عليه السلام) لها: مم بكأوك، والله ليضربنك الله بفقر لا يجبر وبلاء لا ينستر فلبيت بعده بمرض في أغمض المواضع من بدنها، وأنفقت عليه ملكها حتى احتاجت إلى رفق الناس(١٠). فلم ينفعها دواء ولا علاج حتى هلكت بمرضها هذا.

ثم إن الإمام (عليه السلام) مكث والسم يجري في مفاصله حتى قبضه الله تعالى إليه مظلوما مهضوما في آخر شهر ذي القعدة سنة ٢٢٠هـ.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حيا..

والباطل)، وعنه (عليه السلام) في الجواد (عليه السلام) أيضا: (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه)(٣)، ولعل الكثير من هذه الأحاديث جاءت للدلالة على إمامة الجواد عليه السلام، لأن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كانوا يعلمون تماما ما سيُمتحن به الناس في إمامته (عليه السلام) بالنظر إلى صغر سنه (سلام الله عليه).

#### من كرامات الإمام (عليه السلام):

أجرى الله تبارك وتعالى على يدي الإمام (سلام الله عليه) الكثير من الآيات الباهرة التي تعد كل واحدة منها دليلا وافيا على ولايته وعلى ارتباطه المباشر بعالم الغيب المقدس، من ذلك ما روي عن عمارة بن زيد انه قال: رأيت محمد بن علي عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال: (إذا فعل هكذا) فوضع يده على صخرة فبانت أصابعه فيها، ورأيته يمد الحديد بغير نار ويطلع الحجارة بخاتمته(٧). وعن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبوه بخراسان، فدعا جاريته يوما فقال لها: (قولي لهم يتهبأون للمآتم) فلما تفرقنا من مجلسنا أنا وجماعة قلنا: ألا سألناه مآتم من؟ فلما كان الغد أعاد القول، فقلنا له: مآتم من؟ فقال: (مآتم خير من صلى على ظهر الأرض) فورد الخبر بمضي أبي الحسن عليه السلام بعد أيام(٨).

#### نهاية المطاف:

روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: (يقتل ابني محمد عليه السلام غصبا، فتبكي عليه أهل

■ برهن الإمام الجواد (عليه السلام) عمليا ان فرع الإمامة المقدس ما هو إلا امتداد لشجرة النبوة التي لا يُشترط في أهلها قيود متعارفة بين الناس كصفر السن

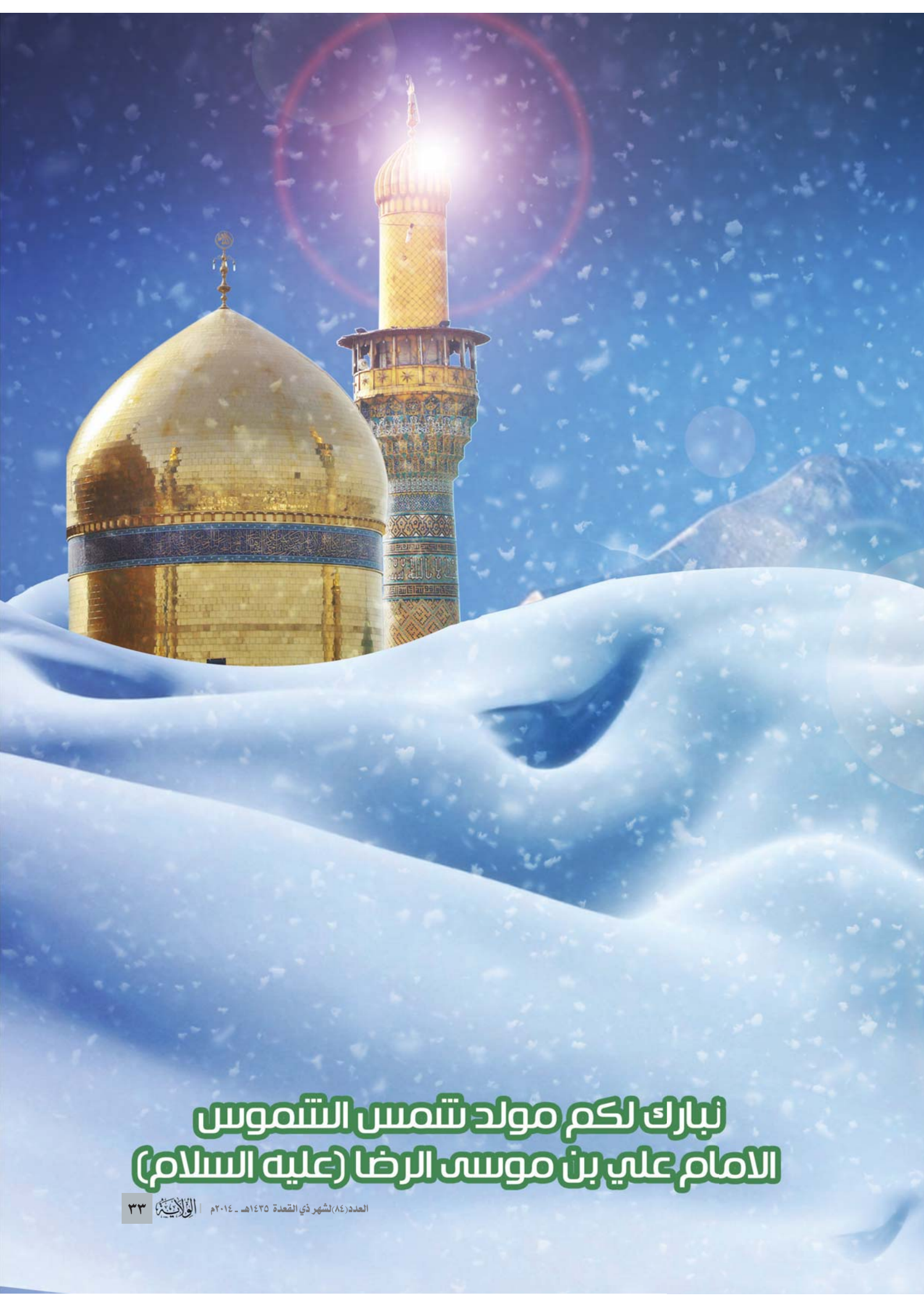
#### المصادر:

١. الإرشاد للمفيد: ٢/٢٦٦.
٢. بحار الأنوار: مج ٢٧/١٠٨.
٣. الكافي: ١/٣٠٩.
٤. المصدر السابق: ١/٣٢١.
٥. الإرشاد: ٢/٢٨٠.
٦. سيرة الأئمة الاثني عشر: ٢/٤٣٤.
٧. دلائل الإمامة: ٣٩٩.
٨. الدر النظيم: ٧١٢.
٩. وفيات الأئمة: ٣٣٩.
١٠. مدينة المعاجز: ٧/٤٠٩.

# الطاب ثوبك







# نبارك لكم مولد تشمس التتموس الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)



حوار

## في حوار مع مجلة الولاية:

**د. علي خضير حجي:** هذا المهرجان أصبح سمة من سمات العتبة العلوية لإظهار رسالة السلام العالمية التي تحملها العتبة والمرجعية الدينية في النجف الأشرف.

جيدر زاق الكعبي

مهرجان الخدير العالمي الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة في كل عام، أصبح حدثاً مهماً في تاريخ النجف الأشرف إذ يقام بجوار صاحب الولاية الكبرى بمناسبة إكمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين جميعاً، فهو حدث عالمي في بقعة من خير بقاع الأرض.

مجلة الولاية التقت بالدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة للوقوف على طبيعة التطورات والاستعدادات التي سيشهدها المهرجان في دورته الثالثة من هذا العام فكان هذا اللقاء.





بداية لو تحدثوننا عن الاستعدادات التي تقوم بها العتبة للتهيئة لإقامة مهرجان الغدير العالمي في دورته الثالثة لهذا العام؟

تم الاجتماع مع السادة رؤساء الاقسام ورؤساء الشعب في قسم الاعلام وقسم العلاقات العامة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية لوضع خطة لتنفيذ فقرات المهرجان المرتقب.

فكان التوجيه لقسام العلاقات العامة برسم خطة متكاملة لتوجيه الدعوات والتنسيق مع وزارة الخارجية والمطارات لاستقبال ضيوف المهرجان، فضلا عن تحديد اهم الشخصيات التي تستضاف وتهيئة الفنادق اللازمة لاستضافتها بالاضافة الى حسن الاستقبال وما يرافق القسم من فعاليات اخرى.

علما اننا سنعمد في هذا العام الى دعوة شخصيات من الطائفة المسيحية واليزيدية الدرور وايضا من المذاهب السننية المتعددة ولربما، نتطرق الى الاردن والامارات مصر والمغرب العربي.

أما بالنسبة لقسم الاعلام فقد تم توجيهه ضمن خطة خاصة به وتوجيه السادة رؤساء الشعب في القسم المذكور لنقل وقائع المهرجان عبر القنوات الاعلامية، فتم توجيه شعبة الصحافة بان تستكمل الاستعدادات لتهيئة المجالات والصحف اليومية الخاصة بهذا المهرجان، وتوجيه شعبة الفضائية بالتنسيق مع القنوات الفضائية لنقل فعاليات المهرجان بشكل مباشر وكذلك بالنسبة لشعبة الاذاعة لتهيئة البرامج الاذاعية الخاصة بالمهرجان وعمل لقاءات واسعة مع شخصيات عالمية معروفة، وكذلك توجيه شعبة الاعلانات بإقامة الاعلانات المناسبة والاتفاق مع شركة متخصصة لهذا الغرض.

وتم توجيه شعبة الانترنت بتحديث الموقع الخاص بالمهرجان، إذ عملنا قبل سنتين على انشاء موقع خاص بمهرجان الغدير العالمي ضمن موقع العتبة العلوية الذي تطور إلى شبكة الإمام علي(عليه السلام) للمعلومات، وهذا الموقع له اهميته والعالم يتواصل عن طريقه، فضلا عن اطلاق موقع التواصل الاجتماعي أيضا وتم توجيه بعض الشعب الاخرى لاسيما شعبة الاخبار بالاستعداد الكامل لبث الاخبار حول المهرجان. أما بالنسبة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية فقد تم

رسم خطة لطباعة اهم الامور الثقافية والفكرية التي توزع في المهرجان، منها نفاثس المخطوطات ومنها ايضا الكتب التي تختص بأمر المؤمنين(عليه السلام) بهذه المناسبة.

وخلاصة القول انه يجب ان يكون مهرجان هذا العام مهرجان متميز لما تحيط بنا ظروف البلد العصبية ويجب ان تؤدي هذه الرسالة شتًا أم أربينا.

ما المحاور الرئيسية للمهرجان في دورته الثالثة؟  
محاور مهرجان الغدير العالمي الثالث ستتضمن اربعة محاور وعلى النحو الآتي:

المحور الأول عن واقعة الغدير وأهميتها في الفكر الإسلامي: ويتضمن ثلاث اقسام هي: الغدير والقرآن الكريم، الغدير في الحديث الشريف، الغدير والصحابة، الغدير في التراث الإسلامي.

أما المحور الثاني فسيكون عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (قراءات معاصرة) ويتضمن أقساماً خمسة هي: نهج البلاغة وأهميته الدينية والعلمية والأدبية، والقيم الأخلاقية في تراث الإمام وأهل البيت (عليهم السلام)، والعلاقات بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام (عليه السلام) وانعكاساتها على الشريعة والفكر الإسلامي، وحكّم الإمام وبيانه (قراءة معاصرة)، والإعلام على عهد الإمام علي(عليه السلام) في ظل الأحداث والوقائع التي شهدها عصره(عليه السلام).

أما المحور الثالث فيتضمن شخصية الإمام علي(عليه السلام) والفكر الإنساني ويشمل قسمين هما: الإمام علي (عليه السلام) في الاستشراق والدراسات الغربية، والإمام علي (عليه السلام) في الموروث الإنساني.

أما المحور الرابع فهو عن الغدير في الأدب العربي والعالمي، ويتضمن اربعة اقسام هي: الغدير في الأدب العربي،

■ سنعمد في هذا العام الى دعوة شخصيات من الطائفة المسيحية والدرور وايضا من المذاهب السننية المتعددة ولربما، نتطرق الى الاردن والامارات مصر والمغرب العربي





والامنية وبقية اقسام العتبة الاخرى.

ما الرسالة التي تبعثها العتبة من إقامة هذا المهرجان في هذه الظروف الحساسة التي يمر بها البلد؟

هذا المهرجان أصبح سمة من سمات العتبة العلوية في إدارتها الجديدة، ويتميز في دورته الثالثة إن شاء الله بفعاليات أكثر من المهرجانين السابقين، وكذلك يتميز بحضور شخصيات من المذاهب السنية والطائفة المسيحية لإظهار رسالة السلام العالمية التي تحملها النجف الأشرف والعتبة العلوية المقدسة والمرجعية الدينية العليا.

هذه الرسالة العالمية هي رسالة حب ومودة، وهي تنبثق من مقولتين، الأولى الكلمة الخالدة التي عبر فيها الأمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أن الناس صنفاً أما أخ في الدين أو نضير في الخلق، أما المقولة الثانية فهي التي أطلقها سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) حين قال: لا تقولوا لأهل السنة إخواننا بل قولوا أنفسنا.

وهاتين الكلمتين تمثلان الغاية الكبيرة من إقامة هذا المهرجان وبخاصة في مثل هذه الظروف التي يمر بها البلد.

ما اهم الانعكاسات التي سيمهد لها هذا المهرجان في دورته الثالثة من وجهة نظركم؟

المهرجان هذا العام سيكون له تميز خاص لكونه بوابة الاستعداد للمهرجان الألفي الذي يصادف مرور اربعة عشر قرن على اتخاذ امير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية والذي ستحتفل به العتبة العلوية مع باقي العتبات ومسجد الكوفة برعاية ديوان الوقف الشيعي والجهات الأخرى الذي سيقام ان شاء الله في ١٢ رجب.



والغدريات والملاحم العلوية قديماً وحديثاً، والغدير وأثره في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، والإمام علي (عليه السلام) في أدبيات الشعوب العربية والإسلامية.

أبرز الفعاليات التي تتوون اقامتها في المهرجان؟ سيكون هنالك حفل افتتاح كالعادة، وجلسات بحثية ومعرض للخط ومعرض للصور الفوتوغرافية التراثية، ومعرض للمخطوطات ومعرض لفنائس المخطوطات، وسيكون هذا المعرض متميزاً بالمصاحف الثمينة، إذ تمتلك خزانة العتبة العلوية اثنان المصاحف الموجودة في العالم، وكذلك هنالك مهرجانات شعرية وجلسات قرآنية.

هل ناقشتم تشكيل اللجان التحضيرية وغيرها للمهرجان؟

نعم تم تشكيل اللجان التحضيرية شكلت لجنة برئاسة نائب الامين العام والسادة اعضاء مجلس الادارة جميعا هي اللجنة المشرفة العليا ثم شكلت اللجنة التحضيرية وهناك لجان سائدة من الخدمات



■ المهرجان هذا العام سيكون له تميز خاص لكونه بوابة الاستعداد للمهرجان الألفي الذي يصادف مرور اربعة عشر قرن على اتخاذ امير المؤمنين الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية

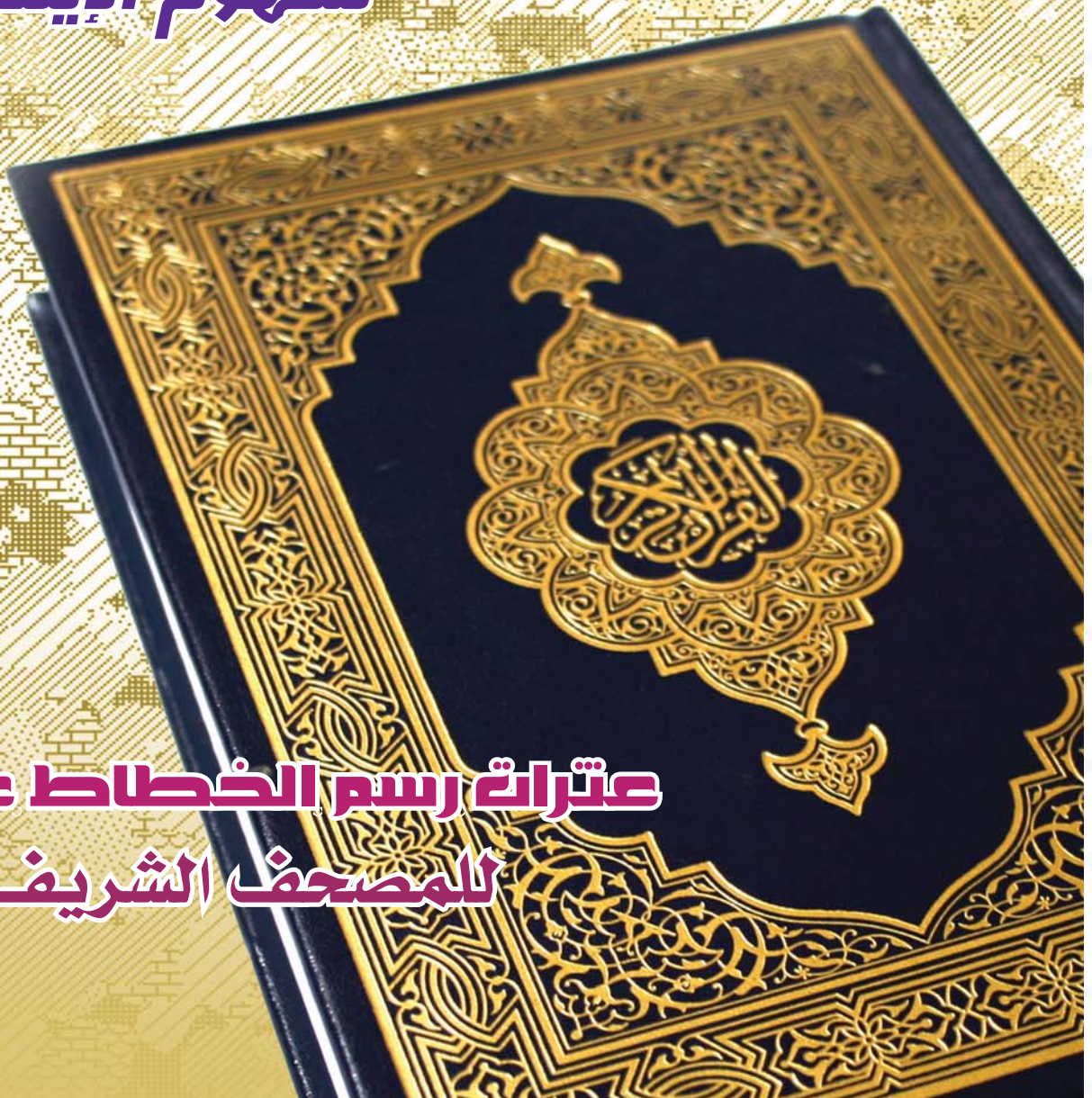
# في حجاب القرآن

روح الحياة ودليها

مفاهيم قرآنية  
مفهوم الإيمان

عترت رسم الخطاط عتمان

للمصحف الشريف





## القرآن الكريم..

# روح الحياة ودليلها

إننا المسلمين اليوم أمة هي تراث النبوة والأنبياء وما رافقها من الشريعة والأحكام كما في موسوعاتها وبحارها بما يفي ويكفي حاجة الإنسان في هذه الحياة فلم يَعدْ خافياً علينا شيءٌ من الحياة وما ينبغي لها بعد ان تمهدت لنا حقائق التنزيل، واستوثقت في قرارات النفوس والعقول على سواء، فلا داعي بعد ذلك الى التحري واستقصاء الآراء والتكلف والاسفاف في سبيل التحدث عن ذلك، ومساجلات الألسن توغلا في مدارات السفسطة المغلقة ومحاور الجمود والرقابة وكأن الحياة التي دعانا الله سبحانه اليها الى هنا قد انتهت بينما يسبقنا الزمن وتمضي الدنيا تسارع في ركابها.

عبد الغني الجزائري

■ عندما  
تسود الفوضى  
وتضطرب  
الأحوال وتغيب  
القيم والآداب  
فلا يعني  
ذلك سوى  
خلو الحياة  
من الفكر  
الحق والقيادة  
الفاعلة..

### المسؤولية عمل وإنجاز واقعي

وعليه فلا ينبغي لأصحاب العقيدة الحقة ان يقضوا في مكانهم او يتخلفوا عن مسؤولياتهم فيعيشوا الغفلات حتى تحين آجالهم مكفوف في الأيدي وعاطلين صما عن نداء العقيدة في أعماقهم او متجاهلين مسؤولياتهم وأدوارهم فلكل عقيدة سبيل وسلوك ثم حياة في نظام واذا لم تستوف العقيدة دورها الأساس فليس لها نصيب في الحياة حتى تكون لاغية في سواء المهملات.

ودورها الأساس ان تأخذ في ضياء الحياة واعمارها لا ان تلوذ بالقلوب وان تستبد بها الآراء فيستفحل فيها الخلاف ويستقسمها الاجتهاد وانما تتعاهدها الجوارح وتصدقها الأعمال كحقيقة واقعة في مخاض الوجود الخارجي وتتعاهدها الهمم في طموحات هادفة وقيم وارفة.

### الحكم وخلاصة العبرة

وعندئذ تكون الحياة ومبادئها وما يستوي فيها من الممارسات والأنشطة حكما ناطقا ودليلا واضحا على صدق الإيمان ونفاذ العقيدة في اوساطها.

أما عندما تسود الفوضى وتضطرب الأحوال وتغيب القيم والآداب فلا يعني ذلك سوى خلو الحياة من الفكر الحق والقيادة الفاعلة فلا عقيدة ولا ايمان ولا من شيء في الحياة يستحق الحياة.

فأين الكتاب وأين الرسالة والإيمان واين الرؤوس التي قطعت والدماء التي سالت على أرض المجد واين الأمجاد والصديقون والشهداء واين الوفاء بحقهم والعهود من هذا الرقود وقعقة المراهنات..

أما المعقول واما النظريات والآراء فقد أثرت ان تلوذ وراء الخفاء والتستر فلا تغادر مكانها ولا تسمح لنفسها ان نطل على الحياة من كبرياتها، وما يراودها من التعالي والذاتية داخل اروقة السفسطة ومخلفاتها حتى غارت في قراراتها بعيدا عن اعماق الكنوز وغياهب الاستتار فكان حسبها وحسابها ان يشهد لها من الشأن والنفاسة وان يكال لها من الشاء والاعتبار ما يعادل سعة البحار.

في الوقت الذي فيه نصطرخ الحياة ونستغيث الغروب من فوق وتحت ومن حولها بالحاجات والمنازعات وهي تعج بالمظالم والمستحقات تتعالى اصواتها متى الايفاء ومتى الوعود ومتى يرتوي الصائمون أم متى تنشق الأرض وتظهر الكنوز من اكنانها واطمارها ام متى تأخذ موافقها في الحياة وآمالها فيا للرزية والبلية ويا للمحنة وسوء المآل فلقد اقتربت الساعة وانشق القمر.

### الحضارة والازدهار هدفاً

وما الكنوز وما قيمتها وذخائر الاكتناز اذا لم تظهر على وجه الأرض نزولا في مبادئها ومثولا في لحاظ العيان استدراكا لشأن الإنسان وديع الله في الأرض ومتى كان لها من الشأن والاعتبار اذا لم تباشر أو تؤد ما كان عليها في تحريك الأحوال وزحزحة الطباع الثقيل او تسارع في لحاق المسؤولية ومتطلباتها في تصنيع الحياة واعمارها واقامة مشاريع البناء والاصلاح في لغة التغيير وماله علاقة ببناء الحضارة وازدهارها.

وهناك من القيم والمثل ما قد يقف عند حد الاعتزال وتحت مظلمة الطقوس والتقاليد خيال في سراب اذا ما قيست بمسؤولياتها وما يترتب عليها من اهداف وذلك عندما تكون

الأفكار والعقائد اهدافا بذاتها لألفياتها كأن يكون السعي في العلم والتعلم من أجل العلم ذاته وتحصيل الاجتهاد فحسب لا من أجل الحياة وان نستضيء بنور العلم كوسيلة من وسائل النهوض والعمل واستثمار الفكر بما يرقى بالحياة نحو الكمال والجمال نعم مضيئا في قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا - الكهف/ ٧ -).



## مفهوم الإيمان في القرآن

الإيمان كلمة مأخوذة من مادة (أمن) ويعني تحقق الاطمئنان في الإنسان، ويستعمل في تصديق الخبر بعد تحقق الاطمئنان من صحته او كذبه وزوال الخوف والقلق والوحشة.

وهناك اختلاف في تعريف مفهوم الإيمان، فالأشاعرة يرون ان الإيمان هو التصديق والإقرار بوجود الله تعالى وبالأنبياء وما أنزل اليهم، ويرى المعتزلة ان الإيمان - اضافة الى كونه تصديقا بالله ورسوله - يشمل القيام بأعمال خاصة، ويرى علماء العقيدة الشيعية ان الإيمان هو العلم ومعرفة الله سبحانه ويكون العمل من آثاره الخارجية.

اللَّغْوُ مُعْرِضُونَ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ  
(المؤمنون/٤)

٣- الآيات التي تبين متعلقات الإيمان كقوله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (البقرة/٢٨٥)

٤- الآيات التي تبيّن الآثار الطيبة للإيمان كقوله تعالى: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة/٢٥٧).

### النظرية القرآنية عن الإيمان:

يمكن التعرف على النظرية القرآنية عن الإيمان من خلال ملاحظة الآيات التي تحدثت عن مفهومه، وهذه الآيات يمكن تقسيمها الى اقسام سبعة:

١- الآيات التي تؤكد ضرورة الإيمان ودوره في حياة الإنسان سواء في الدنيا والآخرة كقوله تعالى: (آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) (الحديد/٧)

٢- الآيات التي تبين صفات وخصال المؤمنين كقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ



## ■ ان الإيمان يكون تارة لهم من الإسلام ويكون تارة أخص من الإسلام ان يكون ظا درجة اعلى من الإسلام ويمصل بالعمل الصالح والاطمئنان القلبي

٢. الإيمان والعمل: في عشرات المواضع يقر أن القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح فالعمل يدل على صدق الإيمان وحقانيته والإيمان هو الأساس الذي يبني عليه العمل الصالح قال تعالى: (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ❖ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (الأنفال/٤) وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ان الإيمان يدل على العمل الصالح والعمل الصالح يدل على الإيمان.

٤. الإيمان والإسلام: استعمل القرآن لفظ الإسلام بمعنى الشريعة المحمدية وبمعنى التسليم لإرادة الله وأمره فيكون من درجات الإيمان وبمعنى المنطق بالشهادتين والإقرار بوحدانية الله سبحانه ورسالة النبي صلى الله عليه واله بمعنى الإيمان بالله ووحديته قال تعالى عن النبي ابراهيم: (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (البقرة/١٣١) لبعض المفسرين يعتقدون ان اسلام النبي ابراهيم عليه السلام كان قبل نبوته وعليه فإن الإسلام واجب على الجميع وان تمثل في كل عصر في شريعة خاصة قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ).

والملاحظ ان الإيمان يكون تارة اعم من الإسلام بحيث يطلق لفظ المؤمن على اليهود والنصارى ايضا ويكون تارة اخص من الإسلام بان يكون ذا درجة اعلى من الإسلام ويحصل بالعمل الصالح والاطمئنان القلبي قال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) (الحجرات/١٤) فالمنطق بالشهادتين تجري أحكام الإسلام على المسلم.

٥. الإيمان والشرك: رغم ان الإيمان يستلزم التصديق بالله والأنبياء والكتب السماوية وغيرها الا انه قد يجتمع مع الشرك ويظهر على صورة العصيان أو الشك في بعض الصفات الإلهية قال تعالى: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) (يوسف/١٠٦) وخاصة الشرك الخفي اذ لا ينتبه اليه الإنسان عادة في اعماله.

٦. الإيمان والإرادة: الإيمان امر قلبي ولا يستقر بالإكراه والاضطرار فلا بد من ارادة قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (يونس/٩٩).

٥- الآيات التي تبين موانع الإيمان كقوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) (النساء/١٧٣).

٦- الآيات التي تبين الآثار السيئة لعدم الإيمان كقوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ❖ يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ❖ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (البقرة/٨٠ - ٨١).

٧- الآيات التي تبين مقومات الإيمان كقوله تعالى: (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) (طه/١١٢).

### ترابط مفهوم الإيمان مع المفاهيم الأخرى:

هناك ترابط وثيق بين مفهوم الإيمان في القرآن والمفاهيم الأخرى وبدونها لا يمكن استيعاب معنى الإيمان وتشير الى ذلك في النقاط الآتية:

١. الإيمان والمعرفة: بما ان العلم والمعرفة يشملان مقصود الشيء والتصديق فان البعض فرق بين الإيمان والتصديق بقولهم ان الإيمان يتحقق اذا تقارن التصديق مع الالتزام العملي، اذ ان التصديق يمكن ان يجتمع مع علم الإيمان قال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة/٢٢).

٢. الإيمان واليقين: اليقين هو الاعتقاد الجازم الذي لا يحتمل الكتب وبما أن الآيات تميز بين اهل الإيمان وبين أهل اليقين فيمكن اعتبار الإيمان شيئاً غير اليقين كقوله تعالى: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ❖ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (الجن/٣ - ٤) ومن خلال هاتين الآيتين يتوضح ان اليقين من الإيمان كما حكي القرآن عن النبي ابراهيم عليه السلام فيما طلب رؤية كيفية إحياء الموتى رغم ايمانه بذلك قال تعالى: (أَوَلَمْ تَوْمِن قَال بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُ) (البقرة/٢٦٠).



## عتراة رسم الخطاط عتمان للمصحف الشريف

واتق زبيبة الموسوي

ينقسم الرسم القرآني إلى قسمين، الأول قياسي وهو موافقة الخط للفظ، والثاني اصطلاحى وهو مخالفته ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل، للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفعه لبس أو نحو ذلك من الحكم والمناسبات. والرسم القرآني من الأمور الاصطلاحية التي لم تُتَلَقَّ بوحي من الله تعالى، وإنما كتبت على نحو ما اتفق عليه الناس من الرسم في ذلك الوقت، وقد اصطلح على تسميته بعد ذلك بالرسم العثماني الذي يخالف الرسم الإملائي المعاصر.

**على** ان ذلك لا يعد نقصاً في القرآن الكريم، لأنه لم ينزل مكتوباً وإنما نزل متلواً، فلا يضره أن يكتب خطأً، وذلك لأن كتابة القرآن لم يكونوا على معرفة بقواعد الخط، فكتابتهم للقرآن إنما هي على حسب ما يملكون من ثقافة واطلاع. ونحن لا ينبغي أن نتعبد بكتابة الخاطئين، فإنها ليست من عمل المعصومين (عليهم السلام). والذي أرجحه على جهة التحقيق انه لا يوجد هناك اسم واقعي للرسم العثماني في يومنا هذا إذ هو من قبيل (رب مشهور لا أصل له) وللبهنة على ذلك بنحو بديهي نعتمد على العمق التاريخي لمراحل الكتابة العربية والأدوار التي مرت بها، والخط الذي كتب وما زال القرآن يكتب به إنما كان ثمرة مراحل متعاقبة الى نهاية القرن الثالث الهجري إذ بلغ ذروته في الاتقان والجودة والحسن، فالرسم القرآني المتداول لايمتد الى الرسم العثماني بصلة الا في السقطات والنفوات والاعلاط ودعوى توقيفية خط المصحف العثماني وتعديتها وحرمة احداث ادنى كشطة تستلزم تعرية القرآن من النقط والحركات وتدوينه بالخط الكوفي الاول، وهو باطل قطعاً لم يلتزم به أشد متزمتي تلك الفرية، واذا تم تغيير الخط القرآني فالواجب ايضاً ازالة ما وصم به من الاعلاط لانه حط لقداسته وتمتد لتحريفه وطعن في اعجازه وكماله وشموخته وعظمته.

ومن العلماء من اصر على بقاءه على ما كان عليه في العهد الاول وذلك بدعوى ان رسم المصحف توقيفي، مثل الزمخشري الذي ذكر في الكشاف أن(خط المصحف سنة لا يتغير) لكننا لو سألناه اين الدليل من السنة المطهرة لقال: لا شيء، او استند الى أحاديث لا تصمد أمام النقد.

وقد علل كثير منهم ظواهر الرسم بعلى لغوية أو نحوية أو بيانية، وبيّنوا أوجه بعض أشكال الرسم بيانياً، يقول ابن قتيبة: «وليست تخلو هذه الحروف من أن تكون على مذهب من مذاهب أهل الإعراب فيها».

ولو تتبعنا هذه المذاهب لم نجد لها أيضاً هو لم يبينها، ولو كان رسم المصحف توقيفياً، لكانت خطوط كتاب الوحي واحدة، وليس الأمر كذلك، فقد أشير كثيراً إلى اختلاف المرسوم منها في جملة من الروايات.

على أن رسم المصحف سنة سنّها كتاب المصاحف فأقرت. وإنما العمدة في النطق بالقرآن على الرواية والتلقي، وما جعلت كتابة المصحف إلا تذكرة وعوناً للمتلقي.

### استدلال الرأي التوقيفي

واستدل اصحاب رأي (أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته) بأدلة كثيرة منها: أن النبي(صلى الله عليه وآله) كان له كتاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن الكريم بهذا الرسم، وأمرهم الرسول بكتابته، ومضى عهده والقرآن على هذه الصورة، ولم يحدث فيه تغيير ولا تبديل - بل ورد أنه(صلى الله عليه وآله) كان يضع الدستور لكتاب الوحي في رسم القرآن وكتابته. وأصحاب هذا الرأي قد فقدوا الحد الأدنى من الذكاء، فإذا كان موقوفاً على الوحي فلماذا الشهود؟ ولماذا تسليم المصاحف؟ ولماذا الجدل حول انتساب أو عدم انتساب بعض السور؟ ولماذا اختلفوا في أول سورة على اثني عشر قولاً؟ ولماذا نقصت سورة الأحزاب وبراءة؟ ولماذا اختلفوا في عشرات الألفاظ وعشرات الآيات؟ ولماذا اختلفوا في المكى والمدني وأسبقيات النزول؟ ولماذا اختلفوا في القراءات حتى اعتزل ابن عباس قراءتهم، ولماذا خطأ بعضهم بعضاً حتى تفاقم الأمر في عهد عثمان وزعموا أنه هو السبب في جمعه المصحف على عهده، لماذا قالوا: (اختلفوا في القرآن على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون)؟

### خلاصة القول في الحجة البالغة

إن القرآن الكريم هو أعظم الكتب السماوية. أنزله الله على خاتم النبيين والمرسلين محمد(صلى الله عليه وآله) واتقنت كلمة المسلمين من كل المذاهب على أن ألفاظه جميعاً (من دون زيادة ونقصان) هي وحي إلهي لم تتله يد التحريف والتغيير قط، قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩) وقال الله تعالى: (لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) (يونس: ٦٤) وقال تعالى: (نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء: ١٩٣ ( ١٩٥) وقال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف: ٣) وقال تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الزمر: ٢٨).

فلا عوج فيه لا من حيث اللفظ والنظم ولا من حيث المعنى، وقد أنزل الله كتابه لتوحيد كلمتهم، وضم شملهم وضممان حقوقهم، وتهذيب أخلاقهم لكن هناك بعض العثرات على الخط الذي رسم به المصحف من قبل الخطاط السوري الاستاذ عثمان طه (المصحف الموجود بيد المسلمين الآن) والمحافظه عليه كتابة وقراءة، وترتيلاً وتجويداً، أما غير ذلك فإنه لعب بكتاب الله، وتعريض له للضياع، وسبب في تضيق كلمة المسلمين .

■ **رسم**  
**المصحف سنة**  
**سنّها كتاب**  
**المصاحف فأقرت.**  
**وإنما العمدة في**  
**النطق بالقرآن**  
**على الرواية**  
**والتلقي، وما**  
**جعلت كتابة**  
**المصحف إلا**  
**تذكرة وعوناً**  
**للمتلقي**

## مفهوم التكليف

### وشرائطه وحسنه ووجوبه

● مرتضى علي الحلي

إنَّ مفهوم التكليف لغة مأخوذٌ من الكلفة وهي المشقة وهو يعني الأمر بما يشقُّ (لسان العرب، ابن منظور، مادة كلف)، أما مفهوم التكليف اصطلاحاً فهو (إرادة قَنَ يجب طاعته على جهة الابتداء ما فيه مشقة وبشرط الإعلام ويدخل تحت واجب الطاعة لله تعالى والنبى (صلى الله عليه وآله) والإمام المعصوم (عليه السلام) والوالد والمنعم) (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلامة الحلي: ص ١٩٧) أو هو البعث والتحريك على الشيء والحث بالأمر والنهي الصادر من جهة عليا واجبة الطاعة عقلاً.

وأما أن تكون الإلزامات أو الشروط المعينة راجعة إلى نفس الإنسان المكلف وهو الحي البالغ القادر العاقل الواصل إليه التكليف شرعاً من كونه قادراً على امتثال ما كلف به عقلاً وشرعاً وكونه عالماً بالتكليف حكماً وموضوعاً أو إمكان أن يكون الإنسان المكلف عالماً بتكليفه وتمكنه منه فعلاً وإمكان آلة الفعل المكلف به نفسه في الواقع الموضوعي والفعلي إن كان الفعل ذا آلة.

وأما أن تكون الشروط والإلزامات المعينة راجعة إلى التكليف نفسه كانتفاء المفسدة في نفس التكليف لأنَّ التكليف المشتمل على مفسدة قبيح عقلاً أو أن لا تكون مفسدة للمكلف في فعل آخر أو لغيره من المكلفين ويشترط في التكليف نفسه تقدمه زماناً على زمان الامتثال والأداء له بمقدار يتمكن فيه الإنسان المكلف من معرفته والعلم به وكون متعلق التكليف ممكناً في امتثاله ومقدوراً عليه كما هي الصلاة الواجبة وغيرها من العبادات مثلاً ذلك لأنَّ التكليف فرغ الإمكان والقدرة والعلم وأن يكون التكليف مُشتملاً على صفة حسنة زائدة عليه بمعنى يجب أن يكون في التكليف جنبه مشقة ما حتى يحقق معناه ومفهومه وإلا فهناك أفعال يمثلها الإنسان المكلف

وينقسم التكليف إلى تكليف اعتقاد وتكليف عمل، والتكليف الاعتقادي ينقسم إلى علم عقلي كالمعرفة بالله تعالى وصفاته وعدله والنبوة والإمامة وغيرها من أصول الدين، وعلم شرعي كالعبادات وإلى ظن كتحديد القبلة، وأما التكليف العملي فهو إما تكليف عقلي كرد الوديعه وشكر المنعم والإنصاف وترك الظلم من الواجبات العقلية وأما تكليف نقلي: سمعي كفعل العبادات الخمس وغيرها مما لا يستقل العقل بدركه (اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: العلامة السيوري الحلي: ص ٢٢٢: يتصرف)

#### شرائطُ التكليف

هي الإلزامات معيّنة إما أن تعود إلى نفس المكلف وهو الله تعالى في مقام الجعل والتشريع ككونه تعالى عالماً بصفات الأفعال التي يُريد تكليف الإنسان بها لأنه إذا لم يكن عالماً بصفة ما يُكلف به لجاز عليه الأمر بالقبيح والنهي عن الحسن وأن يكون المُشَرِّع عالماً بمقدار الثواب الذي يستحقه الإنسان المُمتثل لتكليفه وإلا لأوصل بعض الحق والثواب إلى غير مُستحقه فيكون ظلماً ويجب أن يكون المُشَرِّع وهو الله تعالى قادراً على إيصال الثواب لمستحقه وكونه لا يخل بالواجب

وهي مباحة ولا مشقة فيها كالأكل والشرب والنام (اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: العلامة المقداد السيوري الحلبي: ص ٢٢٢/٢٢٣: بتصرف).

### حُسن التكليف ووجوبه

من المعلوم في مباحث الحكمة أنَّ التكليف لو لم يكن واجباً عقلاً على الله تعالى لكان سبحانه -حاشاه- مُغريباً للإنسان في هذه الحياة الدنيا بالقبيح حيث خلق الشهوات في نفس الإنسان، وإمكان الميل إلى القبيح والنفور عن الحسن فلا بد من زاجر لتلك الأمور وهو التكليف (انظر: شرح الباب الحادي عشر: المقداد السيوري الحلبي: ص ٨٤: بتصرف).

إنَّ الإنسان المُكَلَّف وإن كان ذا عقل وإدراك إلاَّ أن هذا غير كاف في تعاطيه مع أسيئاته الحياتية دون أن يكون للتكليف الإلهي أثر عليه إذ مقتضى حكمة الله تعالى وإرادته هو أن تصدر أفعال الخير من المُكَلَّفين في هذه الحياة الدنيا وهذا يتحقق بفعل حكمة وغرض التكليف نفسه وقد تقدّم أنَّ أفعال الله تعالى كلها حسنة ولها أغراض حكيمة ومُنْتِجة تعود إلى نفس الإنسان أو نظام الوجود وذكرنا أنه تعالى لا يفعل القبيح ولا يُريدُه أصلاً لذا يثبت أنَّ في تكليف الإنسان جهات حسنة وهادفة وفيها مصالح فعلية وأهمها تعريض الإنسان المُكَلَّف للثواب والثواب لا يُنال إلاَّ بامتثال التكليف المعينة وكذلك تحذيره من العقاب الأخروي والذي يوجب تكليفه من أول الأمر حتى يكون على دراية بذلك ولأنَّ إثابة من لا يستحق قبحة عقلاً وشرعاً ومعاقبة من لم يندِر قبحة أيضاً فيكون التكليف أمراً حسناً وواجباً عقلاً وحكمة وقد ذكر العلامة الحلبي (رحمه الله تعالى) وجهاً فلسفياً رائعاً في بيان حكمة وحسن التكليف وقال مانصه: إنَّ الله تعالى خلق الإنسان مدنياً بالطبع لا كغيره من الحيوانات (ولا يمكن وتبقى أشخاص الإنسان ولم يحصل لهم كمالاتهم إلاَّ بالتعاقد والتعاون لأنَّ الأغذية والملبوسات أمورٌ صناعية يحتاج كل منهم إلى صاحبه في عمل يستعينه عن عمله له حتى يتم كمال ما يحتاج إليه واجتماعهم مع تباين شهواتهم وتغاير أمزجتهم واختلاف قواهم المُقْتَضِيَّة للأفعال الصادرة منهم هي مظنة التنازع والفساد ووقوع الفتن فوجب عقلاً وضع قانون وسنة عادلة يتعادلون بها فيما بينهم ثمَّ تلك السنة لو استند وضعها إليهم لزم المحذور فوجب عقلاً استنادها إلى شخص مُتميِّز عنهم بكمال قواه واستحقاقه للانقياد إليه والطاعة له وهو الله تعالى وذلك إنما يكون بمعجزات تدلُّ

على أنها من عند الله تعالى ثمَّ من المعلوم تفاوت أشخاص الناس في قبول الخير والشر والردائل والنقصان والفضائل بحسب اختلاف أمزجتهم وهيئات نفوسهم فوجب أن يكون هذا الشارع (الله تعالى) مؤيداً لا يعجز عن إحكام شريعته في جمهور الناس بعضهم بالبرهان وبعضهم بالوعظ وبعضهم بتأليف القلب وبعضهم بالزجر والقتال.

ولما كان النبي لا يتفق في كل زمان إشارة منه إلى حتمية ختم النبوة المحمدية وجوب فتح الإمامة المجعلة إليها نصاً ونصاً وجب أن تبقى السنن المشروعة إلى وقت اضمحلالها واقتضاء الحكمة الإلهية تجديد غيرها ففرضت عليهم العبادات المذكورة بصاحب الشرع وكُررت عليهم حتى يستحكم التذكر بالتكرير فيحصل لهم من تلقي الأوامر والنواهي الإلهية

### منافع ثلاث

للتكليف منافع جمة نذكر منها على نحو الاختصار ثلاث:

١: رياضة النفس الإنسانية بإعتبار الإمساك عن الشهوات ومنعها عن القوة الغضبية المكدرّة لصفاء القوة العقلية .

٢: تعويد النفس النظر في الأمور الإلهية والمطالب العالية وأحوال المعاد والتفكير في ملكوت الله تعالى وكيفية صفاته وأسمائه وتحقق فيضان الموجودات عنه سبحانه مُتسلسلة في الترتيب الذي اقتضته الحكمة الإلهية بالبراهين القطعية الخالصة عن شبهات المغالطة.

٣: تذكيرهم ما وعدهم الشارع من الخير والشر الأخرويين بحيث يحفظ النظام المقتضي للتعاقد والترافد ثم زاد الله تعالى مستعملي الشرايع الأجر والثواب فهذه مصالح التكليف عند الأوائل والأخيرة (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلامة الحلبي: ص ١٩٨/١٩٩).

### في الختام:

إذاً طبقاً لما تقدّم من حسن ووجوب التكليف الإلهي للإنسان وبيان شرائطه وأغراضه يكون الإنسان المُكَلَّف مُلزماً أمام الله تعالى الواجب الطاعة عقلاً لاشتغال ذمته يقيناً بوجوب طاعة الله تعالى وذلك يستدعي الفراغ اليقيني مما اشتغلت ذمته به عقلاً ويضعه في جانب المسؤولية والمنجزية أمام الحق سبحانه وبالنتيجة يكون الخيار العقلاني والشرعي مُنحصرًا بلزوم امتثال ما علمه الإنسان من تكاليف وصلت إليه بحكم العقيدة والشريعة الإسلامية الحقّة.

# الإجارة وأحكامها

الشيخ مقداد حامد احمودي

الإجارة هي المعاوضة على المنفعة، عملاً كانت أو غيره، والأول مثل اجارة الخياط للخياطة، والثاني مثل اجارة الدار للسكنى. ويعتبر في المؤجر والمستأجر البلوغ والعقل والاختيار والرشد، ولا تصح اجارة الفليس امواله التي حُجِرَ عليها، ولكن تصح اجارته نفسه.

وللاجارة احكام فصلها علماءنا في رسائلهم العملية، ونحن نذكر طرفاً من هذه الاحكام وفقا لفتاوى آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله).

**سؤال:** هناك رجل مؤمن سافر مدة معينة خارج بلده ولديه بيت فارغ ولما رجع إلى بلده وجد أباه قد أجزر البيت لأحد طلبة العلوم الدينية فضولاً وهو غير راض بهذا العقد، فهل يغرم الأب مال الاستئجار، وهل العقد صحيح؟

**الجواب:** إذا أجاز الولد عقد الإجارة استحق على أبيه الأجرة المعينة في العقد، وإن لم يُجزر العقد وقع فاسداً واستحق على أبيه أجرة المثل لمنافع الدار طوال المدة التي سكنها المستأجر ولكن ينبغي أن لا يفوته عند مطالبته لأبيه أن يكون رفيقاً به ومؤدباً معه فان ذلك من المعاشرة بالحسنى والمعاملة بالمعروف كما ورد الأمر بهما في نصوص الشرع الحنيف .

**سؤال:** لي محل قد اجارته لأحد الإخوة (بدون سر قفلية) أتسلم ايجاره كل ستة اشهر وعند انتهاء ستة الأشهر الاخيرة ابلغت المؤجر بأني احتاج المحل ولم يسلمني المحل علماً أنني اعطيته فترة شهرين مدة إخلاء المحل فما هو الحكم الشرعي لهذه المسألة وهل يُعدّ المؤجر غاصباً للمحل؟

الجواب: لا يحق للمستأجر الزام المالك بتجديد عقد الإجارة بعد انتهاء المدة وعليه تسليم العين المستأجرة لمالكها إلا إذا كان يستحق التجديد من جهة الاشتراط أو دفع السرقفلية .

سؤال: هل يجوز البناء فوق الحسينية ويؤجر ويعود بدل إيجاره لمنفعة الحسينية؟

الجواب: لا يجوز إيجار الطابق الثاني للحسينية القائمة بالفمل.

السؤال: الدكاكين المبنية في الأماكن المغصوبة هل يمكن التعامل مع من يشغلها، وما هو الحكم بالنسبة للمستأجر ان كان غير عالم بذلك ثم علم؟

الجواب: لا مانع من التعامل مع اصحاب تلك الدكاكين من دون التصرف فيها واما المستأجر الذي تبين له الحال بعد الاستيجار فعليه مراجعة المصوب منه لتصحيح موقفه فان كان غائباً ولا يمكن الوصول اليه فيلزم مراجعة الحاكم الشرعي ليقرر ما تقتضيه مصلحة الغائب في ذلك.

سؤال: شخص دفع سرقفلية لغرض استئجار محل او دار وبعد مدة توفي هذا المستأجر فهل ينتقل حق اشغال ذلك المحل او تلك الدار لورثته، اذا كانت وفاته قبل انتهاء مدة الاستئجار او بعد انتهاء مدة الاستئجار؟

الجواب: ينتقل حق السرقفلية الى ورثته سواء كان قبل انتهاء مدة العقد ام بعده.

سؤال: لو قال المؤجر للمستأجر (اجرتك الدار كل شهر بالف دينار لمدة ثلاث سنوات ) فهل هذه الصيغة صحيحة؟ وهل يتم العقد لمدة ثلاث سنوات ام يصح في السنة الاولى فقط؟

الجواب: تصح للسنوات الثلاث.

سؤال: اذا استأجر الانسان داراً او محلاً، ثم قام بتأجير تلك الدار او المحل لشخص اخر بدون علم المالك او رضاه، فهل تعد تلك الدار او المحل مغصوباً ويحرم الدخول فيه ام لا؟

الجواب: لا يعد كذلك، نعم مع اشتراط المالك على المستأجر الاول ان ينتفع بالعين المستأجرة بنفسه، يكون انتفاع المستأجر الثاني منها محرماً وكذلك من ضيوفه او خدمه او رؤاد

محلّه ونحوهم.

سؤال: شخص اتفق مع آخر يملك أرضاً على ان يقوم الاول ببنائها عمارة بالمساحة لمدة معينة، وجاء شخص ثالث فاستأجر محلاً في تلك العمارة ودفع سرقفلية للمساح، وبعد مدة جاء المساح وطلب من المستأجر زيادة في بدل الأيجار، فهل يحق له ذلك وهل يجب على المستأجر الزيادة او الاخلاء، ام يجوز للمستأجر ان يرفض الزيادة ويبقى متمسكاً بالمحل؟

الجواب: يحق له البقاء في المحل مع دفع ما يعادل اجرة مثله.

سؤال: هل يجوز جعل اجرة السياقة للسائق الربيع من واردات السيارة كما لو اتفق المالك مع السائق ان تكون اجور سياقته هي الربيع من واردات السيارة؟

الجواب: لا يصح اجارة ويصح جعله، كأن يجعل المالك للعامل على ذمته ما يعادل ربع وارد السيارة.

سؤال: هل يجوز استئجار كمية من الذهب من الاخرين لغرض الاشتغال بها ومن ثم ارجاع الذهب بكامله ولمدة معينة لقاء مبلغ متفق عليه من الطرف الاخر صاحب الذهب؟

الجواب: اذا كان المقصود بالاشتغال به هو صياغته حلياً وبيعه ثم تعويض المالك عنه بالاضافة الى مبلغ معين فهذا قرص ربوي محرم ولا يصح إيجاره، لان من شروط الاجارة امكان الانتفاع بالعين المستأجرة مع بقاء عينها وما يرجع الى المالك في مفروض السؤال عوض الكمية المأخوذة من الذهب لا عينها.

سؤال: ما رأي الشرع حول السرقفلية وكيفية التعامل مع الشخص الذي يعرض مبلغاً من المال مقابل تأجير شقة مثلاً او محل؟

الجواب: لا مانع من اخذ السرقفلية ولها انحاء مختلفة من ان ياخذ المالك مبلغاً من المال ويشترط على نفسه في ضمن عقد الأيجار ان يجدد العقد لهذا المستأجر. او لمن يتنازل له المستأجر. سنويًا بالصورة التي وقع عليها في السنة الاولى او على النحو المتعارف في كل سنة، واذا اراد المستأجر الثاني التنازل عن المحل لثالث ان يعامله نفس معاملة المستأجر الاول.



صورة وحداثا



استعراض لواء المرتضى  
في كربلاء المقدسة







انبرى منتسبو العتبة العلوية المقدسة ومن التحق بهم من متطوعي الحشد الشعبي في النجف الأشرف للاستعراض في كربلاء المقدسة ضمن تشكيلات لواء المرتضى التابع لفرقة الامام علي (عليه السلام) التي أنشأتها العتبة العلوية استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن المقدسات في العراق، وذلك تأكيدا من خدمة أمير المؤمنين على أنهم ماضون على درب الحسين (عليه السلام) في التضحية بالغالي والنفيس في سبيل المبدأ .





24 ساعة بث مباشر

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

# Direct broadcast 24 hours

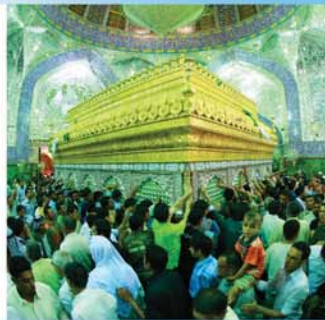


تغطية النشاطات  
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم  
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة  
شبكة الامام علي عليه السلام [imamali-a.com](http://imamali-a.com)

# مَقَالَاتِي

سفارات كاذبة

في عهد الإمام المهدي عليه السلام

حوزة النجف الأشرف ودورها  
في التصدي للاعتداءات الوهابية على  
العراق عام ١٩٢٢

فهم النصّ

بين الجمود والإبداع

الطفل وحب الوالدين

القلم

في الكتاب والسنة



# سفارات كاذبة

## في عهد الإمام المهدي عليه السلام

لم يكن ادعاء البابية والنيابة عن الإمام بالشيء الجديد الذي لم تعهده الشيعة من قبل. إذ حدثت ادعاءات كاذبة سابقا من المنافقين والمكذبين والطامحين للحصول على مناصب اجتماعية وسياسية او للحصول على منافع دنيوية معينة. فقد ادعى بعض النباية عن الأئمة كذبا وتلفيقا. وصدرت من الأئمة (عليهم السلام) أوامر بلعنهم والتبرؤ منهم.

الإمام العسكري (سلام الله عليه) في بني فضال «خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا»، وبنو فضال بيت من البيوت العلمية الشيعية انحرفوا فصاروا واقفية.

### محمد بن نصير النميري

كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) فلما توفي أبو محمد ادعى أنه صاحب إمام الزمان وادعى البابية، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والجهل، ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له وتبرئ منه واحتجابه عنه .

قال سعد بن عبد الله: كان محمد بن نصير النميري يدعى أنه رسول نبي وأن علي بن محمد (عليه السلام) أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويقول في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإجابة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم، ويزعم أن ذلك من التواضع والإخبارات والتدليل في المفعول به وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات وأن الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك.

وتبعه في أقواله جماعة سمو بالنميرية، ذكروا أن منهم: محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وهو لا محالة والد علي بن محمد بن موسى بن الفرات الذي وزر بعد ذلك للمقتدر المعاصر لسفارة ابن روح، استوزره عام ٢٩٩ بقي ما يزيد على ثلاث سنين في الوزارة، فمن هذا يظهر كيف تؤيد السلطات خط الانحراف الداخلي عن الأئمة (عليهم السلام) بنحو خفي لا يكاد يلتفت إليه.

### أحمد بن هلال الكرخي

قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد (عليه السلام) فاجتمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان (رحمه الله) له بنص الحسن (عليه السلام) في حياته، ولما مضى الحسن (عليه السلام) قالت جماعة لأحمد

ولما وصل الأمر إلى الإمام الثاني عشر (عليه السلام) كانت فرصة الصيد بالماء العكر أسهل وأيسر للغبية التي فيها الإمام والجو السياسي الملبد الذي يسهل فيه إثارة الفتن. وقد صدرت توقيعات من الإمام المهدي بطردهم ولعنهم والبراءة منهم، وسنحاول التركيز على جملة من هؤلاء الذين وصلت إلينا أخبارهم:

### الشرعي أو السريعي:

عن أبي محمد التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام قال: كان الشرعي يكنى بأبي محمد. قال هارون: وأظن اسمه كان الحسن وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد، ثم الحسن بن علي بعده، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلا له، وكذب على الله وعلى حججه (عليهم السلام) ونسب إليهم ما لا يليق بهم وهم منه براء، فلعنته الشيعة، وتبرأت منه وخرج توقيع الإمام بلعنه والبراءة منه.

### محمد بن علي بن أبي العزاقير الشلمغاني

كان من أعلام الشيعة وألف كتبا في التشيع، ولكنه لمنافسة جرت بينه وبين الحسين بن روح النوبختي - النائب الثالث للإمام المهدي (سلام الله عليه) - خرج عن طوره وأخذ يدعي دعاوى غير صحيحة، فحكم الإمام (سلام الله عليه) في توقيع من توقيعاته المقدسة بضلاله وانحرافه، وأعلن عن ذلك سفيره الحسين بن روح النوبختي.

ومحمد بن علي الشلمغاني لم يكن رجلا من السوق، إنما كان عالما من علماء الطائفة، كان وجها من وجوه المذهب، وكانت كتبه تملأ المكتبات الإسلامية، فوقع بعض الشيعة في ريب من أمره، إذ كيف يمكن لرجل يملك هذه العلمية والفضيلة أن ينحرف بهذا الشكل، وقد سألوا الحسين بن روح النوبختي: ما نضغ وبيوتنا مليئة من كتبه؟ فاجابهم: أقول لكم كما قال

# مستی ترانا و نراک



فأرسل إليه أبو سهل (رضي الله عنه) يقول لك: إنني أسألك أمراً يسيراً يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يدك من الدلائل والبراهين، وهو أنني رجل أحب الجوّاري وأصبو إليهن ولي منهن عدّة أتخطأهنّ والشيب يبعثني عنهنّ وأحتاج أن أخضبه في كل جمعة وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنه ذلك وإلا انكشف أمري عندهنّ، فصار القرب بعداً والوصال هجراً، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته، وتجعل لحيّتي سوداء، فإنني طوع يدك وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة، ولك من المعونة.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جواباً ولم يرسل إليه رسولا، وصيره أبو سهل (رضي الله عنه) أحدوثة وضحكا عند كل أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا (الفعل) سببا لكشف أمره، وقتل من قبل السلطة العباسية بعد أن أفتى الفقهاء بإباحة دمه، فقتلته يداها ورجلاه وأحرق وألقي في دجلة.

وفي الختام نقول: لقد عملت السفارات الكاذبة على التشويش الفكري عند عامة الناس مما أدى إلى نضج حركات فكرية منحرفة عن الخط الإمامي ناهيك عن استفحال المذاهب العلوية الخارجة عن منظومة الفكر الامامي الاثني عشري مثل الزيدية والاسماعيلية وغيرها من المذاهب الأخرى.

بن هلال: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان وترجع إليه وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمع به بنصّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه، فقالوا: قد سمعنا غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر فلعنوه وتبرؤوا منه، ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح (رحمه الله) بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن.

## الحسين بن منصور الحلاج

أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل بن إسماعيل بن عليّ النوبختي (رضي الله عنه) ممن تجوز عليه مخرفته، وتتمّ عليه حيلته، فوجّه إليه يستدعيه، وظنّ أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، وقد رأى أن يستجرّه إليه فيتمخرق ويتصوّف بانقياده على غيره، فيستتب له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدّر أبي سهل في أنفس الناس ومحلّه من العلم والأدب عندهم أيضاً، ويقول له في مراسلته إياه: إنني وكيل صاحب الزمان (عليه السلام) - وبهذا أول لا كان يستجر (الجهال) ثمّ يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك، لتقوى نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

■ عملت  
السفارات  
الكاذبة على  
التشويش  
الفكري عند  
عامة الناس  
مما أدى إلى  
نضج حركات  
فكرية منحرفة  
عن الخط  
الإمامي.

# حوزة النجف الأشرف ودورها

## في التصدي للاعتداءات الوهابية على العراق عام ١٩٢٢

ان الخلاف المذهبي بين النجديين (مناصري الدعوة السلفية) وقبائل جنوب العراق التي يتبع معظمها مذهب الشيعة الامامية، يعد سبباً فاعلاً في الاعتداءات الوهابية على العراق، دفع الوهابيين الى الافراط في التجاوز على العراقيين والتمثيل بهم. فقد هاجم رجال ابن سعود بقوة كبيرة فوجاً من قوة الشرطة العراقية في السماوة بتاريخ (١١ آذار ١٩٢٢) وأتبعوه بغارات ثلاث عنيفة على طول خطوط التماس من البصرة الى النجف الأشرف، قُتل فيها الكثيرون ونُهبت كميات كبيرة من الممتلكات، اما الهجوم النجدي الاقسى فقد حصل في اواسط الشهر نفسه، حينما خسرت قبائل المنتفق والخزاعل قرب النجف الأشرف عند تصديهما للغزاة متئين وتسعة قتلى مع نهب الآلاف من دوابهم وإحراق المئات من الخيام والمنازل.

فكانت حماستهم ومسارعتهم قبل غيرهم لاتخاذ ما يلزم لرد الاعتداءات تعزى - في جزء منها في الاقل- الى شعورهم بأنهم المستهدفون بالدرجة الاولى من تحرك من أسموهم ب «الخوارج»، لان خلافهم العقائدي مع الدعوة السلفية التي يعتنقها النجديون ويسعون الى نشرها في البلدان المجاورة كان جوهرياً، لكن هذا لا يمنع من التذكير بأن كبار علماء المسلمين السنة كالشيخ عبد الله النعمة ومسؤولي اوقاف بغداد أصدروا فتاوى كثيرة تستنكر اعتداءات «الوهابيين» على ارض وطنهم العراق وتدعو الى الذود عنه وعن مقدساته. تحرك علماء الدين في النجف الأشرف اولاً، من اجل التهيئة للمؤتمر والاعداد له، عندما بعث قطبا المرجعية الدينية العليا: السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد حسين النائيني برسالة الى احد كبار العلماء المجتهدين في الكاظمية وهو الشيخ مهدي الخالصي، يدعوانه فيها الى عدم الثقة بما وعدت به بريطانيا من « دفع الخوارج عن المسلمين»، بل يجب أخذ المسألة على عاتقهم بالعمل على عقد مؤتمر عراقي في كربلاء، تدعى اليه - عن طريق الخالصي- النخبة من وجهاء المجتمع وشيوخ العشائر العراقية كافة للحضور اليها قبل مناسبة زيارتها بأيام قلائل.

رد الخالصي بأن أرسل مبعوثين شخصيين وقام بتأليف لجنة خاصة مهمتها الاشراف على اعمال المؤتمر وتنظيم المسودة الاولية لمقرراته، كانت برئاسة نجله الاكبر الشيخ محمد، وعضوية كل من (نور عزيز الياسري وابن عمه علوان الياسري، ومحمد باقر الشيبيني، وعبد الحسين الجلبي،

**وفي** الواقع فإن إهمال الدولة المنتدبة - وهي بريطانيا - لواجباتها في الدفاع عن دولة منتدبة اصبح تناقضاً لا يمكن تجاوزه، اما رد الحكومة العراقية فقد جاء مخيباً لآمال شعبها؛ اذ لم يجتمع مجلس الوزراء الا في يوم (١٦ آذار ١٩٢٢) اي بعد خمسة ايام من وقوع اول الغارات الوهابية العنيفة، واقتصر بالطلب - فقط - من متصرف لواء المنتفق اعانة المتضررين مالياً. الامر الذي فجر الخلاف بين اعضاء الحكومة حول هوية الطرف المسؤول عن حماية حدود العراق (البريطانيين ام العراقيين) والاجراءات الواجب اتباعها لوقف الاجتياحات. وازداد القلق الشعبي في النجف تأججا وتعقداً، إذ ظن الكثيرون ان هذه الغارات ما هي الا مقدمة لهجوم «وهابي» عام على العراق، وان النجديين سينتهكون الحرمات ويهدمون العتبات المقدسة ويقتلون الناس، مثلما حدث ذلك قبل قرن ونيف. ونحاول تتبع الاحداث لتعيين القوى الفعلية المحركة لرد الفعل العراقي، والتي عملت بوضوح في الحملة السياسية ضد البريطانيين، ثم توجت عملها ذلك بمؤتمر كربلاء عام ١٩٢٢.

### مؤتمر كربلاء

كانت أهم وأبرز جماعة في التصدي للحملة الوهابية هم (علماء الدين) يؤيدهم عدد من الوطنيين الشباب الملتزمين الذين نظروا الى مؤتمر كربلاء بوصفه تظاهرة سياسية تتحدى البريطانيين وتمهد الطريق نحو تقويض وجودهم في العراق مستقبلاً، فضلاً عن رغبتهم في تأدية واجبهما الشرعي،

أ.م.د. مقدم عبد الحسن الفياض

وكان من اعمال اللجنة انها شكلت اربع لجان فرعية مساعدة اخرى ضمت الوطنيين الشباب من مدن الكاظمية والحلة والنجف الأشرف.

مارس السير برسي كوكس ضغطا على العاملين على المؤتمر في النجف الأشرف وابدى مخاوفه «من احتمال سقوط الملك في ايدي المتطرفين والشيعية» وعزز هذه المخاوف برسالة بعثها الى رستم حيدر (١٨٨٩ - ١٩٤٠) رئيس الديوان الملكي في (٤ نيسان ١٩٢٢) زعم فيها ان لديه معلومات استخبارية عن سعي اطراف خارجية معادية الى خلق صعوبات امام حكومة فيصل المدعومة من قبل بريطانيا، وانها تحاول استخدام علماء النجف الاشرف في مسعاها. وأضاف (كوكس) ان هدف التحركات التي تشهدها النجف لعقد مؤتمر في كربلاء ليس الدفاع ضد الواهبيين بل هو استدراج الملك فيصل الى حضور الاجتماع ثم اجباره على الطلب من الحكومة البريطانية منح العراق استقلاله التام حالا.

### نتائج تَقْصُ مَضْجَعِ الْاِنْتِدَابِ

وفي كربلاء استقبلت الطلائع الاولى للمشاركين في المؤتمر؛ إذ وصل وفد مدينة النجف الأشرف في صباح يوم (٩ نيسان) الذي ضمّ عدداً من كبار علماء الدين والمجتهدين اللامعين والفضلاء، يتقدمهم: السيد ابو الحسن الازدهاني، والشيخ محمد جواد الجواهري، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد محمد علي بحر العلوم، والشيخ عبد الرضا آل الشيخ راضي.

وبعد يومين من المباحثات وقّع المؤتمر علي وثائق تطالب الحكومة والشعب بالوقوف فوراً بوجه الهجمات الوهابية، ومن نظرة سريعة لاسماء الموقعين على تلك المضابط وانتماءاتهم

المختلفة تتضح لنا اهمية المؤتمر باتساع القاعدة الجماهيرية التي حضرته، التي تحرك من خلالها المؤتمر، فقد قسمت العرائض المقدمة في الاجتماع بحسب الانتماءات الاقليمية للحاضرين فواحدة منها خصصت لرؤساء عشائر ما سمي بـ «الفرات الادنى» وتميزت احدي المضابط بكثرة الموقعين عليها من اعيان المدن ووجهائها والمبرزين فيها لا سيما في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية؛ إذ بلغوا اكثر من مائة وعشرين شخصاً.

### الدور القيادي للمرجعية

وكان للتحرك الشعبي النجفي في كربلاء نتائج اكثر اهمية على صعيد العلاقات العراقية - السعودية؛ إذ لم يكن بوسع الحكومة البريطانية تجاهل الامر بل استوعبت التأثير الشديد للمؤتمر على مشاعر العراقيين والملك فيصل، وخشي المندوب السامي برسي كوكس من ازدياد حالة التذمر والاستياء من الوزارة القائمة، لذا فقد أرسل برقية احتجاج لم تخل من التأييد الصريح لسلطان نجد (عبد العزيز آل سعود) داعياً اياه الى «كبح جماح قبائله المولعة بالقتال لتجنب الاضرار بالمصالح البريطانية»، واقترح عقد مؤتمر توضع فيه تسوية لمشكلات نجد الحدودية مع العراق، تفصل مسألة تبعية القبائل والآبار والاراضي، وتوقف العنف بين الطرفين نهائياً، وأبلغه انه اذا اراد ان يظل حليفاً لهم فعليه الاستجابة للطلبات، والا فإنه سوف يجاوبه بموقف بريطاني حازم.

واظهر المؤتمر ايضا الدور القيادي المهم للمراجع العليا من العلماء، وانها تتقدم بخطى ثابتة وتمتلك العزم الكافي للخروج من هذا العمل بنتائج اكثر ايجابية في مجال التصدي لهيمنة بريطانيا ورفض انتدابها على الشعب العراقي، والدليل على توجههم هذا قد ظهر في وقوفهم بحزم لمعارضة انتخابات المجلس التأسيسي وتحريمها، الذي أريد منه اقرار معاهدة ليست متكافئة ولا شرعية. وكان من الطبيعي ان يصبح البريطانيون بعد المؤتمر اكثر ادراكاً بأن مدينة النجف الأشرف تشكل ثقلًا دينيا كبيرا ومركزاً مهماً من مراكز التأثير في الرأي العام، وبؤرة ناشطة تغذي القوى الوطنية المعارضة للوجود البريطاني في البلاد، ولقد نقل عن احد البريطانيين العاملين في العراق سنة ١٩٢٢ ما نصه: «ان كل التحريض المعادي للبريطانيين يمكن العثور على اثر له في المدن المقدسة، كربلاء والنجف».



■ كانت أهم وأبرز جماعة في التصدي للحملة الوهابية هم (علماء الدين) يؤيدهم عدد من الوطنيين الشباب الملتزمين.



د. عادل عباس النصراني

## فهم النص بين الجمود والإبداع

يختلف الناس في مشاربهم الثقافية والعلمية والفكرية، وربما كان للبيئة التي يعيشها الفرد أثرها الكبير في بناء وتكوين البنية الثقافية له، فالفرد لا ينفك منها وبدرجات متفاوتة وتظهر آثار ذلك في رؤاه الفكرية وقراءته للأحداث، ومنها قراءته لأي نص يُعرض عليه، فيفهمه فهماً يختلف عن غيره أو قد يتفق معهم في بعض المسائل كثيراً أو قليلاً.

خاص بالمتقف العربي والمسلم، وربما كان للعامل السياسي أثره الواضح في تشكيل العقلية العربية والمسلمة في توجيه دلالة النص الديني بما يُناسبه، ويخدم توجهاته التي ينبغي

### مراحل تشكل الثقافة العربية

الثقافة العربية التي تشكلت منذ البعثة الإسلامية حتى يومنا هذا قد مرّت بعدة مخاضات عسيرة في سبيل تكوين اتجاه معرفي



من خلالها خدمة النظام السياسي وديمومته. فنشأ ما يسمى بالثابت وقد عرفه أدونيس: بأنه الفكر الذي ينهض على النص ويتخذ من ثباته حجة لثباته هو ، فهماً وتقويماً ويفرض نفسه بوصفه المعنى الوحيد الصحيح لهذا النص وبأنه السلطة المعرفية .

هذا الفهم يرى أن الحقيقة منحصرة به ولا يرى أن الآخر له الحق فيما يراه مناسباً في النص ، وربما كان ذلك مأثراً السلطان علي طول الزمن فيعدّ من يخالفه في ثوابته خارجاً عن القانون ، ونتيجة لهذا ينشأ نصّ ثانٍ مواز للنصّ الأصل ، وهو يمثل رأي السلطة وتقافتها ، وربما يسود ذلك في الأدب والشعر والفكر عامة ويحوّل هذا النص إلى معيار معرفي.

### النص بين العقل والجمود

ونجد آثار ذلك في التراث العربي -الإسلامي واضحة، فهذا ابن حزم الأندلسي يعرف النص بأنه (اللفظ الوارد في القرآن والسنة، مبيناً لأحكام الأشياء ومراتبها - وهو الظاهر- وهو ما يقتضيه اللفظ في اللغة المنطوق بها)، وهو بذلك يرفض تقليد آراء الصحابة والتابعين، وهو من الطبيعي أن يرفض تقليد آراء الفقهاء، بل عدّ التقليد بدعة يجب محاربتها، ويكون بذلك قد حجب العقل عن محاورة النص واستطاقه وحجّم دوره.

وكذلك نرى ابن تيمية هو الآخر رفض أن يفعل العقل واستطاق النص بل عدّ مقابلة الكتاب والسنة بالعقل بدعة، بل جعل ذلك من أفعال الضلال، لأنهم في نظره يبنون أمرهم في ذلك على أقوال مشبهة مجملة تحتمل معاني متعددة والنص عندهم لا يحتمل إلا حقيقة واحدة يراها هو وحده ، وهذا مذهب السلفية.

وفيما ظهر تيار آخر مضاد للأول تمثّل في تفعيل العقل في محاورة النص واستطاقه لأجل اظهار كل الدلالات المحتملة ، وأول من رفع راية العقل عالية المعتزلة فأولوا ما جاء به النص مخالفاً للعقل بما يجعل النص ذا مقدرة عالية على التكيّف مع الواقع وتجده.

هذا الاتجاه في موضع آخر كان لا يرى في النص أي مرجعية لأن أصحاب هذا الرأي اعتمدوا أساساً على العقل لاعلى النقل.

### وسطية الإمامية

في غضون ذلك اعتمدت الإمامية الوسطية بين الاعتماد الكلي على العقل واهمال المرجعيات للنص. والالتزام بظاهر النص فقط دون التفكير بأهمية العقل، وهذه الوسطية انشأت قراءة جديدة للنصّ الديني، ونجد آثار هذا الاتجاه ظاهرة في قول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) وهو يتحدث عن القرآن الكريم فيقول: (ذلك القرآن فاستنطقوه ، ولن ينطق ، ولكن اخبّره من علمه ألا إن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودرء دائكم ونظم ما بينكم ) فجعل من محاورة القرآن خيراً وسيلة لاستنطاقه فضلاً عن كونه مرجعاً ومصدراً ، فالمحاور يقوم بدور من يطرح المشاكل والأسئلة والاستفهامات على ضوء الحصيلة البشرية الثقافية التي تكوّنت بفعل العوامل الاجتماعية والبيئية وغيرها على أشرف كتاب للبشرية، فيتلقّى منه من خلال عملية الحوار الأجوبة من الآيات الشريفة، كما يذهب إلى ذلك الامام السيد محمد باقر الصدر.

### الحوار مع القرآن

ونتيجة لهذا الاستنطاق ستتولد عدة قراءات لكنها لم تكن متباينة ، إذ إنّ الحوار مع القرآن سوف يترك مشتركات كثيرة بين تلك القراءات، إذ إن النصّ القرآني يحاكي كل العقول، لذا فهو يُنكر أن ينهض الفكر على النصّ أو أن يكون موجّهاً له، وان حدث ذلك فيصاب بالجمود وعدم الإبداع لأنه سيقى حبس قراءة واحدة وان تعددت الازمان ومرّت الحقب.

وربما يكون للتجربة اثرها الفعّال في تجدد القراءات وازدهارها، وديمومة أثر النص في انتاج المعاني وذلك انها تُغني العقل وتوسّع المدارك في ايجاد طرق اخرى للولوج إلى النص وكشف مضامينه، قال الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) : (العقل عقلان، عقل الطبع وعقل التجربة) فعقل الطبع هو الخزين الثقافي المنبعث من المجتمع والبيئة في نشأة الفرد الأولى ، في حين يكون عقل التجربة منبعثاً من مجموعة القيم والممارسات اليومية المتجددة التي تولّد معاني جديدة وقراءات جديدة لكل حدث أو نص، وهذا هو مذهب التحرر والانعتاق من الجمود والنظرة الواحدة.

### ■ للتجربة

أثر فَعَال في

تجدد القراءات

وازدهارها

وديمومة أثر

النص في

انتاج المعاني

لأنها تُغني

العقل وتوسّع

المدارك في

ايجاد طرق أخرى

للولوج إلى

النص وكشف

مضامينه

## الطفل وحب الوالدين

الحب من الميول الفطرية التي يندفع إليها الفرد في كل مراحل حياته، إذ يمثل أسمة عاطفة إنسانية وأجمل شعور يعيشه الإنسان، فهو طاقة ايجابية تشكل وقود السلوك نحو قبول فكرة أو رفضها.

وكل البشر يحملون هذه العاطفة ولكن بشكل متفاوت بحسب الخبرات التي مرت بهم في مرحلة الطفولة، إذ إن الطفل إذا نال حظاً وافراً من العطف والحنان في أيام طفولته تتفتح أزهار الفضايل في قلبه بسهولة، ويصبح ذا روح مطمئنة ونفس وديعة، ويكون سلوكه طبيعياً في أدوار حياته، ويكون عطوفاً وفاضلاً يكنّ الخير والصالح للجميع، ولا يصاب بالعقد النفسية.

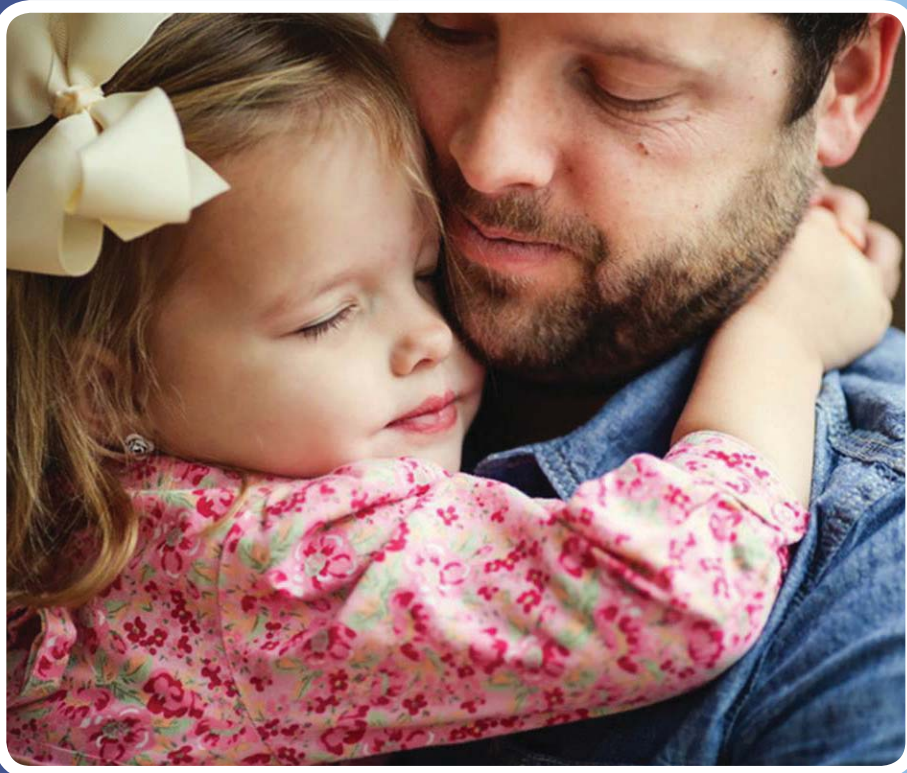
لاشك أن الطفل إذا شعر بالحب والحنان والتقدير من والديه، فإنه يرتبط ارتباطاً عاطفياً بهما، وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (طبعت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها) (وسائل الشيعة ٤: ٧٤).

فحبّ الأطفال للوالدين ردّ فعل لحبّ الوالدين لهما، فإذا كان الحبُّ هو السائد في العلاقة بين الطفل ووالديه فإنّ الطاعة لهما ستكون متحققة الوقوع ويسعى الطفل جادا لإرضائهما، وأهم مصاديق الإرضاء هو طاعتهما والاستجابة إلى أوامرهما وتنفيذ ما يطلبانه منه، والاقتناع

**لذلك** نجد أن الرسول محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) يؤكدون الحب والحنان في تربية الطفل ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (رحم الله عبداً أعان ولده على برّه بالإحسان إليه، والتألف له، وتعليمه وتأديبه) (مستدرک الوسائل ٢: ٦٢٦). وفي حديث آخر قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (رحم الله والدين أعانا ولدهما على برهما) (مستدرک الوسائل ٢: ٦١٨)، وعن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال: (إن الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده) (بحار الأنوار ١٠١: ٩٢).

م.م. عقيل رشيد الأسدي





بكل ما يطرئ عليه من أفكار ومفاهيم ومثل، فتصبح لهما القدرة على التحكم في عواطفه وتوجيهها توجيهاً حسناً، ومتابعة خبراته ونشاطاته وخصوصاً في أثناء اللعب، وبذلك يستطيعان تنمية عواطفه وتهذيبها بالصورة المنسجمة مع المفاهيم والقيم الصالحة، فضلاً عن ابتعاده عن كل ما ابتعدا عنه، وبناءً على ذلك يكون الوالدان هما الأساس في تربية الطفل على الطاعة.

### الحرمان من السند العاطفي للوالدين

أما الأطفال المحرومون من الحب الأسري وعطف الوالدين يملكون أرواحاً ملؤها اليأس والتشاؤم ويكونون على شفا جرف من الانحراف، وفي دراسة علمية أجريت لمعرفة الآثار التي يعاني منها الطفل نتيجة لحرمانه من السند العاطفي من الوالدين، أجريت موازنة بين مجموعتين من الأطفال تحتوي كل منهما على (٤٥) طفلاً الأولى تضم أطفالاً نشؤوا في ظروف يسودها الحب والقبول والدفء العاطفي، والثانية تضم أطفالاً يعيشون في الملاجئ بوصفهم يفتقدون تلك العلاقة. فأظهرت النتائج أن المجموعة الأولى كان نموها طبيعياً في الاستجابات الانفعالية والذكاء، أما المجموعة الثانية فقد أظهرت ملامح الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى الذكاء.

وقد أكد ذلك أحد الأطباء قائلاً: (لاحظت من خلال الممارسات الإكلينيكية في العيادة النفسية أن العامل المشترك بين أغلب المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين هو غياب الحب الحقيقي بينهم وبين الوالدين ... كما لاحظت أن الأطفال السعداء الأصحاء نفسياً هم المحبوبون الذين يصلهم حب الوالدين ويشعرون به وهم من نشؤوا على الحب وولدوا في محيط أسري يتسم بالحب، وتأكدت أن الحب أفضل أسلوب لتربية الأبناء، وأفضل علاج لكل المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين والشباب والراشدين والمسنين، وتأكد لي أنه إذا كان غذاء الجسد هو الطعام والشراب، وغذاء العقل هو القراءة، وغذاء الروح هو الإيمان، فغذاء النفس ودواؤها هو الحب الحقيقي).

وقد اكتشف علماء النفس أن هنالك اضطراباً يصيب الأطفال المحرومين من الحب وأطلقوا عليه (القرزم العاطفي) إذ وجدوا هنالك بعض الأطفال نموهم الجسمي بطيء ويتسمون بضآلة الجسم مقارنة بعمرهم الزمني، واكتشفوا أن السبب الذي يكمن خلف ذلك الاضطراب هو نقص الحب وعدم النشأة في جو أسري يتسم بالحب.

### الحب مكون فطري

وبناءً على ما تقدم يجب على الوالدين تحمل مسؤوليتهم تجاه أبنائهم وتربيتهم تربية سليمة قائمة على أساس الود والاحترام والحب الحقيقي؛ لأن الحب كما ذكرنا هو من المكنونات الفطرية لدى الإنسان التي أودعها الله سبحانه وتعالى لدى الوالدين، وليست العبرة بهذا المخزون الفطري، بل العبرة في فن التعبير عنه تجاه الأطفال؛ لذلك نجد بعض الأطفال يعمون بالحب، في حين نجد بعضهم يتأرجح بين الحب والحرمان، وفي بعضهم يكاد يكون الحب معدوماً، وفي الأخير تكون جنابة كبرى في حق الطفل لانعكاس الحرمان على شخصيته.

وقد لا أجا في الحقيقة إذا قلت: إن تربية بلا حب كأرض صبخة لا ينبت فيها نبات طيب، ولتعلم الأبناء أن الحب والحنان أساس التنظيم الاجتماعي في الأسرة، والحد والبغضاء عامل أساسي في التفرقة والتشتيت.

وهكذا فالطفل الذي يشعر بأن جو الأسرة وحجر الوالدين ليس إلا مقراً للكراهية والحد وهم أقرب الناس إليه، يتصور أن الناس جميعهم ينظرون إليه بنظرة الكراهية والاحتقار ولذلك فإنه يثار، وينتقم ولا يوجد في قلبه محل للحب واللين، عند ذلك يصبح في عداد الناقمين على المجتمع ويكون سلوكه ردة فعل لما عاناه من حرمان.

■ الأطفال المحرومون من الحب الأسري وعطف الوالدين يملكون أرواحاً ملؤها اليأس والتشاؤم ويكونون على شفا جرف من الانحراف

# مقالة لسطوي

## القلم

### في الكتاب والسنة

لا شك ان للقلم في اللغة والاصطلاح اطلاقات عدة، ولما كان كلامنا جاريا على عدة وجوه وحيثيات فاننا اولا سوف نبدأ بالمعنى الحقيقي للقلم، رعاية للتدرج المعرفي الذي يقتضي معرفة الحقائق ثم المعاني ثم الصور . وهو بهذا المعنى مرتبة وجودية عظمية وصفت في الاخبار باوصاف عجيبة تكل عن ادراك معناها العقول، ونحن نذكر هنا مما فتح الله لنا به بوساطة آل محمد (صلوات الله عليهم) مما سطروه في الواح عقولنا وبقدر ما نفهم نذكر، فما كان من صواب فمنهم واما الخطأ فلا شك انه متنا، والله يهدي الي سواء الصراط.

القلم في الاصطلاح ما يكتب به، أي اظهار ما في الاطلاق الى التقييد، فما كان في اصل الذهن من فكر فهو مطلق، فاذا كتبه بالقلم انزلته الى رتبة التقييد واليه الاشارة في الحديث (قيدوا العلم بالكتابة). فالقلم الاعلى الاول هو من عالم التقييد لا الاطلاق، فعلى هذا يكون عالم الاطلاق اعلى رتبة منه، وقد عرفت ان وجود ال محمد

ان لكل موجود حقيقة عليا هي من ربه وهي النور وهي الفؤاد، ولا شك ان اول الموجودات واسماها واعلاها تحققا هو وجود محمد وال محمد (صلوات الله عليهم) في العالم الاول وهذا الوجود هو فوق التقييد وفي صقع الاطلاق ومنه الخلق وبه الخلق، وهذا الوجود يسمى بالوجود المطلق، لانه ليس فيه حيثية قيد مع ما سواه. اذا فهمت ذلك واتقنته بنحو اليقين، فاعلم ان

رسول كاظم عبد السادة

(صلوات الله عليهم) هو الوجود المطلق فهو اعلى رتبة من القلم.

### العقل الاول

فضي الحديث في خلق ال محمد وانوارهم قال: وخلق مائة بحر قال(صلى الله عليه واله): فمكتا في كل بحر من البحور، سبعة آلاف عام ثم ان الله تعالى خلق القلم، ولما كانت (ثم) تفيد الترتيب عرفنا ان خلق القلم مرتب على خلق انوار آل محمد(صلى الله عليه واله).

فهذا في عالم الخلق الذي يأتي بعد عالم الامر، واول ما خلق الله في هذا العالم هو العقل او النور او الروح المحمدي كما تفيد الاخبار فقد جاء في الحديث: اول ما خلق الله العقل ثم قال له اقبل فاقبل... الخ.

ويبدو من الاخبار ان الاقلام متعددة، والنقل يؤيد ذلك فقد جاء في دعاء اول ليلة من رجب ((اسالك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر وبما جرى به قلم الاقلام بغير كف ولا ابهام)).

فالقلم الاول هو قلم الاقلام وهو الذي جرى بيمين الله سبحانه

واثبت كل ما يكون من غير ان تحركه يد او ابهام، وانما حركته القدرة.

### الوجه الثاني أنه ملك

عن سفيان الثوري، قال: سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن (ن) فقال: هو نهر في الجنة، قال الله عزوجل: اجمد، فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم: اكتب، فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور، والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور، قال سفيان: فقلت له: يا ابن رسول الله بين لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان، وعلمني مما علمك الله. فقال: يا ابن سعيد، لو لا أنك أهل للجواب ما أجبتك، فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك، واللوح يؤدي

إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل، وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل وجبرئيل يؤدي إلى الانبياء والرسل (معاني الاخبار ٢٩).

وهذا الملك قد اودع الله فيه جميع ما يكون ثم ختمه فلم ينطق، ومعنى عدم نطقه انه بين فيه العلل والاسباب والاحكام واودعها في اللوح المحفوظ، فلم ينطق الى يوم الوقت المعلوم وذلك الوقت هو يوم قيام القائم، فعندها يجري قلم التغيير على العوالم ويكتب القلم امرا غير الذي كان، اما الان فجفت الاقلام بما هو كائن، والمعنى دقيق يحتاج الى امعان فكر ونظر والاخبار تشير الى ذلك.

فقد روي عن أبي عبد الله(عليه السلام) في حديث طويل يشير فيه الى (ن) والقلم قال: وأما (ن) فكان نهدا في الجنة أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، قال الله عزوجل له: كن مدادا، فكان مدادا، ثم أخذ شجرة ففرسها بيده، ثم قال: واليد القوة، وليس بحيث تذهب إليه المشبهة، ثم قال لها: كوني قلما، ثم قال له: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة. ففعل ذلك، ثم ختم عليه، وقال: لا تنطقن إلى يوم الوقت المعلوم (علل الشرائع ٨٧/٢).

### شجرة الخلد

اما هذه الشجرة التي وصفت بانها شجرة الخلد، فهي الشجرة الزيتون المباركة الكلية للوجود، وهذا القلم هو اول غصن اخذ من شجرة الخلد التي منى ابليس ادم بها فتمناها وترك الاولى فأهبط من الجنة، إذ قال له ابليس: (هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) وهذه الشجرة هي شجرة المشيئة الالهية.

جاء في حديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله) عن خلق انوارهم (عليهم السلام) قائلًا: ثم ان الله تعالى خلق القلم وقال له -اكتب، قال وما اكتب يا رب؟ قال اكتب توحيدي فمكت القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف عام ثم افاق بعد ذلك قال وما اكتب؟ قال: اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله، فلما فرغ القلم من كتابة الاسماء قال: يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك قال الله تعالى: يا قلم، محمد نبيي وخاتم اوليائي وانبيائي، وعلي وليي وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم، وعزتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ (مدينة المعاجز/ ١٣٩).

■ القلم الأول هو قلم الأقلام وهو الذي جرى بيمين الله سبحانه وأثبت كل ما يكون من غير أن تحركه يد أو إبهام، وإنما حركته القدرة.

## «دار الضيافة» في العتبة العلوية المقدسة

### خطوة مميزة في طريق خدمة الزائرين

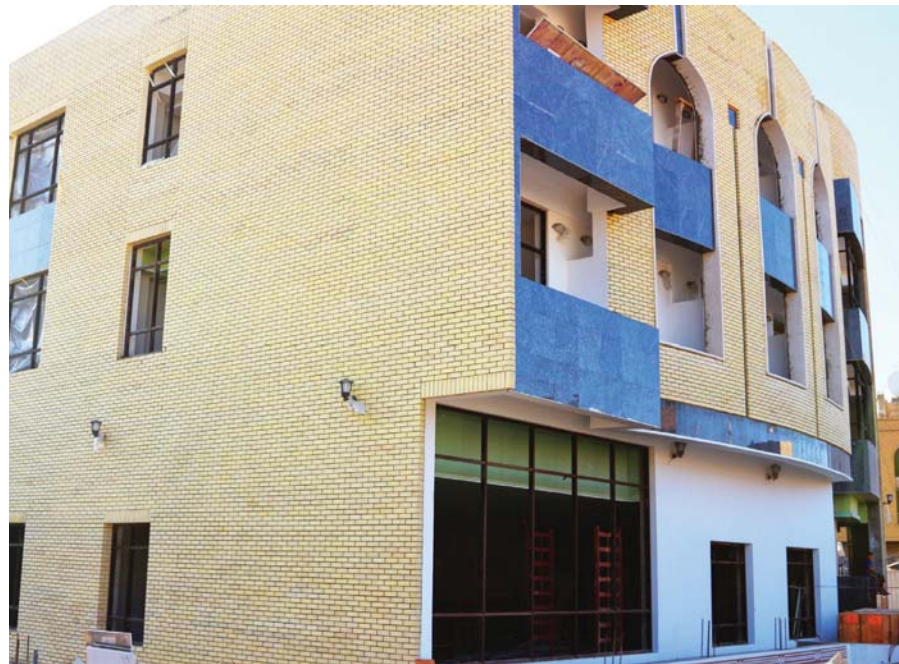
من اجل تقديم أفضل الخدمات لقاصدي مرقد الامام امير المؤمنين من شتى بقاع المعمورة ، وبغية توفير الاجواء المثالية لزيارة المرقد العلوي الطاهر، حرصت العتبة العلوية المطهرة على إنشاء دار لضيافة الزائرين الكرام تضم عددا كبيرا من الشقق السكنية وقاعات الاستراحة ومطعماً ومجاميع صحية عديدة. وبعد عمل مكثف وجهود متواصلة وصل هذا المشروع الى مراحلته النهائية، ليفتح ابوابه قريبا لخدمة الزائرين الكرام جميعاً.

علي كريم علي

**وحول** تفاصيل هذا المشروع ارتأت مجلة الولاية ان تلتقي بأصحاب الشأن للاطلاع على اخر الاعمال الجارية فيه.

#### المشروع يدخل مرحلته النهائية:

وكان مستهل لقائها بالدكتور عبد الصاحب خوام عضو مجلس ادارة العتبة العلوية والمشرف على المشاريع فيها اذ اوضح بان دار ضيافة الامام علي باللمسات النهائية الأخيرة والعمل الان فيه على تركيب السلالم الكهربائية وبقية الملحقات الكهربائية، اما الإنشاء والإنهاءات فالمشروع مكتمل بنسبة قريبة من الكلية. وأضاف ان المشروع مساحته الف وثمانمائة متر مربع تنفذه شركة أكد الاماراتية بكلفة اثني عشر ملياراً ومئتي مليون دينار وكانت مدة المشروع ثلاث سنوات وهو الآن في مرحلته الاخيرة.





### المشروع يقدم خدمات متميزة:

اما المهندس علاء دوش رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة فقد اشار الى ان دار ضيافة العتبة تتكون من خمسة طوابق، طابقان تحت الارض وثلاثة طوابق فوق الارض الطابقان اللذان تحت الارض الاول منهما مخصص كمجاميع صحية للنساء والآخر للرجال. المجموعة الصحية تحتوي على مئتين واربعين مرافقاً وحماماً. اما الطوابق الاخرى فان الطابق الارضي يحتوي على استقبال الزائرين ومطعم ومطبخ. اما الطابقان الاخران فيحتويان على غرف وشقق لضيوف العتبة العلوية. مشيراً الى ان المشروع في مراحلته النهائية إذ تم اكمال المجاميع الصحية بنسبة تسعة وتسعين بالمئة عدا السلالم الكهربائية التي يتم تنصيبها في الوقت الحاضر وباقي الطوابق في طور الانهاءات وسيتم افتتاح المشروع في الايام القادمة وسيسهم في فك الاختناق الموجود في محيط الصحن ورفع المجاميع الصحية المتنقلة الموجودة في محيط باب

■ تبلغ مساحة مشروع دار ضيافة العتبة العلوية ألفاً وثمانمائة متر مربع، وتنفذه شركة أكد الاماراتية بكلفة تبلغ اثني عشر ملياً ومائتي مليون دينار عراقي

القبلة.

وعن الشركة المنفذة للمشروع فذكر ان شركة أكد بالاشتراك مع شركة نادين الإماراتيتين هي من نفذتا المشروع. وأضاف ان مدة المشروع ثلاث سنوات مع عدد التوقفات التأخيرية في المشروع بسبب الاستيراد للمواد التي يحتاجها إذ تم استيراد مادة الرزبن وهي المادة الخاصة بالوضوء وكذلك الامنيوم والسلالم الكهربائية والابواب وباقي المواد التي دخلت في تنفيذ هذا المشروع .

#### مشاريع تعكس صورة طيبة لجهود العتبة:

كذلك يؤكد الدكتور علي الحجبي المشرف على قسم الاعلام والعلاقات في العتبة بشأن المشاريع التي تقوم بها العتبة المقدسة بأن العمل مستمر لاقامة وانشاء المشاريع في العتبة العلوية ومن بين هذه المشاريع دار ضيافة الامام علي (عليه السلام) الذي بوشر به وصحن فاطمة الذي بوشر به من الشهر العاشر من عام 2012 والآن يلاحظ الزائر مراحل انجاز هذه المشاريع التي تعكس صورة طيبة عما تقوم به العتبة من مشاريع خدمة للزائرين وكذلك للمجالات الفكرية والثقافية والاعلامية. وحين استطلعت مجلة الولاية آراء الزائرين عن المشاريع المقامة حالياً وخاصة مشروع دار الضيافة فانهم ثمنوا هذه الجهود، اذ يقول الشيخ جاسم الخزعلي بان المشاريع الموجودة جيدة متمنيا ان

تكون هنالك مشاريع اخرى ففي السابق كنا نرى ان المشاريع قليلة ولا تتناسب مع حجم الزائرين فيما تحتاج العتبة الى مشاريع كبيرة وهذا مانراه اليوم من اعمال كبيرة ومتطورة من خلال ما تعمل عليه العتبة العلوية من انشائها للمشاريع واما دار الضيافة فهو من الانجازات الكبيرة التي تصب في مصلحة الزائرين لكن نحن نأمل بزيادة هذه المشاريع مع سرعة الانجاز لان الوفود من العرب والاجانب في تزايد وباعداد كثيرة بخاصة بعد فتح مطار النجف الاشرف الدولي وهذا المشروع هو خطوة جيدة وممتازة جدا.

اما الزائر حافظ عبد فقد أكد ان الزائر حينما ياتي للمرقد الطاهر وخاصة من اماكن بعيدة فانه يستغرق عدة ايام مما يستدعي تهيئة كافة ما يحتاج اليه من خدمات وخاصة قاعات الاستراحة والمجاميع الصحية ونحن نشد على ايدي العاملين في هذا المشروع ونبارك لهم هذه الجهود.

فيما بين الزائر احمد حسين ان هذا المشروع من المشاريع الرائعة التي استوفقت الجميع اذ اذهلنا فيه روعة التصميم والخدمات التي يوفرها المشروع وهذه هي الخدمة الطيبة وهذا فعلا ما كنا نريده ونطمح اليه ونأمل ان تكون هنالك مشاريع اخرى لخدمة الزائرين سيما ان النجف الاشرف هي منار المؤمنين وعاصمة التشيع في العالم وتضم مرقد ابن عم رسول الانسانية محمد (صلى الله عليه وآله).





# في رحاب العتبة

من تاريخ المرقد العلوي

عمارة محمد بن زيد الداعي

من أعلام دفن العتبة

السيد محمد شبر

لقاء مع المستبصر الجزائري

الشيخ فضيل الجزائري





من تاريخ المرقد العلوي

## عمارة محمد بن زيد الداعي

قد يكون اول ذكر وصل الينا حول عمارة محمد بن زيد الداعي هو ما ذكره ابو اسحاق الصابي في كتابه المنتزع من كتاب التاجي، فقد نقل عنه الدكتور حسن الحكيم في ٣٨/٢ من كتابه (المفصل) قوله: (ان محمد بن زيد الداعي اول من بنى علي قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما بالخري والحائر، وأنفق عشرين الف دينار حتى تم المشهدان)، وأزعم ان الصابي كان دقيقاً في عبارته (علي القبر)، فالقبر أعيد بناؤه غير مرة، ولكن الغالب علي الظن ان الداعي اول من بنى مشهدا عليه.

الشيخ المفيد كما قال، ورواها المجلسي في بحاره ٣١١/٤٢-٣١٤ ايضاً.

### عمارة فيها سبعون طاقاً

ونقل الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الاشرف ٧٧/٢ عن تاريخ طبرستان ٩٥/١ لمحمد بن حسن اسفنديار (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) انه في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين (جاء محمد بن زيد المعروف بالداعي الصغير ملك طبرستان فبنى علي مشهد أمير المؤمنين عمارة تتكون من قبة وحائط وحصن فيه سبعون طاقاً) والمراد بالطاق هنا -كما قيل- عدد الغرف التي بنيت على جدار السور من الداخل لإيواء الزوار والمجاورين، ولا شك ان محمدا لم يحضر من طبرستان، ولكنه افاد من موقف المعتضد الذي اوعز الى محمد بن الورد بإعلام محمد بن زيد بعدم الممانعة من ارسال ما يرغب من أموال لتفريقها كيف ما يشاء ولكن بصورة علنية، فأفاد من هذه الفرصة فبعث أموالنا لبناء ضريح الامام(عليه السلام) بالصورة التي وصف بها، وما يؤدي ما ذهبت اليه ان الدكتور حسن الحكيم الذي راجع كتاب محمد بن حسن اسفنديار المذكور في كتابه (المفصل في تاريخ النجف الاشرف: ٣٧/٢) ذكر عنه: (قد امر السيد

**ولعل** من الاشارات القديمة إلى عمارة المرقد في مؤلفات اصحاب الحديث ايضاً ما ذكره ابن الجوزي في منتظمه ١٣٦/١٠ عن شيخه ابي بكر عبد الباقي الذي سمع ابا الفنائم بن النرسي المولود في شوال سنة اربع وعشرين وأربعمائة (يقول: ما بالكوفة احد من اهل السنة والحديث الا ابياً، وكان يقول: توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من الصحابة لا يتبين قبر احد منهم الا قبر علي(عليه السلام) وقال: جاء جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين فزارا الموضع من قبر امير المؤمنين، ولم يكن اذ ذاك القبر، وما كان الا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعي واطهر القبر، ولا اشك في انه جانب الصواب بقوله: (ولم يكن اذ ذاك قبر، وما كان الا الأرض) فقد جرى على القبر الشريف اصلاحات قبل عمارة محمد المذكور.

وذكر عمارته ايضاً ابن طاووس في فرحته ١٢٨/٢-١٢٩ ولكنها وردت في حكاية رواها منسوبة الى اخيه الحسن بن زيد في ١٣٧/٢، وهو وهم المح اليه ابن طاووس سببه سهو في الرواية التي نقلها عن محمد بن حمزة الجعفري صهر



د. صلاح الفرطوسي





تصاب عمارته بأضرار في تلك البيئة الصحراوية الصعبة المناخ بعد ان طالتها يد الاهدال بسبب انقطاع الموارد.

وتاريخ هذه العمارة ينسجم مع رواية علي بن الحسن ابن الحجاج الذي كان حيا سنة ٢٣٣٣هـ/٩٥٤م راوي حكاية صندوق داود ويستأنس بها لتوثيقها، فقد رأى الصندوق، ورأى ايضا عمارة الداوي، بل يبدو من الرواية ان القائمين على عمارة الداوي ابقوا الصندوق في مكانه، لأن الرواية علي بن الحسين الحجاج -وان اخطأ في نسبة العمارة الى الحسن ابن زيد- قال: (رأينا هذا الصندوق -الذي هذا حديثه- لطيفا وذلك قبل ان يبني عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد) كما ورد في (الفرحة ١٣٧/٢).

#### في جوار عمارة المرقد

وارجح انه قبل عمارة الداوي بدأ الضريح المقدس يشهد جوارا، والراجح ان محمدا بن زيد بعد ان فتح المعتضد الطريق له في توجيه الأموال بصورة علنية خص المجاورين للضريح المقدس من العلويين بجرايات أسوة بغيرهم من العلويين، ولعله فضلهم على غيرهم بسبب تحملهم مشاق المجاورة في ظروف بيئية غاية في الصعوبة، واطن ان البدايات الحقيقية في نشأة المدينة تعود الى تلك الفترة، ولا اشك في ان ما سارع في تكوينها الظروف التي احاطت بالخلافة العباسية كثورتي الزنج والقرامطة وما رافقتها من استيلاء الاترك على الخلافة ثم موقف القرامطة من المرقد المقدس بعد تمركزهم بالكوفة أو بجوارها، وحروبهم التي دارت ايام الخليفة المقتدر، ولم يسجل على القرامطة أي اعتداء على حرم المرتضى او على مجاوريه، وقد اسهب في الحديث عن هذه الحروب ابن الجوزي في منتظمه وابن الاثير في كامله والمخ لها المسعودي في غير موضع من كتابه تاريخ الرسل والملوك، ولك ان تنظر بعض تفصيلاتها ايضا في تاريخ النجف الاشرف ٧٩/٢-٨٦.

وفي خلال تلك الفترة بدأت شخصيات علمية دينية تطرق ابواب المدينة مثل المحدث محمد بن يحيى الشيباني، والحسين بن احمد المعروف بالمستور عند الاسماعيليه اما تاريخ تلك الزيارات فيعود الى العقد الاخير من القرن الثالث كما ذكر محمد حسين حرز الدين في كتابه السابق الذكر.

الداوي العلوي بارسال الأموال من طبرستان لتعمير العتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء والمدينة المنورة.

وأشار في الحاشية الى الصفحة نفسها الذي ذكرها حرز الدين، وارسال الأموال لا يعني مرافقتها.

ورجح محمد جواد فخر الدين في كتابه (تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي ٢٣٩) امرين، الأول: زيارة محمد بن زيد القبر المقدس واطلاعه على احواله وأمره بعمارته، والثاني: قيام ابن زيد ببناء سور يحيط بالقبر الشريف، (ثم بناه اخوه محمد فجعل له حصنا سبعين طاقا) وكلا الترجيحين مرجوح كما سبق بيان ذلك.

#### قبة عمارة الداوي

ونقل الشيخ محمد عبود الكوفي الغروي في كتابه نزهة الغري ١٦٨/٢ المنشور في الموسوعة عن كتاب مجالس المؤمنين للسيد نور الدين التستري ان محمد بن زيد بنى قبة أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ثمانين ومائتين، وقاربه مانسنيون في كتابه (خطط الكوفة ١٢٣) فقال -كما ذكر الدكتور حسن الحكيم في كتابه السابق الذكر- انه بناه في حوالي سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م، ولكن مانسنيون اخطأ في نسبة العمارة الى اخيه زيد بن محمد.

واستبعد اقامة هذه العمارة في التاريخ الذي ذكره كل من الكوفي والغروي ومانسنيون، لأن المعتضد لم يكن على بيعة بالأموال التي تأتي من محمد ابن زيد الا في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، فكيف استطاع بناء الضريح او المرور به قبل هذا التاريخ في وقت كانت امواله تصل مكن طبرستان بصورة سرية؟!.

والراجح عندي ان الأمر بالبناء كان بعد سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م ويغلب على الظن انه كان في سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م بحسب ما يستفاد من خبر محمد بن اسفنديار السابق الذكر الذي ذكر ان محمد بن زيد جاء في تلك السنة وبنى المشهد، وقد رجحنا عدم حضوره ولكنه ارسل الاموال لعمارته في تلك السنة.

ولابد ان محمد اجري جرايات خاصة ايضا للخدمات التي تساعد على الاقامة والادامة، ولكن جراياته لم تدم طويلا فقد استشهد سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م أو سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م، ولا يستبعد ان

■ (جاء محمد بن زيد المعروف بالداوي الصغير ملك طبرستان فبثى على مشهد أمير المؤمنين عمارة تتكون من قبة وحائط وحصن فيه سبعون طاقا)



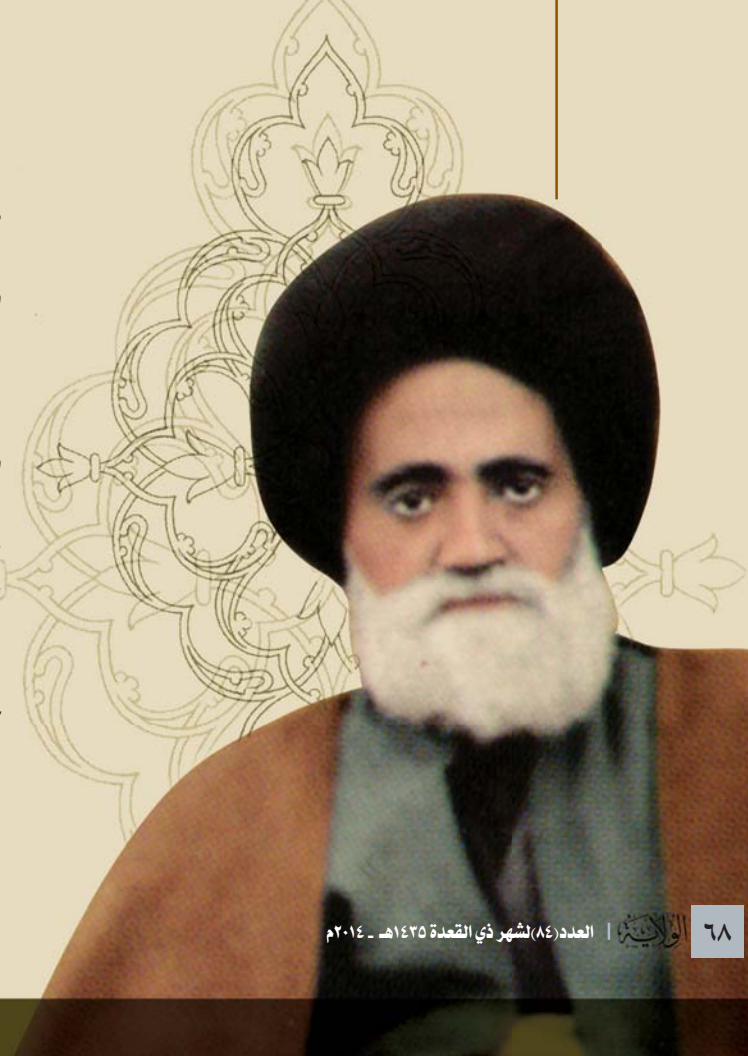
## من أعلام دفناء العتبة السيد محمد شبر

من فيوضات سيد الوصيين الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وبهائه استمد علماؤنا الأجلاء السبيل لمرضاة الله تعالى حتى رزقوا مجاورة الأمير في حياتهم وبعد مماتهم، فالسلام على المؤمنين من الذين وفقوا بالدفن في رحاب الوصي.  
ومن هؤلاء الأفاضل والأعلام الذين حلوا في رحاب الأمير: العالم الجليل والفقيه الأصولي والمتكلم والطبيب والنواعظ والمؤلف الكثير السيد محمد شبر (رحمه الله تعالى).

حمود حسين

### اسمه ونسبه:

هو السيد محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم الدين بن رجب بن الحسن الشبر - واليه ينتمي كل شبري - ابن محمد بن أبي احمد حمزة بن علي الملقب بطلحة ابن أبي عبد الله الحسين القمي بن أبي الحسين علي بن عمر شهيد فخ ابن الحسن علي الأصغر ابن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).  
ولد رضوان الله تعالى عليه في مدينة أصفهان في حدود سنة ١٢٧٢.



## النشأة العلمية:

عندما جاوز السيد محمد شبر (رحمه الله تعالى) الثالثة عشرة من عمره توفى أبوه رحمه الله، فغادر أصبهان مع أخيه الأصغر وصهره إلى مدينة راهب آل محمد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) مدينة الكاظمية المقدسة حيث مقر أبيه وجده من قبل. وهناك قرأ السيد محمد شبر رحمه الله على أبيه المبادئ من العلوم العربية والمقدمات وحضر بعد أبيه في مدينة الكاظمية المقدسة على بعض الفضلاء فأكمل دورة العلوم البيانية وشطرا من علم الأصول ثم قرأ الأصول والدراية والفقاه على جماعة منهم الشيخ محمد حسين الهمداني (رحمه الله) تعالى والميرزا إسماعيل السلماسي (رحمه الله) تعالى والسيد هادي صدر الدين العاملي (رحمه الله تعالى).

ارتحل إلى مدينة النجف الاشرف -مدينة العلم والعلماء- التي يردها طلاب العلم من كل حذب وصوب وقرأ على علمائها.. ثم سافر إلى سامراء وقرأ على الميرزا الشيرازي هناك، ولما سافر يريد بوشهر سنة ١٣٠٣ مر بالبصرة فاستقبله أشرافها وطلبوا منه البقاء عندهم فأجابهم إلى ذلك بعدما كتبوا إلى الميرزا الشيرازي، فكتب اليه بذلك وأقام في البصرة بمحلة تعرف بيحيى بن زكريا وبنى فيها مسجدا ومجلسا.

وفي سنة ١٣٠٥ توجه مع جملة من أشراف البصرة لحج بيت الله الحرام.. وكان لا يفتر عن الكتابة والتأليف وهو القائل:

من كان في جمع الدراهم مولعا  
طول الحياة وهمه الترتيفُ  
فأنا الذي أولعت في جمع الطروس  
س وهمي التأليف والتصنيفُ

## أثاره:

للسيد شبر من المؤلفات اكثر من مئة وسبعين مؤلفا نذكر منها:

كتاب إكسير السعادات في أحكام العبادات في أربعة وعشرين مجلدا، وكتاب مقتدى الأنام في شرح شرائع الاسلام، وكتاب هداية المستهدين في تمام الفقه (٢.١)، وكتاب في الأصول، ومنتخب عجائب الاخبار، وإيقاظ النائمين (٤.١)، وتنبيه الغافلين (٢.١) والفوائد الطبية (٢.١)، وكتاب كشف اليقين في اصول الدين (٣.١)، وكتاب في المسائل المشكلة، وكتاب في الاخلاق، وكتاب في علم الكلام، واللوامع في الطب، وكتاب من لا يجد الطبيب، وكتاب أحوال الحسين، والكشكول في ثلاثة أجزاء.

## وفاته:

توفي السيد شبر (رحمه الله تعالى) يوم الجمعة في السادس عشر من شهر رمضان المبارك في سنة الف وثلاثمائة وست واربعين للهجرة وحمل إلى مدينة النجف الأشرف ودفن بجوار مولى الموحدين الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في الحجرة التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي.

المصدر: (أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٩ - ص ٢٠٤)

■ قرَّ السيد  
شبر بالبصرة  
في أحد أسفاره،  
فاستقبله  
أشرافها وطلبوا  
منه البقاء  
عندهم فوافق  
بعد أن كتبوا  
إلى الميرزا  
الشيرازي بذلك.

## في لقائه بالولاية:

**الشيخ فضيل الجزائري: الشيعة يطرحون فكر وثقافة أهل البيت، وذلك يعد من أقوى السياسات الإسلامية الإسلامية لأنهم محل إجماع الأمة.**

نهجٌ ومعتقدٌ نشأ عليه منذ نعومة أظفاره.. فقد نما وترعرع في ظلاله.. ولكن بعد بحث وعناء وجهد واستقصاء أبصر نور ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأعلن دخوله مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

فما أعظم الولاية وما أقدمها.. فالساعي لمعرفتها كالساعي إلى الله تعالى، والمضحي من أجلها كالمضحي من أجل رسالة الله سبحانه.. لكن بشرطها وشروطها.. وعليّ من شروطها.. ذلك هو المستبصر الجزائري الشيخ فضيل أحمد الذي كان للولاية معه هذا اللقاء:

الحين، فكنت وزميلي نتبادل الآراء ونتحاور حول الدين الإسلامي ومذاهبه المتعددة، ومن ضمن نقاشاتنا هزتني عبارة كبيرة في المعنى من زميلي إذ قال: (إن علماء أهل السنة والجماعة يفتقدون إلى الشجاعة) وكان يقصد الشجاعة في قول الحق، وهذه العبارة دفعتني إلى الدراسة والاستقصاء للوصول إلى الحقيقة. كنت دائماً أسأله عن المذهب الشيعي، فزودني زميلي بمجموعة من كتب الشيعة من أبرزها كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين مع أحد أبرز علماء أهل السنة من جامع الأزهر الشيخ سليم البشري الذي كان استاذاً لي في المرحلة الثانوية، طالعت هذا الكتاب بدقة متناهية وقد تأثرت به تأثراً كبيراً. فكان السيد شرف الدين يستشهد في أثناء مناظرتي من كتبهم المعتبرة بدلالات علمية قاطعة الحجة وواضحة فأندهشت بتلك المناظرة، ثم بدأت اطالع الكثير من الكتب الشيعية بخاصة كتاب السيد عبد الحسين شرف الدين (النص والاجتهاد) الذي كان يبين الوجهة الحقيقية لتميز الغث من السمين في نصوص الشريعة الواردة في الكتاب والسنة. ثم بدأت أقرأ كتب السيد الشهيد محمد باقر الصدر منها كتاب (فلسفتنا)، ثم داومت على التحقيق والاستقصاء حتى وصلت إلى قناعة تامة بهذا المنهج الحق القويم. وبعد إعلان تشييعي تعرضت أنا وعائلتي

**بدءً شيخنا الجليل نود معرفة سيرتكم الشخصية؟**

الشيخ فضيل بن أحمد الجزائري، ولدت في منطقة تقع شرق العاصمة الجزائرية في قبيلة كبيرة موالية لأهل بيت النبوة عليهم أفضل الصلاة والسلام، كان لقبيلتي الشرف العظيم في إحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام)، بخاصة يوم عاشوراء إذ نراهم يقيمون الولائم ويجهزون الطعام ليوزع على الفقراء من أبناء القرية حبا وتعاطفاً مع أهل البيت (عليهم السلام) وإحياء لشعائر الله التي هي من تقوى القلوب.. ومن ثم بيان عظمة عاشوراء التي سألت على أرضها دماء زكية طاهرة في سبيل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله). أما عن دراستي فقد درست مرحلة الابتدائية، ثم انتقلت إلى مرحلة المتوسطة وكنت من المتميزين في دراستي، ثم بعد ذلك انتقلت إلى العاصمة الجزائرية لأكمل دراستي الثانوية فدرست هناك ثلاث سنوات وحصلت فيها على شهادة الثانوية العامة عام 1978.

**كيف كانت رحلتكم مع التشيع؟**

بعد إكمالي الدراسة في الثانوية العامة التحقت بجامعة العلوم والتكنولوجيا سنة 1979، ومنها تعرفت على أحد الطلبة في الجامعة وكان إيراني الجنسية ومن المذهب الشيعي، بدأت رحلتي في التشيع من ذلك

أجرى اللقاء: ضياء السهلاوي

بعد إعلان  
تشبيهي  
تعرضت  
وعائلتي  
للإكثار من  
المضاريقات  
الشعبية من  
مؤسسات  
وهركات  
إسلامية  
متطرفة.

لكن المشكلة التي يجهلها أصحاب هذه الأصوات المنحرفة وهذا الفكر المزيّف هي أن الشيعة لا يطرحون أنفسهم في الإعلام كشيعة، ولكنهم يطرحون فكر أهل البيت.. وأهل البيت محل إجماع الأمة الإسلامية، فالسني إذا شاهد هذا الطرح يتعلق ويتمسك بأهل البيت أكثر فأكثر، ويعد هذا الطرح من أقوى السياسات الإعلامية الشيعية في العالم، فالسلفي عندما يريد أن يتكلم على مذهب أتباع أهل البيت سوف يسقط أمام المسلمين، ومن ثم تتفضح نواياه المتطرفة المعادية للمذهب الحق وتتضح الصورة الحقيقية للمذهب المزيّف امام الملأ.

### هل هناك صيحات من باقي المسلمين ضد هذه التيارات المنحرفة؟

بدأ العالم يعي خطورة هذه التيارات والأصوات المتطرفة السيئة الصيت، وهذا الفكر المتطرف الخطير قد دخل إلى معظم مؤسساتهم السنية، فأصبحت التيارات المعتدلة في الأزهر بمصر والزيتونة في تونس تصرّح على الملأ بخطورة هذا الخط المزيّف المعادي لأهل البيت (عليهم السلام).



لكثير من المضايقات الشديدة من مؤسسات وحركات إسلامية متطرفة، إذ كانت تراقب كل تصرفاتي وتحركاتي فعمدت إلى العمل بمبدأ التقية لمدة من الزمن.

### ما مسيرتكم في الحوزة العلمية؟

وفي بداية التسعينات قررت الالتحاق بالحوزة العلمية، ولم أوفق في ذلك لظروف مانعة، وفي عام ١٩٩٢ التحقت بحوزة قم المقدسة، فدرست المنطقيات والطبيعات والإلهيات، ثم درست دورة كاملة في برهان الشفاء، كما درست كتاب (تمهيد القواعد) واستغرقت في ذلك تسع سنوات.

ثم درست دورة في علم الفلك القديم للشيخ البهائي، ودورة في الأخلاق، وباب الزكاة من كتاب اللعة الشريف، والمياه والطهارة من كتاب رياض المسائل، ومقدمات في التفسير ثم درست الحلقات، وكتاب المكاسب.. استغرق كل ذلك مدة ست عشرة سنة بدون انقطاع، وأكملت دراستي في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) في قسم الدكتوراه لمدة أربع سنوات على يد أساتذة متخصصين، فقد درست (نهاية الحكمة) وشرح التجريد، ثم أكملت الدرس الخارج.

بعدها درّست في الحوزة العلمية لمدة خمس عشرة سنة في المنطق والكلام والحكمة والعرفان والمعرفة وفلسفة الدين وفي مجال التحقيق والترجمة والكتابة والتبليغ.

### هل للإعلام المضاد لفكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام) دور في تشويه المذهب الشيعي في العالم وكيف؟

هناك وسائل وأغراض عديدة تريد النيل من هذا المذهب الحق بطرق شتى، ونقل الصورة المشوهة لفكر أهل البيت (عليهم السلام) ففي الماضي كان هذا الأمر يتم عن طريق طبع الكتب التي كانت تسيء وتكذب المذهب الشيعي، ثم انتقلت إلى الصورة والمشاهدة من خلال الفضائيات، الفضائيات السلفية المتطرفة كثيرة ومتعددة انتشرت في بلدان عربية كمصر واليمن ودول المغرب العربي، وتعد السعودية المنبع الأساس لهذه الفضائيات، الغرض من هذه الفضائيات هو تزييف الحقائق.

بدأ العالم يعي خطورة هذه التيارات والأصوات المتطرفة السيئة الصيت، فأصبحت التيارات المعتدلة في الأزهر بمصر والزيتونة بتونس تصرّح على الملأ بخطورة هذا الخط المزيّف المعادي لأهل البيت (عليهم السلام).

اقراء

# مجلة مداد

تهتم بالكتب والمكتبات  
تصدر كل شهرين عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة العلوية المقدسة





# دراسات معاصرة



التحقيب المصطلحي  
وأهميته في فهم حقيقة استعمال  
المصطلح

الصحافة  
الإلكترونية

(انترنت) بلا قيود...  
مخاطر بلا حدود

# الصحافة الالكترونية

تشكل تقنيات الاتصال الحديثة الأهمية البالغة في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن، ويعود الفضل إلى هذه التكنولوجيا في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ الإنساني بين الوسائل المطبوعة والوسائل المسموعة والمرئية، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه، وتمثلت هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص والمؤسسات والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة وفي أي مكان.

متغيرات هيكلية ، فالثورة الرقمية للمعلومات الالكترونية بدأت ولن تتوقف وسوف تقود العالم إلى الاقتصاد المبني على المعرفة والإبداع كمورد أساسي للتنمية في المستقبل وهذا جعل الانترنت بمثابة تحد جديد للصحافة من حيث الممارسة والمفاهيم.

## تعريف الصحافة الالكترونية

ان من الصعب الوصول إلى تعريف جامع إلى الصحافة الالكترونية حيث تعددت تعريف الباحثين وأساتذة الإعلام لهذا الوسيط الصحافي الجديد بسبب اختلاف السمات والوظائف والجنس الإعلامي بين أنماط الصحافة الالكترونية بحسب درجة وأبعاد توظيفها للحاسبات إلى جانب درجة استفادتها من التقنيات الأخرى المتسعة والمتطورة في مجالات تكنولوجيايات المعلومات والاتصالات مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والاتصالات الرقمية وشبكة الانترنت وتقنيات التصوير الفائق والوسائط المتعددة وأنظمة الورق والحبر الالكتروني وتقنيات التصوير الفوتوغرافي المتناهية الصغر.

فقد قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية ومنهم الاستاذ رضا عبد

**وقد** شهدت صناعة الصحافة في العالم في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي تطوراً كبيراً في جميع المجالات المادية والفنية. ففضي إطار المنافسة الشديدة التي تعرض لها من وسائل الإعلام الالكترونية (الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية) كان على الصحافة أن تتبنى طرقاً جديدة من الإنتاج والتوزيع حتى تحافظ على مكانتها باعتبارها وسيلة إعلام جماهيرية وذات تأثير كبير في الأفراد والمجتمعات.

فبسبب تطور الحاسب الآلي والمخرج الملائم للصحافة توسعت في استخدامه لتطوير طرق إنتاجها وتوزيعها وبالإضافة إلى ظهور الانترنت كشبكة وتزايد أهميتها صحفياً ففضي الأونة الأخيرة تصاعدت مكانة الصحف التي تعتمد عليها وبرزت مسميات جديدة من بينها (الصحافة الالكترونية والصحافة الرقمية) حيث أحدثت الانترنت تغييراً كبيراً في مفهوم تلقي المعلومات والمعارف وكذلك في العمل الصحفي بحيث لم تعد الصحف تهتم فقط بإصدار صحف مطبوعة بل أصبحت تسعى إلى ارتياد أسلوب جديد تسمح بنقل الأخبار والمعلومات. فنحن نعيش اليوم في مجتمع المعلومات المتمثل في الثورة الرقمية التي نتج عنها

مسلم الموسوي

## ■ الصحافة الالكترونية وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية بشكل دوري

هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الالكترونية أصل مطبوع حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط وهو ما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها ومثال ذلك صحف إيلاف ، الجريدة وغيرها.

حيث قسم رضا عبد الواحد أنواع الصحف الالكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الانترنت وتقسّم الصحف الالكترونية إلى أربعة أنواع.

١- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (الصورة Gif) والذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت وهي تقنية غير جيدة بالإضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية ومثالها جريدة الشعب المصرية والسياسة الكويتية.

٢- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول Pdf وهو نمط قريب من النمط السابق ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية ومثالها جريدة السفير اللبنانية والمدينة السعودية.

٣- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.

٤- صحف الكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول للفادة من مزايا النظامين حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة ومثال على هذا النوع صحيفة المستقبل والنهار اللبنانيين.

الواجد اذ يقول: هي وسيلة من وسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة الكترونية خالصة.

### أنواع الصحف الالكترونية

هناك نوعان من الصحف على شبكة الانترنت:  
١- الصحف الالكترونية الكاملة : On-line News Paper.

وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه :

أ. تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

ب. تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتعطيها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hyper Text مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب.

ج. تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية.

٢- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية : وتعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية.

وهناك أنواع أخرى للصحافة الالكترونية باعتبارها بلد الصحيفة وهي على النحو الآتي.

١- صحف عربية تصدر من دول عربية مثل السياسة الكويتية والرياض السعودية وغيرها.

٢- صحف عربية تصدر خارج الوطن العربي مثل الحياة والشرق الأوسط تصدران بالعربية من لندن.

٣- صحف أجنبية وهي كثيرة جدا منها نيويورك تايمز وواشنطن بوست وغيرها.

٤- أما الصحف الأردنية التي تبث عبر الانترنت من داخل الأردن فهناك المواقع التي لها إصدارات ورقية مثل الرأي والدستور والغد والعرب اليوم والجوردان تايمز.

وقد قسم فارس المهداوي الصحف الالكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) ١- النشر الصحفي الموازي : وفيه يكون النشر الالكتروني موازيا للنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الالكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

٢- النشر الصحفي الجزئي : وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الالكترونية ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

٣- النشر الصحفي الالكتروني الخاص : وفيه





## (انترنت) بلا قيود.. مخاطر بلا حدود

حيدر محمد الكبي

حينما بدأ رواج استخدام (الستلايت) بين الناس، برزت دعوات كثيرة تحذر من خطورة استخدامه، سواء على المستوى الديني ام على المستوى التربوي الذي تحرص عليه الأسر العراقية، باعتبار أن العديد من قنواته جاءت بثقافات غريبة عن واقعنا الاسلامي الملتزم. وبالرغم من تلك الدعوات المحذرة والمقاومة لاحظنا انتشار أطباق (الستلايت) على سطوح البيوت انتشار النار في الهشيم.. واليوم نواجه حالة جديدة من النوع نفسه، ولكنها تواجه في الواقع صمتا غريبا، فلا رفض ولا تحذير، حتى باتت تتفشى بسرعة مخيفة، وأخذت تُقصي (الستلايت) عن الساحة.. تلك هي ظاهرة (الانترنت).

وبالرغم من ان مخاطر(الانترنت) لا تقل شأنًا عن مخاطر(الستلايت) - اذا لم نقل بان خطر الاول اكبر- ولكن يبدو ان الآباء والمربين والمسؤولين صاروا يتعاملون مع هذه الظاهرة من احد منطلقين:

الاول: الاعتراف بالعجز عن مقاومة سحر(الانترنت) والاستسلام التام لانتشاره. الثاني: الشعور بفائدة (الانترنت) وضرورته واهمية استخدامه.

لذلك، لم تجد هذه الاداة الجديدة امامها حواجز تذكر، على الرغم من انها جاءت كوافد غريب الى مجتمعنا العراقي، بعد ان كان مجهولا في السابق، وكأنها تريد ان تخالف الحكمة المشهورة: (الناس اعداء ما جهلوا).

ولكن... مع التقصي والتحقيق والبحث، وجدنا ان هنالك جيوبا اجتماعية مقاومة لا تزال تحذر منه، بعد ان جمعت في جعبتها العديد من الادلة والبراهين التي تثبت خطورته وسلبيته مقارنة بفائدته.

(الولاية) قامت بجولة بين عدد من الاخوة لجمع اكثر ما يمكن من المعلومات وتقديمها امام القارئ الكريم ليكون الحكم له معنا في هذا الاستطلاع.

#### تربية الحصانة الاخلاقية

قالت السيدة زينب الخفاجي - ربة بيت- : انا في البيت احرص على ان اجنب اولادي مشاهدة القنوات التي تعرض لقطات غير ملتزمة او منافية للاداب الاسلامية في(الستلايت)، حفاظا على نقاء سيرتهم وصفاء ارواحهم من التلوث

بهذه الصور السلبية، فكيف يمكن ان اوفر خدمة الانترنت لهم، بعد ان علمت ان فيه من الصور والمقاطع مايفوق الستلايت خطورة باضعاف مضاعفة.

واضافت: اذا تربي الاطفال والمراهقون على تجنب هذه اللقطات، سوف تنمو لديهم حصانة تجاهها، وبالتالي اذا واجهوا اي صور من هذا النوع بعد بلوغهم سن الرشد، فسوف تكون ردة فعلهم الطبيعية هي الرفض والاشمئزاز، على عكس ما لو تدرّبوا شيئاً فشيئاً على مشاهدتها والاعتقاد على مثل هذه المشاهد الخادشة للحياء.

#### ما هكذا يُجمع الاصدقاء

السيد محمد العلوي احد طلبة العلوم الدينية علق على ظاهرة انتشار (الفييس بوك) بين الناس في (الانترنت) قائلاً: اجد العديد من الشباب يقتلون اوقاتهم في تصفح شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة(الفييس بوك)، ولقد تتبعت عددا كبيرا من هذه الصفحات، فوجدت ان غالبيتها العظمى لا تحتوي الا على الكلام الفارغ والنكات والصورة

المضحكة وما شابه ذلك، وكل ذلك عبارة عن هدر للطاقة والجهد والوقت دون ان يشعر الشاب الذي من المفترض ان يكون دائم العطاء في خدمة نفسه وخدمة من حوله، حريصا على صرف سنين الشباب بالتعلم والتجربة المفيدة.

وعن دعوى جمع الاصدقاء في (الفييس بوك) والتعرف على اكبر عدد منهم وهو يحد ذاته امر جيد، قال السيد العلوي: اذا كان الانسان مهتما بالصدقة، فليتواصل مع اصدقاء حقيقيين، يعيشون معه همومه وتطلعاته، لا مع اصدقاء لا يعرف عنهم سوى صورة واسم يمكن ان يكونا مزيفين، وما هكذا يجمع الاصدقاء.

#### مواكبة التطور العالمي

سألنا الاخ صباح عباس عن فائدة (الانترنت) من وجهة نظره فقال: من الضروري لمجتمعنا ان يواكب التطور التقني الذي يحصل في العالم، ولا يبقى متخلفا عن مسيرة التقدم التكنولوجي، وربما يأتي اليوم الذي ينعنا فيه الناس بالتخلف والرجعية بسبب الانغلاق عن هكذا منافذ ثقافية. واضاف: انا اعتقد انه لا فائدة من محاربة انتشار (الانترنت) وانه سينتشر كما انتشر (الستلايت) خلال فترة وجيزة من الزمن، ولكن هذا لا يعني ان نفتح المجال لاستخدامه بحرية كاملة، بل يجب ان تتعلم الاجيال الكيفية الصحيحة لاستخدامه، وان تقنن الدولة والاسر مجالات استعماله بالنسبة للجيل الجديد، مثلا تحجب المواقع الاباحية فيه، ويراقب الاهل استخدامه من قبل ابنائهم بشكل متواصل لكي يكون استخدامه في الوجهة الصحيحة.

#### الانفتاح على العالم امر جيد

ابدى الاخ عبد الحسن الشافعي -احد العاملين في مجال الاعلام- ارتياحه لانتشار الانترنت في المجتمع معبرا عنها بانها حالة من الانفتاح على العالم، وقال:

ارى ان الانترنت يساعد في شحذ المواهب وتطوير الثقافة والمساعدة في حل المشاكل، بالاضافة الى رفع الوعي حول ما يدور في الساحة العالمية.

ان الانترنت يجعلنا متفاعلين مع الاحداث من حولنا، ولا نكون معزولين عن الواقع الخارجي، وان نعرف ما يجري من تطورات في الساحة السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية.

وعن المساوئ التي يحتويها(الانترنت)، من قبيل المواقع الاباحية وامثالها، قال الاستاذ الشافعي: هذا الامر يعود الى الانسان وتربيته، فاذا كان في الاصل ضعيفا تجاه هذه الامور فهو سيقع فيها بكل تأكيد، ولكنني على كل حال مع انتشار الانترنت واستخدامه، لانه مثلما اسلفت، فيه فوائد كبيرة لا يمكن تجاهلها.

■ إن مكن  
الخطر  
الحقيقي  
للانترنت في  
كونه أداة  
تفاعلية، إذ يتيح  
للمستخدم  
أن يشارك  
ويتحدث  
وينتقي  
بشكل واسع  
بخلاف أدوات  
الإعلام الأخرى

## الرقابة الاسرية معدومة

للتسلية ويجر شيئاً فشيئاً الى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها، لذا ارى ان لا يتاح (الانترنت) للجميع.

### فائدة الانترنت العلمية.. كذبة كبيرة

الدكتور خليل ابراهيم المشايخي المختص في علوم اللغة واحد المشرفين التربويين، كان له رأي حول فائدة الانترنت العلمية، اذ قال:

بعد ان اطلعت على الانترنت واستخداماته بشكل عام، وجدت ان الفوائد التي ينسبونها الى الانترنت مبالغ فيها، فغالبية المعلومات التي يستعرضها سطحية، تجعل المتعلم يعتمد على المقاطع الفيديوية والتعليقات المقتضبة في تحصيل معلوماته، وهو ينذر بزوال عهد الكتاب الرصين الذي كان الناس يعتمدون عليه سابقا في تحصيل معلوماتهم وبناء افكارهم، لذا أعتقد ان الكلام اليوم حول فائدة الانترنت فيه الكثير من المبالغة بالنسبة للشباب بشكل عام.

واضاف: اليوم نجد الشباب يهجرون القراءة، وينكبون على (الانترنت) لانه يستهويهم بسهولة، وهنا يكمن الخطر، وانا اشبه هذه الحالة بالمداد على اكل الوجبات السريعة ذات الطعم اللذيذ، التي لا تمد الجسم بالعناصر الضرورية لدوام العافية، وترك الغذاء الصحي الذي يحتوي على المواد الغذائية الضرورية لبنية قوية وصحية.

### خاتمة المطاف

بعد استقراء آراء الاخوة حول (الانترنت) وفائدته، يتبين لنا ان هنالك حاجة فعلية لان تكون لدى المجتمع حالة من الوضوح في الرؤية فيما يتعلق بالتعامل مع هذه الخدمة، وبخاصة فيما يتعلق بالآباء والمربين، اذ ان هؤلاء مسؤولون عن الاجيال الجديدة التي لا تميز بدقة جوانب الخطر والمنفعة التي تكمن في (الانترنت).

على الآباء والمربين ان يعلموا ان مسالة منع تداول (الانترنت) ليس امرا سلبيا على طول الطريق، فهنالك الكثير من المخاطر التي يتمكن الانسان من ان يبعدها عن ابنائه من خلال عدم توفير الوسيلة التي توقعهم في الخطر.

وحتى لو استطاع الابناء من ان يخرقوا هذا المنع بشكل سرري، فان شعورهم بخطأ ما يفعلونه يبقى قائما في اعماق ذاتهم، على عكس ما لو وفر الآباء (الانترنت) هذه الخدمة وشجعوهم على استخدامها، اذ ان المخاطر التي يتعرضون لها عندئذ تكون هيئة في نظرهم.

اما استخدام الانترنت من قبل شرائح مختصة تحتاجه بشكل فعلي فهو امر مفروغ منه، فطالب العلم والاستاذ الجامعي والاعلامي هم بحاجة للاستفادة من هذه الخدمة، ولكن يبقى هؤلاء بحاجة ايضا الى حصانة نفسية عالية من اجل ان لا يجرحهم الانترنت الى استخدامات لا اخلاقية بدافع الفضول او التسلية.

الاستاذ محمد علي شريف الخبير في مجال الشبكات الالكترونية قال: ان ظاهرة الانترنت ابتدأت على اساس اختراع شبكة خاصة لتبادل المعلومات العلمية بين المختصين، وهذه السمة بقيت ملازمة للانترنت حتى بعد ان انحرف عن غايته الاولى وتحول الى اداة للتسلية وقضاء الوقت.

ان مكمن الخطر الحقيقي للانترنت في كونه اداة تفاعلية اذ يتيح للمستخدم ان يشارك ويتحدث وينتقى بشكل واسع بخلاف ادوات الاعلام الأخرى ومن بينها الستلايت، وهذا يجعل منه اداة ذات جاذبية خطيرة تستهلك وقت وطاقة الشباب في مجالات متعددة خطيرة.

واضاف الاستاذ محمد علي: من جانب اخر فان استخدام الانترنت يكون في العادة بشكل شخصي، عبر الحاسوب المحمول او الموبايل مثلا، وهذا يصعب على الاهل مراقبة الصفحات التي يدخلها ابناؤهم عبر (الانترنت) ويجعل من الرقابة الاسرية شبه معدومة بالنسبة للشباب والمراهقين.

### سبب لانتشار الانحراف الجنسي

من جانبه، اكد الصحفي طالب شبر على خطورة الانترنت باعتباره من اكثر الوسائل التي تروج لظاهرة انتشار الخلاعة والانحراف الجنسي، اذ قال: بالكاد تجد صفحة من صفحات الانترنت خالية من الصور الخليعة والمخلة بالاداب والتعاليم الدينية، وهذا بحد ذاته اكبر مشجع للشباب على الانحراف وراء تيار الانحراف الجنسي في المجتمع. انا اعتقد ان شيوع استخدام (الانترنت) هو المسؤول الحقيقي الذي يقف وراء انتشار ظاهرة المثلية الجنسية وغيرها بهذا الشكل الفظيع في مجتمعاتنا المحافظة، ويكفي ان تقرأ الاحصائيات العلمية التي تؤكد ان عدد المشتركين من بعض الدول في المواقع الجنسية يصل الى الالاف والاعداد مستمرة بالصعود، وصار (الانترنت) هو الوسيلة الاساسية للتواصل والترويج لهذا الامر المخزي.

### ينبغي ان لا يتاح للجميع

اما ما يخص انتشار استخدام (الانترنت) بين الشباب في مجتمعنا فقد، اكدت الدكتورة جنان محمد الاستاذة في كلية التربية في جامعة الكوفة على ان استخدام (الانترنت) المفيد ينحصر بالاشخاص الاختصاصيين الذين يحتاجون هذه الخدمة في انجاز اعمالهم، فالاستاذ الجامعي والطالب الحوزوي والمؤسسات الثقافية والاشخاص الفنيون الذين يعملون في مجال الاعلام ورجال الاعمال وامثالهم هم بحاجة فعلية لاستخدام (الانترنت) ولا غنى لهم عنه.

واضافت: اما استخدام (الانترنت) من قبل غير هؤلاء، فهو امر فيه خطورة ومضيعة للوقت، اذ يتحول الانترنت عند الانسان الى مجرد وسيلة

■ هنالك حاجة فعلية لأن تكون لدى المجتمع حالة من الوضوح في الرؤية فيما يتعلق بالتعامل مع هذه الخدمة، وبخاصة فيما يتعلق بالآباء والمربين

# التحقيب المصطلحي وأهميته في فهم حقيقة استعمال المصطلح

الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

تتجلى أهمية المصطلح في ما يلعبه من دور مهم في بناء المفاهيم، وفي تنظيمها وفق انساق معرفية، وتعد المصطلحات مفاتيح العلوم، واداة مهمة من الأدوات المعرفية، التي بدون معرفتها لا يمكننا ان نفهم ماهية وحقيقة المعرفة، لأن المصطلحات هي تلك الألفاظ المحددة الدقيقة الدالة على المفاهيم الكلية.

لذا فإن ما توفره هذه المصطلحات من فهم العلوم من خلال فهم مفاتيحها بكلمات مختصرة وبسيطة، تعكس وراءها منظومة متكاملة من المعارف والعلوم، وواجب المصطلح هو ان يفي بتوصيل الأفكار بدقة وموضوعية، وان يقينا من سوء الفهم والاضطراب، ويمنع اللبس والخلط. ومن الواجب ان نعلم بان صناعة المصطلح خاضعة لمنهجية خاصة عند صياغته، تحتاج الى التثبيت والدقة عند استعماله، واثر الزمان والمكان في نشأتها واستعمالها.

ان لكل علم مصطلحاته الخاصة به، ولكل مصطلح موارده الخاصة به ايضا، ولا يمكن ان يتحقق الفهم الصحيح لمصطلح ما بمجرد تعريفه او تفسير ماهيته، أو توضيح المراد منه فقط، بل لا بد ان نعرف ان كل مصطلح قد مر بمراحل متعددة، وادوار مهمة اوصلته الى ما هو عليه الآن من التعارف والتسالم والاستعمال.

فاغلب المصطلحات قد مرت بتغيرات وتبدلات زمانية قد نقصت او زادت، ووسعت او ضيقت، او بدلت من حقائقها، وكل هذا لا بد ان يؤخذ بالحسبان لدارسي ومستخدمي المصطلحات لكي لا يقعوا في الجهالة واللبس قدر الامكان، حينها يمكن لنا ان نقول باننا قد فهمنا حقيقة، وماهية ذلك المصطلح، وحينها يمكننا المناقشة به على علم ومعرفة.

لذلك فمن المهم فهم ومعرفة ما مر به أي مصطلح، وذلك وفق رؤية تحقيبية واضحة ولو اجمالا (وتسمى هذه العملية بالبحث المصطلحي، او التحقيب المصطلحي التي تتناول تاريخ علم المصطلح والمدارس المصطلحية وتوثيق المصطلحات والمؤسسات المصطلحية وكل ما يتعلق بذلك) لكي تتكون لدينا صورة واضحة له، ولكي نفهم ما مر به من تغيرات زمانية، ولنتعرف على الاسباب التي لعبت دورا هاما في وصوله الى المعنى الحالي (المتداول).

ان العمل المصطلحي جهد معقد يقوم على وضع الاسس والآليات المناسبة لفرز المفاهيم الدقيقة وتمييزها عن بعضها وتحديدتها وتنسيقها، ثم تقييدها بالفاظ يصطلح عليها، وهو بذلك جهد يتطلب التحديد والتدقيق يلعب التاريخ والتغيير الزماني دورا مهما وفاعلا فيه.

ان عملية تبدل وتغير المفاهيم، والمصطلحات بفعل المؤثرات (الزمانية والمكانية او بسبب الحاجة او التغير اللغوي) امر مهم لا بد من دراسته دراسة عميقة ومتأنية ودقيقة ومفصلة في الوقت نفسه، ولا بد لكل دارس لأي مصطلح ان يفهم ذلك بدقة، وإلا فستلتبس عليه عملية التمظهر التي مر بها المصطلح حتى وصل الى ما هو عليه، والأمثلة على ذلك كثيرة.

لذا نحن ندعو الى دراسة تحقيبية للمصطلح من المختصين لتسهيل عمل الباحثين، والمفكرين وطلاب العلم، وعلى كل مهتم بالمصطلح وما يتعلق به ان يعلم أن المصطلح قد مر بفترات تاريخية شكلت حقيقته وماهيته التي نطلق عليها لفظ (الأدوار التحقيبية للمصطلح) أو (التحقيب المصطلحي)، أو (البحث المصطلحي).

تتبعه الامام علي (عليه السلام)

زوروا الموقع الرسمي لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

<http://quran.imamali.net>

او الصفحة الرسمية للدار على ال(فيس بوك)

[facebook.com/quran.imamali](https://www.facebook.com/quran.imamali)



دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

Like You like it Follow @quran\_imamali 48 followers

الرئيسية العتبة العلوية المقدسة اتصل بنا

الأخبار والنشاطات معرض الصور المكتبة الصوتية المكتبة المرئية الكتب الإلكترونية المكتبة القرآنية التخصصية الأسئلة والأجوبة



قال الامام امير المؤمنين

من اجل تنشئة جيل قرآني يحمل فكر وعقيدة اهل البيت (ع) واستثمار اوقاتنا بحفظ كتاب الله العزيز والعبادة به وتديره وتعلمه ، بما يعود بالنفع والفائدة ، وننشر ثقافة القرآن الكريم بين افراد المجتمع بغائه العصرية المختلفة ، ارنات ادارة العتبة العلوية المقدسة باستحداث دار القرآن.....التنمه



الأول مرة برنامج كمبيوتر يضم تلاوات قرآء العراق .. دار القرآن الكريم سنج إصدارها اللاتيني (محلة ربيع القلوب الالكترونية)

أنهت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة العمل من إنتاج إصدارها اللاتيني ضمن الإصدارات البرمجية للمكتبة القرآنية التخصصية (الصوتية).

عن الدار

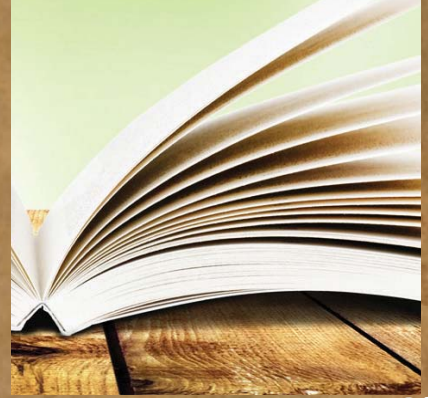




# الإبداع

الموروث الثقافي  
والحدث

الإبداع حكاية  
تسبق التاريخ



آراء  
في مسائل لغوية

الصحافة  
وتأثيرها النفسي

## الموروث الثقافي والحداثة

هناك أسباب لاهتمام الشعراء المعاصرين بالتراث الشعبي وطرائق توظيفه والتناسل أو الاتكاء عليه في رسم صورة شعرية أو توظيف مغزى ما توحي به خيالات الشاعر وتحليقاته الحسية، وان الذي اكتسبه النص الشعري من خلال استعانتة بالفلكلوري والأسطوري والشعبي كان سمة نتاج مرحلة إبداعية تجديدية فيها خروج عن المألوف الكلاسيكي له مبرراته الحتمية، فلا يخلو ديوان شاعر من شعراء التجديد والحداثة من الإشارات الفلكلورية والرموز الأسطورية فضلا عن الأشكال والأمثال الشعبية القديمة أو الحديثة للتعبير عن مضامين جديدة وتجارب معاصرة.

تتفق مع الشكل والنسق الشعري التقليدي عند الشاعر الجاهلي.

### التمرد على التقليدي الصارم

ففرضت تلك المتغيرات والمؤثرات الجديدة شروطا مختلفة على الشاعر مما دفعته الى مراجعة أسس الإبداع في نتاجه الأدبي فضلا عن وسائله الفنية التي تقوّل عليها قرونا طويلة خلت، فتغيير موقفه من السير على خطى الغابرين في طريق رسم له وما عليه سوى الإذعان والقبول هو ومن سيأتي بعده الى متمرد على ذلك التراث بعد ان ثقل عليه حتى أصبح قيّدا يشل حركته في التحليق والتعبير والرفض.

إلا ان هذا الرفض والتغيير في الأسلوب كان متفاوتا من شاعر لآخر ومن مجموعة لأخرى بل ان بعض الشعراء المحدثين شهدت مسيرته الإبداعية تفاوتاً وتغيراً كبيراً بالموقف إزاء التقليدي كما حدث مع الشاعرة رائدة الشعر الحر (نازك الملائكة)، ومما لا يخفى على أحد ما للغرب من تأثير كبير في هذا التمرد لسابق عهده بالتجديد والحداثة بالأسلوب استطاع ان يجد من المؤيدين والتابعين الكثير سيما عند أولئك الذين أسهموا في نقل وترجمة النصوص والبحوث الأدبية التي قادت الحداثة في أوروبا منذ مطلع القرن السابع عشر على يد (بودلير). حتى ان هناك من بالغ في تبني هذه التغيرات معرضاً نفسه إلى مخاطر التبعية والتغريب سلباً على الأدب والثقافة، متخلياً بذلك عن شخصيته العربية والإسلامية ماسخاً وجهه الحضاري الى وجه لا هوية له ولا نسب إلا ان هناك من استطاع ان يشق طريقاً معبداً للشعر يضع فيه موروثه الحضاري في بعده الإنساني والفكري والقيمي مقترناً بمتطلبات العصر ومشروعه الحداثوي.

ولا يخفى على متابع ان بعض الأساليب الفنية في استخدام هذا التراث التي من شأنها توظيف هذا التراث الفني الشكلاني والموضوعي وقعت في التكرار والتكريس غير المبرر مما يفقدها طابعها وغرضها الإبداعي فضلا عن العجز الفني الذي قد ينال بعض الشعراء حينما يعجزون عن توضيح معالم غرضهم الفني في نقل ذلك التراث من خلال النص الأدبي، بل قد يتعدى الأمر الى التوظيف الخاطئ الناجم عن عدم الإحاطة بفهم الموروث اسطورة أو شكلا شعبيا تراثيا أو موضوعا فولكلوريا ما، مما يؤدي حتما الى بناء نص مرتبك غير مفهوم أو متناقض في معطياته الموضوعية والحسية المراد إيصالها للمتلقي، وان بعض التباين والتضاد بين القديم والجديد قد يوقع النص أحيانا في فخ التناقض وعدم الاتزان في الرؤية داخل النص فيكون ذلك التوظيف بمثابة خسارة في غير مصلحة النص.

### الحاجة أم الاختراع

ظهرت التيارات الفكرية والمذاهب الأدبية على تعدد مرجعياتها ومشاربها الفكرية والفنية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ وبهذا الاختلاف في المرجعيات الفكرية والفنية والأدبية تعددت الأشكال والأنساق والآليات الأدبية والفنية منتجة أسسا وأشكالا شعرية معاصرة مليية لهذه الحاجة المستجدة في التعبير عن الحس الواقعي المعاصر وأزماته وطموحاته وأحلامه و انكساراته التي تعد اغترابا غير مألوف عند الكلاسيكي الفخور والفحل المتعالي رجولة وبأسا والذي بات لا يقوى في أشكاله التقليدية هذه على تلبية هذا الواقع وحاجاته المعاصرة من محاصرة وانكسار للإنسان في عالمه المتصدع الواهن، مما دفع بعض الشعراء إلى استحداث أشكال شعرية جديدة لا

شاكر القزويني

هدف وحدة الأمة الممزقة و بناء حلم الشخصية العربية والإسلامية والأمة التي تبحث عن أوصالها وأبنائها وأمانها ومستقبلها، رافعة رايات الثورة بوجه الاستعمار والاستبداد والتخلف، فصاغت أغانيها الشعبية، وحكاياتها، وموروثها، بل حتى نكاتها الساخرة بلا مخاتلة وبقصدية سافرة منتجة فنا وإبداعا أدبيا معجوناً بالوجدان والحلم وان أحاطته المآسي، نعم ان الرومانسية أسهمت بشكل كبير في تحرير الشعر من تقليديته وقيودها الصارمة ومنحته رحما من موروثه الشعبي لولادة أنساق فنية جديدة، إلا ان اسهامات العلماء الذين اهتموا بالثقافات القديمة كالأنثروبولوجية وعلم النفس والفولكلور كان لها الفضل في صنع أجنحة للشعراء والأدباء ليحلقوا في أفق الإبداع الرحب.

### صيحات التجديد وعودة الإنسان الى نفسه

ومن جملة الآراء التي تناولت العلاقة بين الشعر والأسطورة عند الشعراء المعاصرين لا سيما الغربيين منهم الذين عاشوا أزمة الحضارة الغربية المادية، الشاعر (ت . س. اليوت) الذي يعلن في ديوانه (الأرض اليباب) ان العودة للتراث والارتقاء بطقوسه ومعتقداته هو الخلاص من اليباب والهباء الذي يلف الحياة، فيكون الرجوع الى البساطة والطيبة والعلاقات الإنسانية وممارساتها المنطلقة من تلقائية بعيدة عن الحسابات المادية المعقدة كالغرائز والرغبات التي ولد معها الإنسان .

ولا يفوتنا ذكر رواد حركة التجديد منطلقة من بدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، ونازك الملائكة ، وخليل حاوي ، ومحمد مندور وغيرهم من رواد الشعر المعاصر لما لهم من وضوح أثر في استخدام الأسطورة ومثانة في القدرة على التوظيف والتعبير فضلا عن سبق هضم المتغيرات الشعرية نسقا وفنا عند الحدائين الغربيين وتطويع التقليدي مقترنا بهذه التجربة المعاصرة مما يعد عند بعض الأدباء والمثقفين ولا سيما الشعراء منهم فتحا أدبيا وشعريا وملمحا عصريا لهذا الشكل الأدبي المهم .

ان ترددي الشعر وانكفاه على الشكلية والتكرار بما يشبه القولية والجمود ماذا جعل المدرسة الكلاسيكية التي بدأت قوية معافاة بتجديد التقليدي واحياء تراثه الثر الغزير، مع أن الكلاسيكيين حققوا ما كانوا يصبون اليه من خلال الكم الهائل من النتاج الإبداعي المتين شعرا ونثرا، إلا ان خطر الصرامة في القواعد والانغلاق على القوالب الجاهزة دفع الى الرغبة الجادة في التمرد على قيودها وقواعدها الموروثة للانطلاق نحو آفاق إبداعية جديدة. وكان أول الغيث تعالي اصوات من يريد إصلاح الحياة وإعادتها الى بساطتها وطيبتها وغرائزها الواضحة من دون رتوش وتصنع للحصول على السعادة الحقيقية من دون عقد وعقبات ليس لها داع وذلك في القرن السابع عشر في أوروبا، وقد تقدم هذه الدعوة المفكر جان جاك روسو، واستمرت تلك الدعوات فكريا وأدبيا وشعريا حتى القرن التاسع عشر، الذي أعلن عن تشكيل الكثير من الظواهر الأدبية المخالفة للكلاسيك، الداعية للتحرر منه ومن أساليبه وأشكاله، والمبشرة بتفوق الخيال على العقل والتحليق من أرض الواقع الى الحلم، في رحلة انعتاق عبر الزمان والمكان ذهابا وإيابا، حاملة مشعل الدين والأسطورة والتراث، راقية زورق الطبيعة من دون مرساة يبجر بها الغموض والدهشة والفتنازيا الى أرض غير هذه الأرض وسماء غير هذه السماء.

### المدرسة الرومانسية في عباءة الموروث

وكانت المدرسة الرومانسية منضوية تحت عباءة الفلكلور والفن الشعبي كثيمة أساسية لتحقيق



## الإبداع حكاية تسبق التاريخ

إن من يطمح الى قراءة التاريخ البشري بأبعاده الإنسانية والقيمية عليه أن يقرأ ما أنتجته تلك الشعوب من حكايات وأساطير وحكم وأمثال.. فهي إن تفحصناها بشكل استقرائي نصل الى رؤية واضحة للكثير من الأمور الشائكة والمعقدة التي ترسم ملامحها.

وعلى الرغم من وضوح الصورة في الحكايات والأساطير والأمثال والحكم في نتاج الشعوب إلا انها تنضوي على معان عميقة يكتشفها مسبار المتفحص الدارس للنسيج الداخلي وتكويناته وطبيعة أنسجته ووظائفها المؤدية للحركة الاجتماعية داخل هذه الشعوب .

حيث تغلغلت وتنفست وأكلت وشربت حتى تنفذ لأحلامها حين تصحو وأطياها حين تنام.. نعيش الحرب والسلام من غطاء المهدي الى رائحة البارود حين ينفجر في سوح الوغى وحين يبتل إذا فاجأه المطر. حتى نتعرف على جميع الإجابات التي تشغلنا وتشغل إنسان تلك اللحظات والأيام والسنين وما بها من ابتسامات وأحزان وموت وولادة.. نقف على كل جرح، نرى ونتحسس ونواسي نزفه وألمه، فننتقل الى هناك بأفكارنا ومشاعرنا الى كل مرحلة من مراحل الوجود الإنساني.

**ففي** التاريخ الذي خطه لنا المؤرخون نجد ان سرد الأحداث ولاسيما الكبيرة والمؤثرة هو الملامح الأساسية في رسم الصورة لتلك الشعوب . وكل ما يلحق من نتاج تحليلي واستقرائي لهؤلاء المؤرخين لا يتعدى تشخيص الهيكل والصورة الخارجية لحركة الشعوب وما حل بها من أحداث وتداعيات وتغييرات.. في خطوطها العامة وحسب.. أما في النتاج الإنساني الثقيل والأدبي فاننا نقرأ ونحس، فنعيش كل لحظة بكل تفاصيلها واثباتاتها وتساميتها وانحطاطها فنكون

عذراء عبد الجبار طاووس

من رحلته بين الكهوف والجدران الصلدة، إلى الغابات وهو ممتد جذوعها الشاهقة لجمع القوت، أو لكمين نصبه لوحش جاء يفترسه فغلبه بعقله وحيلته، فتلك الصور أوحى لنا تاريخ ذلك الإنسان بكل المعاني الملازمة للحياة مثلما أوحى لنا حكايات ازمنا أخرى بعدت عنا، أو في أماكن أخرى تنقلت بها الحكاية والأمثال والأساطير. وتعطي تلك الحكايات والأمثلة والأساطير والملاحم آراء وإجابات وأفكارا لكثير من التساؤلات التي تتعلق بكل تفاصيل الحياة فيها بل قد تجيب على أسئلة لفلاسفة ومفكرين وباحثين تعبوا من الطرق على ابواب السؤال لنيل هذه الإجابة الجميلة المنسقة في قالب من الفن والإبداع الجمالي غير الناضب.

### الإبداع والجمال قوة محرّكة للحياة

عاش الإنسان صراعاً وجودياً منذ اللحظة الأولى التي أبصر فيها نور الحياة، فقد صادفته مخاطر وأهوال، وواجهته طلاسماً ظلت ترهبه وتجعله دائم الحيرة والخوف والتأهب استعداداً لأي طارئ. فتعطي الحكايات والأمثلة والأساطير والملاحم اجابات عن ماهية بعض المعاني الإنسانية أو تنزع نحو الجمال إذ تعطي مبررات وجوده وانطلاقه كقوة محرّكة للحياة ذات قيمة تفوق التصور، وتعطي أحيانا سببا للعلاقة بين الفن وصاحبه ووبينه وبين الآخرين في علاقة مبررة أو قد يصعب تفسيرها لما قد يخسره المبدع والفنان في طريق انجازه ونتاجه المبدع هذا.

وعلى سبيل المثال، ففي كثير من الحكايات يظهر بعض الحرفيين المبدعين كناسجي السجاد القاشاني في بلاد فارس أو نقاشي الأحجار والمعادن الثمينة في بلاد الهند والسند، وهم يعيشون فقرا مدقعا دونما مبرر مادي يدعوهم لذلك إلا ان الحكايات تجد دائما ما يبرر الاستمرار بهذا العطاء الثر الذي لا يجد تقييمه المادي دائما. فثمة نفعه ونتاجه ونبيعه أحيانا ما هو أثنى وأعلى من المقابل المادي الذي نأخذه بدلا عنه، فتعرض الحكايات الشعبية الى هذه التضحيات والقيم السامية من خلال استعراض شخصية المبدع وسيرته داخل الحكاية، لتتقرب شيئا فشيئا الى سر الإبداع وماهية الجمال وسبله للتفوق على القبح وان جاء بخسارات محسوسة مرحلية .

### الحكاية سيرة حياة مبدع

لقد تمكنت الحكايات من رسم لوحات معبرة عن مكامن غامضة في حياة المبدعين فضلا عن قدرتها على تحريك تلك الصور الخلابة في اطار حياة هؤلاء وما يعانونه من حصار للعادي والتقليدي عليهم وعلى نتاجهم الإبداعي أقل ما يناله البخس

والسخرية والتعالي، ومثال على ذلك، فقد لخص الكاتب الدانماركي هانس كريستيان أندرسن حياته وحياة الكثير من المبدعين ذوي المواهب الفذة في حكايته «فرخ البط القبيح» أولئك المبدعون الذين لم يستطع المجتمع ان يفهمهم كما هم فضلا عن عدم فهم ماهية وقيمة الإبداع والجمال الذي ينتجونه، فكانت سمة الشخصية البطة: البطة من نوع يختلف عن الأخريات اللواتي يحطن بها، فولد ذلك الفرخ مختلفا، فثاله من الاحتقار والتعالي والنبد الكثير، إلا ان نهاية الحكاية تبين ان فرخ البط هذا ما هو إلا فرخ طير رائع الجمال هو طير « التّم». وبهذا أوضح اندرسن في حكايته هذه مأساة الإبداع والمبدعين الذي يأتي على الدوام مختلفا عن الطبيعي المؤلف .. فهو مبدع جميل لا يضاهى بأي شيء عادي .

ولا ننسى ان في الحكايات الكثير من سير الابطال والمبدعين الذين يعيشون أناسا عاديين جدا في وسيلة حياتهم، بل قد يكونون الأقلين حظا في حياتهم تلك، على الرغم من عظم نفوسهم وحجم عطائهم الذي قد يلامس الخيال في عظمتهم وفي عطائه للمجتمع.

### رد الاعتبار للمبدعين والإبداع

وبعض الحكايات تدافع عن الفن والجمال وسحر العطاء الفذ، وبذلك فانها تعيد الاعتبار للفنان كمنتج اجتماعي وصانع ضروري للحياة لا عالة أو شكل من أشكال الشذوذ والانحراف والتشوه يأخذ مساحة من حياة الناس عبثية لا قيمة لها . فعالج الحكواتي الشعبي ما كان يظنه بعضهم من ان الحياة يمكنها الاستغناء عن الإبداع والجمال، فيضعهما كحجر زاوية فيها، وهما تريقا ينسل مع النسخ الصاعد للأشجار ليجعلها تعلق وتثمر، ويمد جذورهما بالأرض لتثبت وتزداد خصوبة، فيكون الفن والجمال وظيفتين أساسيتين في الحياة .

ما كان يخطر في بال الفنان الشعبي أن يفصل الفن عن حياة الناس، فالفن عنده جزء من هذه الحياة تغذيه وتغنيه ويغذيها ويغنيها، يضرب جذوره عميقاً في تربتها فيزداد ازدهاراً ويزيداً خصوبة، وهو يتخذ الفن حرفة جميلة ونافعة، ومن ثم فان للفن وظيفة اجتماعية.

فهكذا كان قديما هو الإبداع وكما صورته لنا المؤلفون في حكاياتهم، وهو سيستمر هكذا ما دام بالحياة عرق ينبض، وفيها ذلك الإنسان المبدع شجاعا شهما منتجا للجمال والسعادة ، وهي الحياة هكذا دائما لا تلوي على فراق من يؤجج بها المعاني والقيم الجميلة لتستمر شابة نضرة نشطة لها القدرة على البناء والعطاء والخصب والنماء.

■ بعض الحكايات تدافع عن الفن والجمال وسحر العطاء الفذ، وبذلك فإنها تعيد الاعتبار للفنان كمنتج اجتماعي وصانع ضروري للحياة

ظهرت بواكير الصحافة في النجف الاشرف منذ سنة ١٩١٠م، وبالرغم من قلة الموارد وحدائث التجربة آنذاك، الا انها حققت قفزات نوعية نافست التجارب الصحفية على المستوى الإقليمي، إذ واكبت الأحداث العالمية أدبا وسياسة وثقافة، وبلورت الهموم والآمال التي يحملها المفكرون تجاه الأمة. وفي هذا الباب تقدم لكم (الولاية) سلسلة مختارة من المقالات المنشورة في مجلات النجف القديمة إحياء لهذا الإرث الإعلامي الخالد، ووقوفاً على معالم من تفوقه الذي عجز كثيرون في هذا الزمان عن مجاراته.

## الصحافة وتأثيرها النفسي

عبد الغني شوقي

(نشر في مجلة الاعتدال، السنة الاولى: ٥٦٦)



العدوة الفكرية وشدة سريانها، ولو التفتنا الى اكثر حوادث الاجرام لرأينا ان ما تشهده الصحف من اخبارها من اشد موجبات وقوعها، لأنها من جهة المشاعر التي يسهل انتقالها من شعب لآخر او من جماعة لأخرى. وكثيرا ما ادى نشر الصحف لإحدى الحوادث المهيجة للعواطف كالاغتصاب والانتحار الى وقوع نظير لها في اماكن أخرى.

وما كان امر العدوى منكورا في الماضي الا انها قد وصلت في زماننا هذا الى درجة لا مثيل لها في العصور السابقة وما ذلك الا بواسطة الصحف التي اصيحت من اعظم وسائل سريانها.

## ٢. التوكيد:

وأما التوكيد فهو ابداء الراي بصيغة توكيدية حماسية وجيزة، غير انها خالية من البرهان الذي يفضي الى النزاع والجدل في امر الرأي المؤكد.

ولما كان التوكيد احد وسائل الاقتناع فان شان الصحافة فيه لا يقل عن شان العدوى الفكرية وقد انتبه عظماء السياسة الى ذلك فاستغلوا هذه القوة واستخدموها في توطيد نفوذهم واذاعة الآراء والمذاهب السياسية التي يتوقف عليها نجاحهم.

## ٣. التكرار:

غير ان الرأي او المذهب المؤكد لا يرسخ في الاذهان ما لم يكرر تكرارا كافيا لتسربه الى عقول المملأ اللاشعورية او (الباطنة) ومن هنا يتجلى لنا سر مقدرة الصحافة على بث الآراء والمذاهب لأنه لا يسهل إحداث التكرار القوي المتتابع الا بواسطة الصحف التي تكون بقية وسائل النشر والاذاعة كالكتب والروايات والرسائل وغيرها قاصرة على مجاراتها في هذا المضمار.

## الخلاصة:

وخلاصة القول ان الصحافة قد تغلغلت في الزمن الحاضر في صميم الحياة السياسية والاجتماعية والدينية فلا ينتشر رأي او معتقد ولا يفلح حزب سياسي او ثوري الا بمعاوضة الصحافة ورعايتها، ولا يتقوض نظام سياسي او اجتماعي ولا يخفق مشروع اصلاحى او اقتصادي الا بمناوأة الصحافة له.

اصحبت الصحافة في الوقت الحاضر احدى القوات التي يُؤبه بها، ويخشى تأثيرها في قيادة الرأي العام، والتسلط على نفسية الشعوب، ويكفينا ان ندقق قليلا فيما هي عليه، من السرعة والانتشار وتعدد وسائل الاذاعة، لنطلع على ما حازته من عظيم النفوذ، والسيطرة على الآراء والأخذ بزمام العواطف.

وبالنظر لما لها من جليل الشان فقد اصبح كبار السياسيين والقادة يحسبون لها حسابا ويفرقون من سطوتها، وكثيرا ما نراهم يسعون في سبيل اكتساب رضاها للاستعانة بها في تذليل العقبات واجتذاب الانصار واسترضاء الاحزاب.

وليس بين الملوك المستبدين ك نابوليون وعبد الحميد من كم افواه الصحفيين وضيق الخناق عليهم استصغارا لشأن الصحافة واحتقاراً لمهنتها، وإنما ادركوا أن الصحافة تناوئ استبدادهم وتفشي اسرار مظالمهم وتذيع عيوبهم فقللوا من الصحف واضطهدوا اصحابها وشددوا عليهم المراقبة وسلبوهم حرية النشر التي هي اهم واجباتهم.

ومما لا مرية فيه ان قيادة الصحافة للمجتمع البشري ناشئة من عوامل نفسية محضة قادرة على خلب الألباب والتأثير في العواطف.

ومن الجدير بنا اليوم ان نسلك طريق البحث النفسي لإيضاح هذه العوامل التي اوصلت الصحافة الى شاؤها الرفيع.

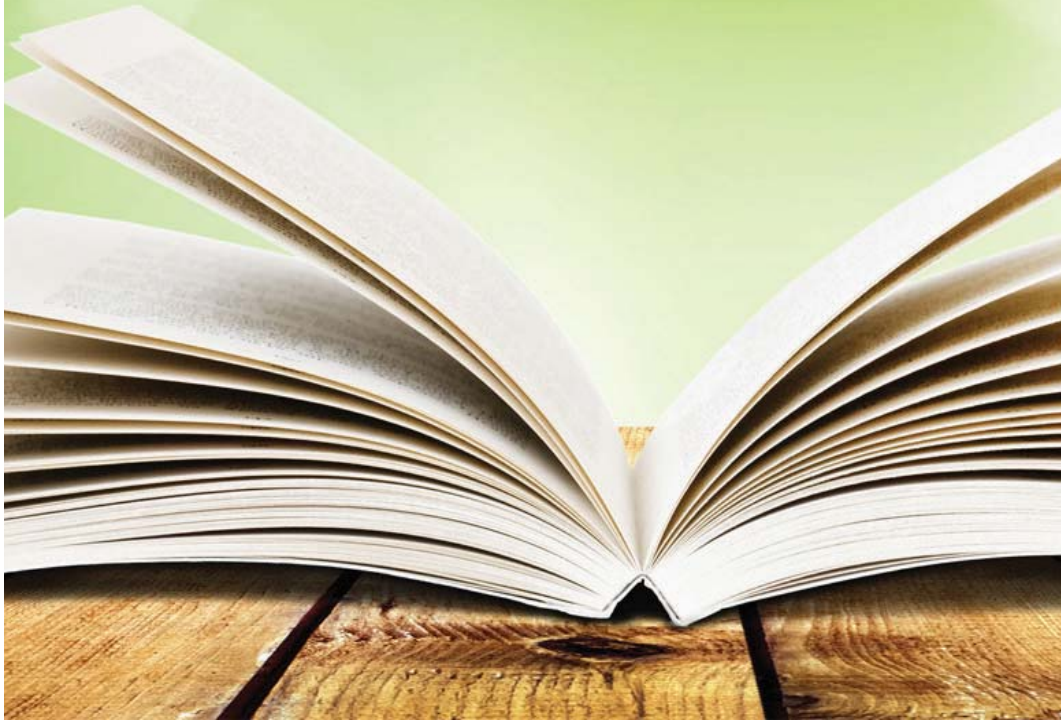
ومن السنن المقررة في علم النفس ان الناس لا يؤمنون بما ذاع بينهم من الآراء لمقاربتها للحقيقة، او لمطابقتها للمعقول، وانما ترسخ هذه الآراء في النفوس وتحسب من جملة القضايا المسلم بصحتها بواسطة عوامل نفسية لا تفصح للمرء مجالاً لتمحيص ما آمن به واطهار ما فيه من خلل او وهن، واهم هذه العوامل النفسية هي: العدوى الفكرية والتوكيد والتكرار.

## ١. العدوى الفكرية:

اما العدوى الفكرية فهي امر نفسي يساعد على انتشار الرأي بين الجمهور انتشارا تقليديا بلا تدقيق ولا تحقيق فيؤمنون به ايماناً (لا شعوريا) أي لا دخل فيه للتعلل والارادة ولا يحتاج في تأييده الى برهان او بيئة.

ولما كانت الصحافة اكثر وسائل النشر ذيوعا، فقد اصيحت اداة صالحة لانتقال

■ ان الصحافة  
قد تغلغلت في  
الزمن الحاضر  
في صميم  
الحياة السياسية  
والاجتماعية  
والدينية فلا  
ينتشر رأي او  
معتقد ولا يفلح  
حزب سياسي او  
ثوري الا بمعاوضة  
الصحافة ورعايتها



م.م. حيدر محمد علي المخزومي

## آراء في مسائل لغوية

في موضوع (الأسماء الموصولة) في اللغة العربية ترد كلمتان هما (مَنْ) و(مَا)، ومعناهما يكاد يكون واحداً إلا في النمط الذي يُستعمل فيه كل منهما من حيث العقل وعدمه، ف(مَنْ) أكثرما تستعمل للعاقل، وقد ترد لغير العاقل، و(مَا) أكثرما تستعمل لغير العاقل، وقد ترد للعاقل، هذا ما ذكره العلماء بشأن هاتين الكلمتين، وليس لي إشكال أو تعليق عليه، ولكن ما أودُّ أن أقوله في هذا الصدد يتعلق بالاستشهاد الذي استشهدوا به على إتيان (مَنْ) لغير العاقل، و(مَا) للعاقل.



## مدلول «مَنْ» في القرآن الكريم

ان للمسألة الأولى قوله تعالى: **يَمْشِي عَلَى آرْتَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** ولعل من الممكن ان نعد استشهداهم ل، فهذا النص جزء من قوله تعالى كريمة: **(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنِ يَمْشِي بِمَنْحِهِ مَنِ يَمْشِي عَلَى آرْتَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (النور/٤٥)**.

غرنا الى هذا النص الكريم وجدنا على غير العاقل في أكثر من موضع، في قوله تعالى: **(فَمِنْهُمْ مَنِ يَمْشِي عَلَى تَيْقَةٍ ان النكتة ليست في استعمال لوصول لهذا المعنى، وإنما في استعمال لة العقلاء الذكور (هم) لهذه المعاني، الدارسين ان يشيروا الى سر استعمال أنه هذا النوع من الضمائر لهذا النوع ، هذا هو الأمر الذي كان عليهم ان س يبعيد ان يكون السر وراء ذلك كل جنس من هذه الأجناس التي الآية الكريمة امة قائمة بنفسها وله في موضع آخر: **(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي لَأُتْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهَا إِلَّا أُمَّمٌ أُمَثَلُكُمْ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُعْمَلُ) (نعام/٣٨)**.**

ضع ايضا استعمال المولى لضمير كائين: (ربهم) والواو في (يحشرون).. ان الله سبحانه وتعالى يؤكد ان هذه لحيوانية التي يسخر منها الإنسان لها ظلمه وبطشه انما هي طوائف او تلك من الوعي او القدرة على التدبير ستحق ان يُعبر عنها بأدوات العقلاء، لها كيان خاص وحيثية خاصة كما الإنسان - لنا حيثية خاصة.

هذا الرأي نصيب من الصحة بطل علماء من استعمال (مَنْ) لغير العقلاء كريمة، وتبين ايضا ان الأمر في هذه ق ب(من) على وجه الخصوص، وإنما اق العام للآية، وان (من) لم ترد فيه لاستعمال سابق لها في النص هو لة العقلاء الذكور (هم).

## مدلول «مَنْ» في الشعر

يضوع نفسه في استعمال (مَنْ) لغير ما يزعمون - ذكروا البيتين الآتيين:

فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبِكَاءِ جَدِيرٌ

لعلي الى من قد هويتُ أطيُرُ

(شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: (١٤١/١)) وهذا الموضع يمكن ان يقال فيه مثل ما قيل في الموضع السابق، وهو ان الشاعر لما أراد ان يناجي سرب القطا لم يبق في ذهنه انها من العجاوات، وإنما اسبغ عليها ثوب الإنسانية والوعي ليستطيع من خلال ذلك ان يبثها شيئاً من وجدته ولواعج شوقه، والأمر لم يتوقف على (مَنْ) وحدها، بل هناك قبلها نون النسوة في (مرزَن) فإن اسبغ صفة العقل على هذا السرب امر واضح يدعو الى العجب من عدم التفات العلماء اليه حتى راحوا يُعدون الشاعر قد استعمل (مَنْ) لغير العاقل في هذا الموضع.

## الخلاف في «ما» غير مطلق

وبخلاف ما تقدم ذهبوا الى ان (ما) قد تستعمل للعاقل، واستشهدوا لذلك بقوله تعالى: **(فَأَنكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّى) (النساء/٣)**: (ظ: شرح ابن عقيل: (١٤٠/١))، والحقيقة أن هذا الأمر لا يمكن ان يتضح بشكل جلي إلا بعد إيراد الآية كاملة من أجل التأمل في دلالة هذا الاستعمال لاختيار صحة ما ذهب اليه العلماء المتقدمون بهذا الشأن، قال تعالى: **(وَأَنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعْلَمُونَ) (النساء/٣)**.

إننا اذ تأملنا في هذه الآية الكريمة لا يمكننا ان نجاري العلماء فيما ذكروه من دلالة (ما) على العاقل في الوقت الذي هي موضوعة فيه لغير العاقل، هذا الكلام لا يمكن ان يؤخذ على اطلاقه فإن ل(ما) في هذا المورد شأننا آخر غير الدلالة على العقلاء أو غيرهم، إنها جاءت هنا للدلالة على الإطلاق والعموم، وقد وردت في موضع اخر من الآية الكريمة هو قوله تعالى: **(أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)** فأنا لا أفهم من هذا الا اطلاق الأمر بالنسبة الى الرجل في موضوع الاختيار، وهذا الموضع لا تصلح له (من) لأنها تشتم منها رائحة التخصيص.

ولعل هذا شبيهه بقول ملك لأحد قواده: (خذ ما شئت من الجنود واذهب الى الثغر الفلاني او الثكنة الفلانية)، فإن (ما) هنا يراد بها الإطلاق، أما لو قال: (خذ من شئت) ففي هذا شيء من التخصيص فيكون المعنى (خذ من شئت زيدا او خالدا او عامرا) ونحو ذلك، أما (ما) فهي خالصة من هذه المعاني، وإنما هي متجردة للإطلاق.

■ في القرآن الكريم نجد أن (مَنْ) تدل على غير العاقل في أكثر من موضع، لذا فالأولى بالدارسين ان يشيروا الى سر استعمال المولى جل شأنه هذا النوع من الضمائر لهذا النوع من المعاني

# مستقبل

## مجلة تربية مسلية للأطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة  
قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة



# الشيخة الجليلة

لقاء مع

المقرئ أحمد النجفي

في مدينتي صور..

احتواء بوادر الانزعاج





## في لقائه بالولاية:

# المقرئ أحمد النجفي: فليجعل الشباب المسلم هويته القرآن الكريم وتعاليم أهل البيت عليه السلام

مرتضى الخزاعي

الشباب هم تجسيد لحيوية الامة وقوتها ونشاطها، بل الشباب قوة قادرة على التغيير والبناء، وطالما بيتن القرآن الكريم وأكد على هذه الحقيقة. ولدينا في المجتمع الكثير من الشباب الذين لعبوا هذا الدور الفاعل في المجتمع، وبخاصة اولئك الذين اتخذوا من صراط القرآن الكريم منهجا لتحقيق نجاحات باهرة، فامتزج القرآن بلحمهم ودمهم فصاروا تجسيدا له على ارض العمل. وفي هذا الصدد، كان للولاية حوار مع أحد شباب القرآن.. ذلك هو الاستاذ احمد جاسم النجفي المقرئ في العتبة العلوية المقدسة.

- أكبر نعم الله علي هي خدمة أمير المؤمنين(عليه السلام) والتشرف بقراءة القرآن والأذان في مئذنة المولى علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ولي نشاطات أخرى، فبعد الحركة القرآنية التي حدثت بعد انقلاب النظام المعبور، استطعت مع اخوتي الشباب القراء تأسيس جمعية القرآن الكريم في النجف الأشرف التي كانت بمثابة قطب الحركة القرآنية في النجف الأشرف.

### إطلالة على السيرة الذاتية

أحمد جاسم محمد النجفي، من مواليد ١٩٨٧ م، ولد في أسرة قرآنية، فمنذ أن أبصر النور وهو يرى والده الشيخ جاسماً النجفي قارئاً للقرآن الكريم، فنهج نهجه منذ الصغر، إذ بدأ مسيرته مع القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره.. تخرج من كلية الفقه باختصاص علوم القرآن الكريم. ما أهم النشاطات القرآنية التي قمت بها؟

## ■ يجب أن لا يسأم الشباب من بطء تعلمهم للقرآن الكريم، وأن يلتحقوا بالدورات التي تقيمها المؤسسات المختصة

**ما رأيكم في دور المؤسسات القرآنية في المجتمع** المؤسسات القرآنية إذا ما حملت اهدافا سامية وواضحة فانها حتما ستجذب الشباب من أصحاب المواهب والرغبات وذوي الأصوات الحسنة لتعلم القرآن وتلاوته، وهذا يعمل على خلق جيل قرآني.

ولكن يجب أن تعمل هذه المؤسسات أولا على جعل القرآن حاضرا في السلوك الإنساني حتي نحقق الهدف من وجودنا قال تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) إذ لا يمكن ان نكون خلفاء الله في أرضه ما لم نلتزم بالقرآن الكريم.

**ما أهم الوسائل لتطوير القدرات القرآنية لدى الشباب من وجهة نظركم؟**

يجب أولا ان نخلص العمل لوجه الله تعالى وأن نتوكل عليه في كل الأمور، وكذلك ان لا يسأم الشباب من بطء تعلمهم للقرآن الكريم، وان يلتحقوا بالدورات القرآنية التي تقيمها المؤسسات المختصة للإفادة من تجارب الآخرين، وأن لا يغتروا بتحصيل العلم بداعي الكمال، فالكمال لله تعالى وحده، وقد قال عز وجل: (وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) والمهم ان يبتعدوا عن العجب الذي يمنع الازدياد.

**كلمة اخيرة توجهونها للشباب:**

ينبغي على الشاب الإفادة التامة من كل البرامج المعرفية حتى يكسب ثقافة عامة يستطيع ان يتجنب بها مزالق المجتمع كافة، وكذلك ينبغي عليه ان يوجه تلك القدرات لرد الشبهات ويوظفها لخدمة مذهب اهل البيت(عليهم السلام) الحق، وكذلك عليه أن يتجنب التشبه بالغرب من خلال ملبسه وطريقة كلامه فضلا على حركاته وسكناته، وان يقتدي بدلا عن ذلك بالأئمة الأطهار، وفي مقدمتهم سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وولده علي الأكبر(عليهما السلام جميعا).

المعهد القرآني ومحاضرات اكااديمية استطعت بفضل الله تعالى ان أوسس المعهد القرآني النموذجي للقرآن الكريم، الذي حمل على عاتقه نشر علوم القرآن الكريم، وكنت مديرا للمعهد لسنتين متواليتين، وفي الوقت نفسه كنت اعطي محاضرات في الكلية الإسلامية الجامعة قسم الدراسات القرآنية واللغوية.

**مؤلفات وبحوث**

لي بحمد الله تعالى مؤلفات وبحوث عديدة، منها: كتاب المفيد في علم التجويد، وكتاب الدراسات التجديدية في احكام النون الساكنة والتتوين، وكتاب مخارج أصوات العربية وصفاتها عند ابيات محمد علي القارئ في أصول ظاءات القرآن.

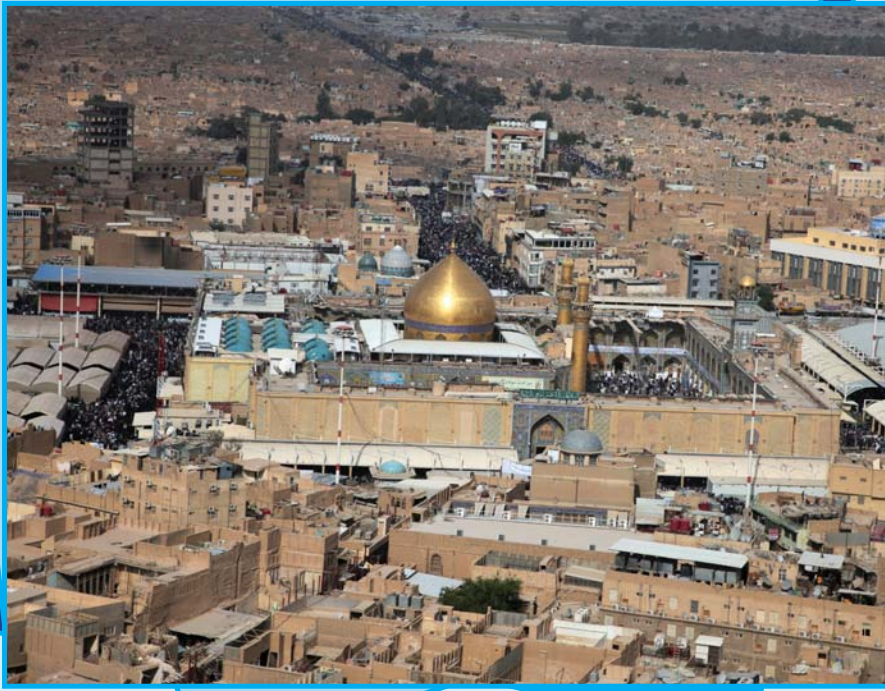
**لولا القرآن لما كنا**

القرآن الكريم هذا السفر الخالد الذي أخرج الناس من الظلمات الى

النور بإذن ربهم، اذ اهتدى بهديه المهتدون، وما وجودنا الا لخدمة هذا الكتاب المقدس، فلولا القرآن لما كان لوجودنا أثر، فالقرآن الكريم كل شيء لنا اذ بفضلنا صرنا والآن بفضل القرآن أنا بجوار أمير المؤمنين عسى ان اكتب من خدامه.

والقرآن نجاة لنا جميعا، وعلى الشباب التمسك بالقرآن وان لا يبتعدوا عنه، فليجعل الشباب المسلم هويته القرآن الكريم وتعالم أهل البيت(عليهم السلام) نصب عينيه، فمن اتخذ من كتاب الله دستورا عمليا له فهو الأقرب لله تعالى حتما.





## في مدينتي صور..

في اواخر التسعينات وانا في مقتبل العمر، ذهبت ذات مرة الى المدينة القديمة في النجف الاشرف لأزور مرقد امير المؤمنين(عليه السلام)، ولكنني فوجئت في تلك المرة بمنظر غريب سبّب لي صدمة في ذلك الوقت.. اذ رأيت صاحب احد المحال التجارية قد وضع على واجهة محله صورة صغيرة لاحدى البضائع النسائية تحمل امرأة شبه عارية.

لم أستطع إخفاء عجبتي، لانه من المعروف في ذلك الزمان ان مثل هذه الصور لا تُعرض في الشارع، وانما يتداولها المنحرفون سراً بينهم لأغراض لا اخلاقية. واي شارع تعرض فيه؟ انه احد الشوارع الرئيسية في مدينة النجف الاشرف، المدينة التي أضحت مضرب الأمثال في كونها قدوة المجتمعات... علماء، ونقاء، وفضيلة.

طالب شبر

بالاطفال والمراهقين، وعلى الكثير من عبوات الادوية والمستلزمات الطبية.

ولا اريد ان اتحدث عن طبيعة الصور الموجودة على الاكسسوارات النسائية في المرحلة الاخيرة، فان فيها من عجب المخازي ما لا يمكن وصفه.. ولا يجوز السكوت عليه.

وان تعجب فعجب فعاظي عموم الناس عن هذه الحالة، فترى الاب والام، العامل والموظف، الاستاذ وطالب العلم.. يمرون قرب هذه الصور دون نُصح أو زجر أو استنكار، وكأن عرضها قد اصبح أمراً طبيعياً له ما يبرره، وكأن اصحاب المحال التجارية في عرضهم لهذه الصور لم يرتكبوا جريمة تستحق الاستنكار، وهذا السكوت الجماعي - في تقديري- يعد من اكبر العوامل المشجعة على رواج

**لم** اكن اسكت على مثل هذه الحالة، وانما كنت اتحدث - بالتي هي احسن- مع اصحاب المحال التي تعرض مثل هذه الصور، من اجل ازالتها عن واجهات المحلات على اقل تقدير، وفي هذا الصدد وجدت منهم من يستجيب، ومنهم من لا يستجيب على الاطلاق.

ومنذ ذلك الحين، كنت اراقب انتشار هذه الظاهرة في مدينتي الفاضلة انتشار النار في الهشيم، حتى وصل الحال هذه الايام بان تقام عروضاً واسعة لصور خلاقية -بمعنى الكلمة- تعرض على واجهات المحلات التجارية أو على القمصان النسائية، فضلاً عن صور مشابهة على اجهزة رياضية والكترونية.. وعلى الالعب الخاصة

هذه الظاهرة في النجف الأشرف.

وعلى ذكر أسماء المدن أَسْأَلُ: إن كان حال ((النجف)) هو هذا، فما بالك بحال باقي محافظات العراق؟

تري من وراء غزو هذه الظاهرة لمجتمعاتنا؟ ومن يقف وراء ترويجها بهذا الشكل الغريب، وما هي الحلول الناجعة التي توقف الزحف المتطور لانتشار هذه الصور الرذيلة بين أزقتنا؟

### خِثْ فِي لِبَاسِ الْبِرَاءَةِ:

لقد أثبت التيار الغربي بجميع وسائله انه لن يهدأ له بال أو يقر له قرار دون أن ينال من ثقافتنا الإسلامية وقيمنا الأخلاقية، وقد جند لهذه الهجمة الشرسة الوسائل المختلفة- المرئية والمقروءة والمسموعة- بكل ما تحمله من إمكانات لصالح تغريب الشعوب الإسلامية فكريا وثقافة، وفق أساليب خبيثة تلتحف بلباس البراءة.

وظاهرة انتشار هذه الصور البعيدة عن العفة والأخلاق تمثل احدي اخطر مصاديق هذه الاساليب الملتوية، بحجة ترويج البضائع الاستهلاكية للبيع، مع اننا بأقل تأمل يمكن ان نجد ان هناك طرفا نظيفة اخرى لا تقل كفاءة في ترويج هذه البضائع للمستهلكين.

ويمكن كشف القناع عن خبث هذه الظاهرة بالنظر الى جملة من البضائع المخصصة للاطفال مثلا، فمن البديهي ان الطفل لا يهيمه وجود صورة امرأة خليعة على غلاف (حوض سباحة) مثلا حتى يرغب باقتنائه، ولكن رغم ذلك تجد عددا كبيرا من هذه البضائع تحمل صورا لنساء شبه عاريات. ثم ألقى نظرة اخرى على العديد من الادوية - التي لا تخص التجميل- تجد عليها صورا لنساء مبتذلات دون مبرر منطقي، فان عدم وجود هذه الصور على اغلفة تلك الادوية لن يمنع المريض من شرائها واستعمالها للعلاج.

ثم ألقى نظرة ثالثة على اغلفة العطور، تجد ان المستهلك لا يحتاج الى وجود صور نساء عاريات عليها من اجل ان يقتنع بأن رائحة العطر زاكية فيسارع لشرائها، والاولى بالمنتهجين ان يضعوا صور أزهار - مثلا- لاقتناع المشتري بطيب رائحة العطر.. وعلى هذا المنوال تأمل بإنصاف باقي البضائع الاخرى.

وحتى البضائع الخاصة بالمستلزمات النسائية، فيمكن وضع صور هذه المستلزمات لوحدها على اغلفة البضائع ليقنعوا الناس بجمالها، أو على الاقل توضع على رسوم تجريدية لا تظهر التفاصيل المثيرة في جسد المرأة، ومن ثم لا حاجة لأن توضع صورا حقيقية لاجساد نساء مبتذلات.

مع العلم ان المجتمعات غير الملتزمة دينيا تؤمن بانه لا يجوز ترويج صورا خليعة أمام الاطفال والأحداث في الامكنة العامة او في البرامج والنشاطات العائلية، لذا تجدهم يراعون هذه الفقرة في

مجتمعاتهم على صعيد البيت والمدرسة والشارع. من كل هذا نعلم ان ظاهرة انتشار هذه الصور بشكل علني في مجتمعاتنا مسألة ليست بالبراءة التي يصورها التجار وبعض المستهلكين، بل ان من وراء هذا الفعل المشين غاية اعمق تستهدف البنية التحتية لاخلاقنا وأدابنا وديننا الحنيف.

### الحكم الشرعي للموضوع:

وفي هذا الجال، نجد انه من المفيد جداً ان نستعرض استفتاءً رفعه جمع من المؤمنين لسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني(دام ظله) ورد ضمن ثلاثة اسئلة كانت الاجابة عليها واحدة، وعلى النحو الآتي:

- سؤال: بعض اصحاب محلات بيع الملابس يعرضون صورا لنساء حقيقيات بالملابس الداخلية فقط على انها دعاية لهذه الملابس.  
- سؤال: البعض يضع لافتة على محله فيها صورا لنساء متبرجات جداً.

- سؤال: البعض من الرجال والنساء يلبسون ملابس عليها صور لنساء متبرجات من الممثلات والمغنيات وغيرهن.  
الجواب: لا يجوز ذلك لكونه اشاعة للفاحشة وترويج للفساد.

### اين يكمن الحل؟

اننا لو سايرنا جهل من يروجون لهذه الظاهرة في بلادنا - باعتبارهم لا يدركون خطورة ما يصنعون- فسوف يأتي اليوم الذي تكون فيه أفلام المجون وصور الدعارة ظواهر مألوفة يتداولها الناس دون وجل أو حجل.. على الصعيد العام والشخصي.

لذا فان الحل متعلق بذمة الجميع.. كل من موقعه وبحسب استطاعته، وليس لأحد عذر في أن يقول: «هذا أمر يقع خارج إطار تكليفي».

فالسكوت عن هذا الامر سيحوّل هذه المشكلة البشعة الى امر واقع يفرض وجوده على المجتمع، ثم يزداد سوء يوما بعد يوم، ولا ينفعنا عندئذ ان نندب حظنا ونبكي على اجيالنا وهم يعيشون هذا الواقع الاجتماعي في المستقبل القريب.

وقبل هذا وذلك، تقع المهمة الاكبر على المسؤولين في الحكومة - باعتبارهم القوة التشريعية والتنفيذية للقوانين- في أن يؤدوا تكليفهم الشرعي والقانوني لدرء هذا الانحراف، من خلال سن قوانين صارمة يكون لها واقع على الارض - وليس على رفوف اللوائح والتشريعات- تفرض على اجهزة حفظ النظام ان تُنزل العقاب الصارم على كل من سُوّل له نفسه انتهاك حرمة هذه البقعة المباركة، او غيرها من بقاع هذا البلد، لتعود شوارعنا.. ومن ثم.. عيون اجيالنا، سليمة من هذا الوباء الخطير.

□ على اجهزة  
حفظ النظام  
ان تُنزل العقاب  
الصارم على كل  
من سُوّل له  
نفسه انتهاك  
حرمة هذه  
المدينة المباركة  
لتعود شوارعنا  
-ومن ثم عيون  
أجيالنا- سليمة  
من هذا الوباء  
الخطير

# احتواء بوادر الانزعاج

باسم رزوقي

مهما تقدم بالإنسان الترف ووصل به الاستقرار إلى حياة طيبة هائلة بالسعادة، فسببى رهن مواجهة ساعات حزن وخيبة أمل تهدد ذلك الاستقرار نتيجة لعدم توافق أحداث طارئة مع ما خطط وأراد لتلك الحياة..

ولكن هل من الممكن أن نقلص من تلك الساعات ونتجاوزها، وكيف؟  
الجواب يكمن في أن لا تسمح لأمر بسيطة أن توقفك، أو أمور صعبة نسبياً أن تغير برنامج حياتك دون أن تعمل جاهداً لتبسيط تلك الأمور وتخطيها.  
أن لا تسمح لأخ أو زميل لا ينسجم مع اتجاهك الفكري أو العقائدي أو لا يتوافق مع منظومتك الأخلاقية أن يزعجك كل يوم.  
إن الانزعاج هو مصداق لعدم وجود طاقة تحمل كافية عند الفرد لاحتوائه الأسباب وتلافيها.

فعند الوصول لدرجة الانزعاج ستفسد تلك الساعة التي هي جزء مهم من العمر المحدد من جهة، ومن جهة أخرى تضيع فرصة ثمينة لتطوير الذات.  
وبما ان الحياة مؤطرة بعمر محدد، لذلك فان التحلي بالقدرة على التخلص من المعوقات للوصول الى استثمار الوقت يؤدي الى السعادة الطردية مع ذلك الاستثمار.  
وذلك أمر لا مناص منه للتمتع بحياة مستقرة هائلة وهنا يكمن المعيار الحقيقي للنضج العقلي والوعي الإبداعي لإنتاج الحلول والبدائل السريعة.  
فالطفل الصغير يُظهر عند معارضة متطلباته ردة فعل تصل في بعض الأحيان الى درجة العنف، وكلما يتقدم به العمر ويزداد لديه الإدراك والوعي الناتج عن النضج العقلي، يزداد تمتعه بقدرة اكبر على مواجهة الظروف المغايرة لما يريد ويسعى. وذلك لسعة إدراكه لحقوق الآخرين ويتربص كلما يتقدم به العمر اكثر على حقيقة مفادها ان الناس لم يخلقهم الله تعالى ليكونوا له مطيعين.

وبهذا يكتشف يوماً بعد آخر ان الكثير من رغباته تتعارض مع رغبات غيره وتحتاج الى تنازلات قد تصيبه بحالات حزن وخيبة أمل.  
وهنا سيقنع الإنسان الناضج عقلياً بأن هذه المعاناة والألم هي ملازمة قسرية للسعادة ولا يمكن تفاديها، فلا يمكن تخيل حياة خالية من المكاره، والكرة الأرضية ليست مدينة العاب يعيش الانسان فيها للنزهة، وليس كل ما خلقه الله تعالى يسلينا ويلهينا بملذاته.

وهنا ندرك ان على الإنسان أن يحتوي بوادر الانزعاج ويذيقها ولا يقف عندها، وذلك مؤشر اساس على مقدار نضجه العقلي.



# فَيْرِ شِفَاءِ

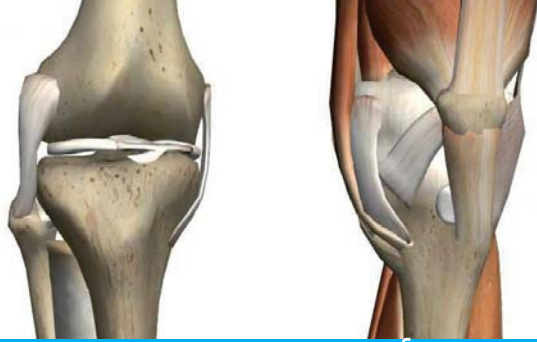
خشونة غصروف الركبة  
الأسباب والعلاج

التفاح فوائد وطعوم عدة

أطباء عرب..  
موفق الدين البغدادي



# خشونة غضروف الركبة



## الأسباب والعلاج

### تعليمات لمرضى خشونة الركبة:

يجب على من يعاني من خشونة الركبة أن يكافح السمنة أولاً لتقليل الوزن ، لأنها من أهم الشروط لعلاج خشونة الركبة ، وتقليل الوزن قد يكون كافياً وحده لتقليل ألم مَفْصِلِ الركبة ، بل ان هناك مرضى كثيرين ألغيت لهم جراحات تغيير المفصل بعد تقليل أوزانهم ، ومن الأمور المساعدة على تخفيف هذه الأعراض المرضية تناول الغذاء الصحي المتوازن الذي يحتوي على نسبة قليلة من حمض البوليك ، فهو يساعد كثيراً في علاج التهاب الركبة الناتج عن تآكل غضاريفها والحفاظ على تدفئة المفصل والبعد عن تيارات الهواء وهذا الإجراء يساعد كثيراً على تقليل الألم كما يُنصح بعمل كمادات ماء دافئ ثلاث مرات يومياً ، فهذا يعمل على تشييط الدورة الدموية بالمفصل كذلك تجنّب الأوضاع الخاطئة بالحركة والجلوس والتي تسبب زيادة آلام الركبة المتآكلة كما يُنصح بممارسة رياضة خفيفة يومياً مع تجنب إجهاد المفصل المصاب بالخشونة بالوقوف أو ثني الركبة لفترات طويلة.

### العلاج الطبيعي لمرض خشونة الركبة:

أتجه العالم في الفترة الأخيرة إلى وسائل العلاج الطبيعي كبديل عن الأدوية في علاج آلام الركبة، وفعلاً أثبتت هذه الوسائل نجاحاً كبيراً في تقليل التهاب المفصل وعلاج آلام الركبة ، كما أن هذه الوسائل ليس لها كثير من الآثار الجانبية التي تكون مصاحبة للعلاج الدوائي لأمراض المفاصل قياساً بالأدوية الكيماوية ، فعلى مريض خشونة الركبة اللجوء إلى جلسات العلاج الطبيعي في وقت مبكر من بداية المرض كالموجات فوق الصوتية - الموجات القصيرة - أشعة الليزر فضلاً عن بعض التمارين الرياضية التي تعمل على تقوية عضلات مفصل الركبة.

مفصل الركبة هو أكبر مفصل من مفاصل الجسم ، يربط بين أطول عظمتين في الجسم ويؤدي وظائف مهمة في أغلب أنشطتنا الحركية مثل الوقوف والمشي والصعود ونزول السلم والركض .ألخ. وتؤدي الضغوط المستمرة علي مفصل الركبة أو العوامل الأخرى كالإصابات والسمنة وخاصة مع تقدم السن إلى خشونة الركبة، إذ يتحول غضروف الركبة الناعم الأملس الذي يسمح بحركة الركبة بدون أو بأقل احتكاك بامتصاص الصدمات إلى سطح متآكل خشن .

### العوامل المساعدة على حدوث خشونة مفصل الركبة:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تساعد على زيادة خشونة مفصل الركبة في جسم الإنسان منها السمنة وزيادة وزن المريض مما يزيد الحمل على مفصل الركبة والإفراط في التحميل على المفصل كالوقوف أو المشي أو جلوس القرفصاء لفترة طويلة ، أو أداء تمارين رياضية بشكل خاطئ أو زائد عن الحد مما يؤدي إلى زيادة تآكل غضروف الركبة نتيجة إجهاده فضلاً عن الإفراط في تناول اللحوم والبقوليات مما يزيد من نسبة حمض البوليك وكذلك عند التعرض لتيارات الهواء البارد أو مكيفات الهواء مما يساعد على الإصابة أو زيادة حدة التهاب المفاصل.

### أعراض خشونة الركبة:

ان الشخص المصاب بخشونة الركبة يعاني من عدة أعراض قد تصيبه في أثناء حدوثها منها ألم في مفصل الركبة عند رفع الشخص أثقالاً ، كذلك تحدث التقلصات العضلية والورم حول مفصل الركبة وقد يسمع أحياناً صوت احتكاك داخل مفصل الركبة عند تحريكه نتيجة هذا التآكل.

### اعداد: هشام كمون



# التفاح فوائد وطعوم عدة

من التفاح في شهر سبتمبر إلا أنه يخزن ويبيع في الأسواق طوال السنة.

**التفاح الأخضر:** سبب نجاح هذا التفاح هو توازن طعم الحموضة والحلاوة فيه.

ومن مزايا هذا النوع من التفاح أنه لا يفسد بسرعة ويمكن أن يبرد لمدة ٦ أشهر تقريبا. مع أن طعم التفاح الأخضر لذيذ في العصير إلا أن قلة السوائل فيه لا تشجع على عصره. هذا النوع من التفاح يستخدم كثيرا في الحلويات المطبوخة وفي عمل صوص التفاح الذي يسهل تفريره. وان الكثير من المستهلكين لا يحبذون هذا النوع للأكل لقساوته. وموسم القطف لهذا النوع من التفاح في شهر أكتوبر إلا أنه يخزن ويبيع في الأسواق طوال السنة.

**التفاح الأصفر:** هذا النوع من التفاح محبوب للغاية لرقعة قشرته ولأن لبه ناعم وسهل الأكل ويحتوي على الكثير من العصير. وان طعمه معطر ومميز برغم أنه ليس حاداً، وان لونه الذهبي وكبر حجمه يجعله محبباً لدى أغلبية الناس. وهذا النوع يستخدم في عمل فطائر التفاح والحلويات المطبوخة من غير الحاجة لإضافة السكر.

للتفاح فوائد عديدة اذ يعد من أهم الفواكه في حياتنا اليومية بل هو الصيدلية الطبيعية في المنزل وقد اشتهر عنه المثل (تفاحة في اليوم تغنيك عن الطبيب) لما تحويه هذه الفاكهة من فيتامينات وألياف و مواد مضادة للأكسدة كما انه يعد مصدرا مهما لتخلص الجسم من السموم ويقاوم الشيخوخة ويساعد على مقاومة التلوث لقدرته على تجديد خلايا الجسم، وللتفاح أنواع منها التفاح الأحمر والأصفر والأخضر .

## الفائدة الغذائية للتفاح

يعد التفاح فاكهة غنية في محتواها من العناصر المعدنية مثل الماغنيسيوم والحديد والمانجنيز والنحاس والكالسيوم والبوتاسيوم والفوسفور. كما أنها أيضا تحتوي على الألياف الغذائية. أما بالنسبة لمحتواها من الفيتامينات فهي غنية بفيتامين أ و ج ويكون أقصى محتوى فيه لكلا الفيتامينين يقع في قشور الثمرة لذلك ينصح بعدم تقشير ثمار التفاح إلا للضرورة.

## أنواع التفاح

**التفاح الأحمر:** برغم أن هذا النوع هو من أكثر الأنواع المستوردة والمنتشرة في العالم العربي، إلا أنه الأفضل بالنسبة للطعم، أي إن شكله أفضل من طعمه. قشرة هذا النوع من التفاح صعبة المضغ فهي قاسية نوعا ما، إلا أن اللب يتميز بكثرة السائل فيه فهو جيد للعصير. ولا يفضل استخدام هذا النوع في الطبخ لأن لبه يذوب بسرعة. وموسم القطف لهذا النوع

■ التفاح  
صيدلية  
طبيعية في  
المنزل حتى  
اشتهر عنه  
المثل القائل  
(تفاحة في  
اليوم تغنيك  
عن الطبيب)



أطباء عرب..

## موفق الدين عبد اللطيف البغدادي

(ت: ٦٢٩هـ / ١٢٣١م)

عالم ندر أن يتسع صدر رجل ما اتسع له صدره من ضروب العلم والأدب؛ فهو طبيب، رياضي، نحوي، لغوي، متكلم، محدث، مؤرخ، حكيم من فلاسفة الإسلام، وأحد العلماء الكثيرين من التصنيف في الحكمة وعلم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب.



البغدادي

حمود حسين

### اسمه وولادته ونشأته:

الموصل، وكان فيها كمال بن يونس، واجتمع إلى البغدادي - في الموصل - جماعة كثيرة، وعرضت عليه مناصب، فاختر منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها، وأقام بالموصل في اشتغال دائم ليلاً ونهاراً، وقد تيسر للبغدادي ما أراد في دمشق والقاهرة، فكان في دمشق أئمة الطب من أمثال ابن النقاش وابن المطران ورضي الدين الرحبي وشيخهم مهذب الدين الدخوار، وفي القاهرة وجد من أمثال القاضي أبي المنصور عبد الله الشيخ السديد، العالم بصناعة الطب الخبير بأصولها وفروعها، الجيد المعالجة، الكثير الدربة، وأبي البيان بن المدور، وأبي البركات بن القضاعي، وجمال الدين بن أبي الحوافر، وموسى بن ميمون القرطبي.

وقد تميز البغدادي في صناعة الطب بدمشق، وعرف بها، أقام بدمشق مدة وانتفع الناس به، وقد تتلمذ عليه في دمشق الطبيب رشيد الدين علي بن خليفة عم ابن أبي أصيبعة، كما تتلمذ عليه الطبيب الصيدلي المشهور رشيد الدين السوري طبيب الملك العادل وآبائه، وتتلمذ عليه أطباء آخرون مشهورون، هذا وقد صنّف خلال إقامته هذه بدمشق كتباً كثيرة في فن الطب. وفي القاهرة أقام بمسجد الحاجب لؤلؤ يُقرئ الناس، اجتمع خلال ذلك بياسين السيميائي وموسى بن ميمون اليهودي وبأبي القاسم السارعي.

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي، موفق الدين، ويُعرف بابن اللباد، وبابن نقطة، وُلد ونشأ وترعرع في بيت علم في بغداد، فقد كان والده يشتغل بعلم الحديث، بارعاً في علوم القرآن والقراءات، وكان عمه فقيهاً مجيداً، أما هو نفسه فكان كثير الاشتغال بالعلم، لا يخلي وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة، تتلمذ على أهم علماء بغداد آنذاك.

كان قويّ الذاكرة شديد الذكاء سريع الحفظ جداً في حياته، لا يُفوت فرصة إلا في ما يزيد في علمه أو يقربه من ربه، وكان حريصاً على حفظ الكتاب الذي يقرؤه، حتى إذا فقدته لم يندم، وقد أشار إلى ذلك في قوله: «وإذا قرأت كتاباً فاحرص كل الحرص على أن تستظهره وتملك معناه، وتوهم أن الكتاب قد عدم، وأنت مُستغن عنه، لا تحزن لفقدته».

### رحلاته العلمية والعملية

أمضى موفق الدين البغدادي جُل حياته مُرتحلاً في بلاد المسلمين، فلما اشتد عوده وبلغ الثامنة والعشرين من عمره، ولم يبق في بغداد من يأخذ بقلبه ويملاً عينه ويحل ما يشكك عليه رحل إلى

### اشتغاله بالعلم

رجع البغدادي إلى دمشق، واشتغل بالعلم وإقراء الناس بالجامع والتأليف، وما لبث أن رجع - بعد وفاة صلاح الدين بمدة - إلى القاهرة، وأخذ يُقرئ الناس الطب بالجامع الأزهر، وبقي في مصر مدة ألف خلالها كتابه: «كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعانيمة بمصر» ذكر فيه أشياء شاهدتها أو سمعها أو عاينها.

ثم رحل إلى القدس وأقام بها مدة، وكان يتردد إلى الجامع الأقصى، ويشتغل الناس عليه بكثير من العلوم، وصنف هنالك كتباً كثيرة، ثم إنه توجه إلى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها في العام ١٢٠٧م، وشرع في التدريس، وكان يأتيه خلق كثيرون يشتغلون عليه بأصناف العلوم، ثم إنه سافر إلى حلب، وقصد بلاد الروم، وأقام بها سنين كثيرة، صنف هناك عدة كتب باسم الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان (وهي من بلاد أرمينية).

ولقد تنقل في أثناء إقامته في بلاد أرمينية وبلاد الروم بين أرزنجان وأرزن الروم (مدينة أرمينية المشهورة)، وكماخ وركي وملطية (من مدن الأناضول على الفرات)، ثم عاد عام ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م إلى حلب، وأقام فيها ثلاث سنوات يؤلف ويدرس ويتعاطى مهنة الطب، وقد عزم أن يأتي إلى دمشق ويُقيم بها، ثم خطر له قبل ذلك أن يحج، وجعل طريقه على بغداد، ولما وصل بغداد مرض فيها وتوفي سنة ١٢٣١م.

### اهتمامه بالفن

كان عبد اللطيف البغدادي صاحب حس مرهف، ذواقاً للفنون والآثار، ولقد ظهر اهتمامه بذلك في الأيام التي قضاها في مصر، ورأى ما فيها من الآثار والفن، وصنف في ذلك كتابه المشهور ((الإفادة والاعتبار))، وهذا الكتاب الخاص بالآثار المصرية يكشف عن معارف البغدادي الواسعة وهواياته المتعددة، وأهمها الاهتمام بالآثار وولعه بها وغيرته عليها ومناداته بالحفاظ عليها ورعايتها لأنها خير شاهد على حضارة الأقدمين وعراقتهم في الرقي والتقدم، وتكلم البغدادي في كتابه علي آثار الجيزة وبوصير، وكان يصف الآثار وصفاً متهايباً في الدقة والأمانة، وكان يسعى لذلك بكل الوسائل، حتى أنه كلف رجلاً لكي يقيس له ارتفاع الهرم، وكان البغدادي يبدي اهتمامه الشديد لمعرفة طريقة نقل حجارة الأهرام وتركيبها، والمواد التي استخدمت في بنائها واللغة المجهولة المكتوبة على الأهرام.

ولقد ثار البغدادي ثورة كبيرة على أسلوب الكتابة في عصره، فقد غلبت في عصره المحسنات البديعية اللفظية كالسجع والإطناب والولع بأسلوب الطباق والمقابلة والتورية، فكتب بأسلوب بسيط موجز بعيد عن إهدار المعاني، ولقد وصف أحد العلماء أسلوبه قائلاً: ((إن أسلوبه من أرق الأساليب، وإن أفكاره عصرية، وكان عنده رغبة في الدقة، وميل إلى التحقيق العلمي)).

### وصفه احد

العلماء قائلاً: ((إن أسلوبه من أرق الأساليب، وإن أفكاره عصرية، وكان عنده رغبة في الدقة، وميل إلى التحقيق العلمي))

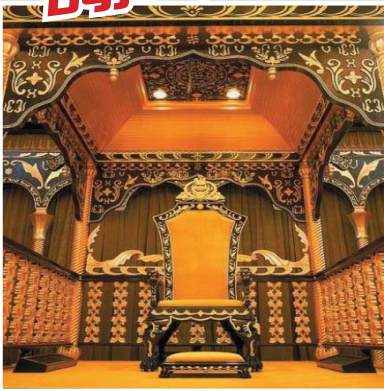


## ألف شين



مر الجاحظ بمعلم يضرب ديكاً ويقول له:  
(ألف - شين) ، (ألف - شين).  
فقال الجاحظ : ما هذا؟  
قال : أعزك الله انظر إلى تلك المزبلة -وأشار  
إلى مزبلة أمام مكتبة- هل رأيتها ؟  
قال : نعم  
قال : أنا أنصب فيها فخاخاً لصيد العصافير  
فيأتي هذا الديك فيلتقط الحب الذي أجعله  
لها. فأقول له: (أش) فلا يفهمني.  
فقلت: لعله لا يعلم وأردت أن أعلمه حتى  
يفهمني.

## الجلوس في مكان هارون



أتى البهلول يوماً إلى قصر هارون فرأى المسند  
والمتكأ الذي هو مكان هارون خالياً وما رأى  
هارون عليه، فجلس في مكانه.  
فجاء الحراس وسحبوه عن مكان الخليفة وضربوه.  
فلما خرج هارون من داخل قصره رأى البهلول جالساً  
يبكي فسأل الخدم.  
فقالوا: جلس في مكانك فضربناه وسحبناه .  
فزجرهم ونهرهم وقال له: لا تبك .  
فقال: يا هارون لا أبكي على حالي ولكن أبكي  
على حالك، أنا جلست في مكانك هذا لحظة واحدة  
فحصل لي هذا الضرب الشديد وأنت جالس في هذا  
المكان طول عمرك فكيف يكون حالك؟

## أبو الطيب و الاسكافي



دفع أبو الطيب الطبري خُفاً إلى الاسكافي  
ليصلحه. فكان كلما مر عليه يتقاضاه.  
وكان الاسكافي كلما رأى القاضي اخذ  
الخفَّ وغمسه في الماء. وقال : الساعة الساعة.  
فلما طال عليه قال له : إنما دفعته اليك  
لتصلحه. ولم أدفعه إليك لتعلمه السباحة.

السؤال الاول:

من القائل في حق أمير المؤمنين (عليه السلام):

(وهو النبع الفياض الذي طالما اغترف منه المخترفون).

السؤال الثاني:

مَنْ مِنَ الأنبياء ولد لسنة أشهر؟

السؤال الثالث:

إذا كان الشخص على جنابة فهل تلحق النجاسة بالأشياء الرطبة التي يلمسها؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

.....

المواليد:

.....

ملاحظات:

- 1- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- 2- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- 3- اخر موعد لتسلم الاجابات (٥ ذي الحجة ١٤٣٥ هـ)

### أسماء الفائزين بمسابقة العدد 83

1. كزار قاسم محمد الشمري/ النجف الاشرف
2. زينة سالم مسلم النويني/ النجف الاشرف
3. مهدي محمد عبد الحسين العبادي/ النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

## الأعرابي والنحوي



يحكى أن نحويًا وقع في بئر عميقة لم يستطع إخراج نفسه منه. فجاء أعرابي ليساعده على الخروج ، فنادى عليه ليعلم أهو حي أم لا . فرد عليه النحوي قائلًا: اطلب لي حبلًا دقيقًا .. وشدني شدا وثيقًا .. واجذبني جذبا رقيقًا. فصرخ به الأعرابي: ثكلتني أمي إن أخرجتك منها.

## الرسام الذكي



يحكى أنه كان يوجد ملك في احد البلدان أعرج ويرى بعين واحدة. وفي أحد الأيام، دعا هذا الملك رسامين ليرسموا له صورة شخصية وقد خصص هدية ثمينة للرسام الذي يرسمه بشرط أن لا تظهر عيوبه في هذه الصورة فرفض كل الفنانين رسم هذه الصورة، فكيف سيرسمون الملك بعينين وهو لا يملك سوى عين واحدة؟

وكيف يصورونه بقدمين سليمتين وهو أعرج؟ ولكن... وسط هذا الرفض الجماعي قبل أحد الرسامين رسم الصورة، وبالفعل رسم صورة جميلة وفي غاية الروعة، فقد رسم الملك واقفاً وممسكاً ببندقية الصيد (بالطبع كان يغمض إحدى عينيه) ويحني قدمه العرجاء.



المصور : عقيل الحلو







المصور : ياسر مال الله



## نور علوي

### فائق الشمري

روضة من رياض الجنة يدخل اليها الزائر من ابواب ثمانية، هي باحة من نور علوي.. اريد لها ان تصل الارض بالسماء، فيمتد عمود من التهايل للمكوت يعجز عن تفسيره المتبحرون في كنه الاشياء.

فهنا ترفع الاقلام وتجف الصحف.. وينادي بصريح العبارة: (يا علي لا يعرفك الا الله وانا).. باحة تحديق بها الاكوان، والملائكة صافات بين مسبح ومكبر، يتهافتون صعودا ونزولا، يستمدون منه ألق الطهر، فتشع اجنحة جبريل أمينا، منذ ان نادى في فجر تلك الليلة الرمضانية، وحتى يأذن الله وتملاً البسيطة قسطا وعدلا ويوضع الميزان..

في حضرة الطهر، وعند تلك الروضة يتدافع المحبون متزاحمين، يحقون بتهايلهم بذلك الشباك الذي يتوسط تلك الباحة، وتعلوه القبة الشريفة التي تستند على أربع ركائز وتزين جدرانها المرايا الملونة بريازة رائعة.

شباك صنع من الذهب والفضة، وزين بأروع النقوش الإسلامية وبدائع الصور النباتية المنقوشة بالذهب الخالص، حتى قيل ان فيه عشرة آلاف وخمسمائة مثقال من الذهب الخالص ومليون

مثقال من الفضة، فهو رائعة من روائع الفن الإسلامي، وروائع فن صناعة الذهب والفضة والترصيع بالمينا المتعددة الألوان..

تمسك الاكف بشباك الامنيات، وتلامس الشفاه المعدن الثمين، وتهمس متوسلة تطلب حوائجها من باب الله، من أمين الله.. يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله.

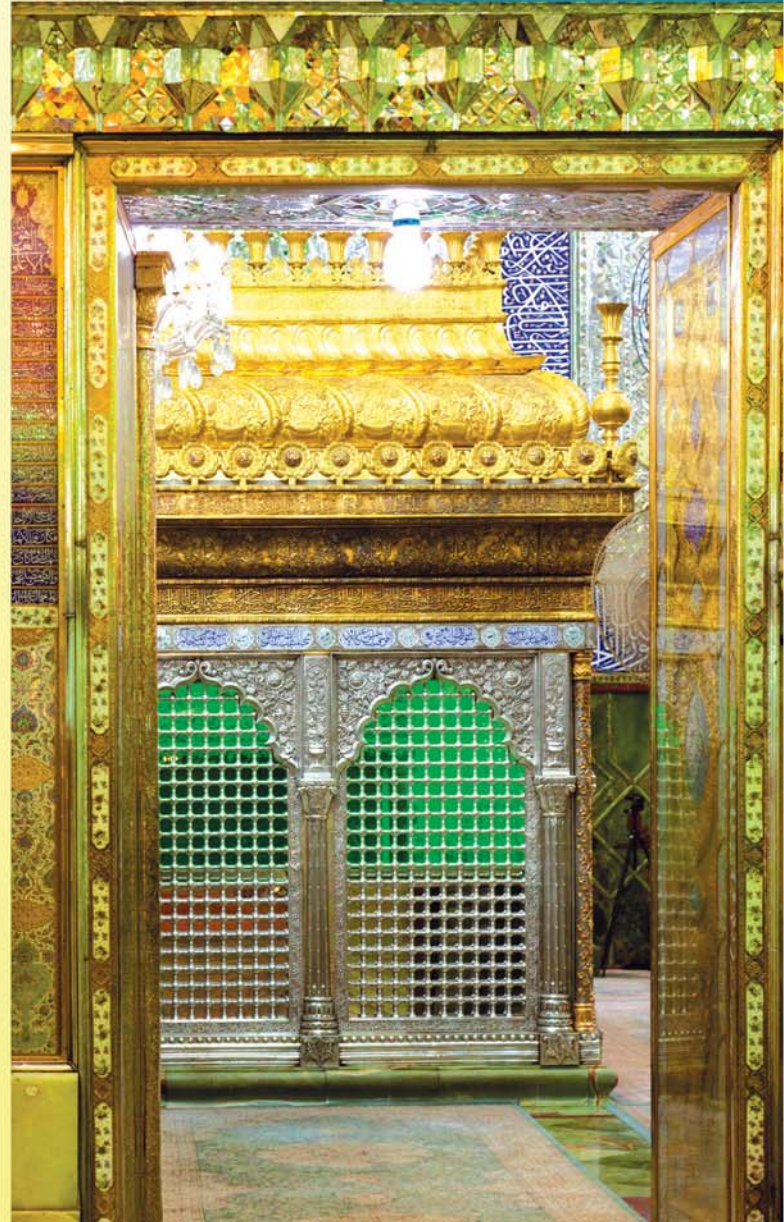
المتأمل للصورة بكل ما فيها من دموع ومهج واكباد حرى وقلوب والهة، لا يجد أمامه شباكاً، بل هو وثيقة ولاء من ذهب وفضة، وقعت بالمينا، ورسعت بالياقوت.

باحة من نور وشباك للأمنيات يرتفع عن الارض اربعة امتار، يتضمن نوافذ صنعت من الفضة الخالصة، تفصلها أعمدة مزخرفة يمكن للزائر من خلالها أن يرى القبر الشريف.

فوق هذه النوافذ كتيبة من الفضة طوقت الشباك مطعمة بالمينا، نقش عليها أبيات من عينية ابن أبي الحديد، وفوقها كتيبة أخرى من الذهب كتب عليها آيات من القرآن الكريم، تعلوها كتيبة ثالثة من الذهب مقعرة تحوي نقوشاً نباتية ثم كتيبة رابعة ذهبية نقش عليها أحاديث نبوية شريفة في مدح أمير المؤمنين(عليه السلام).

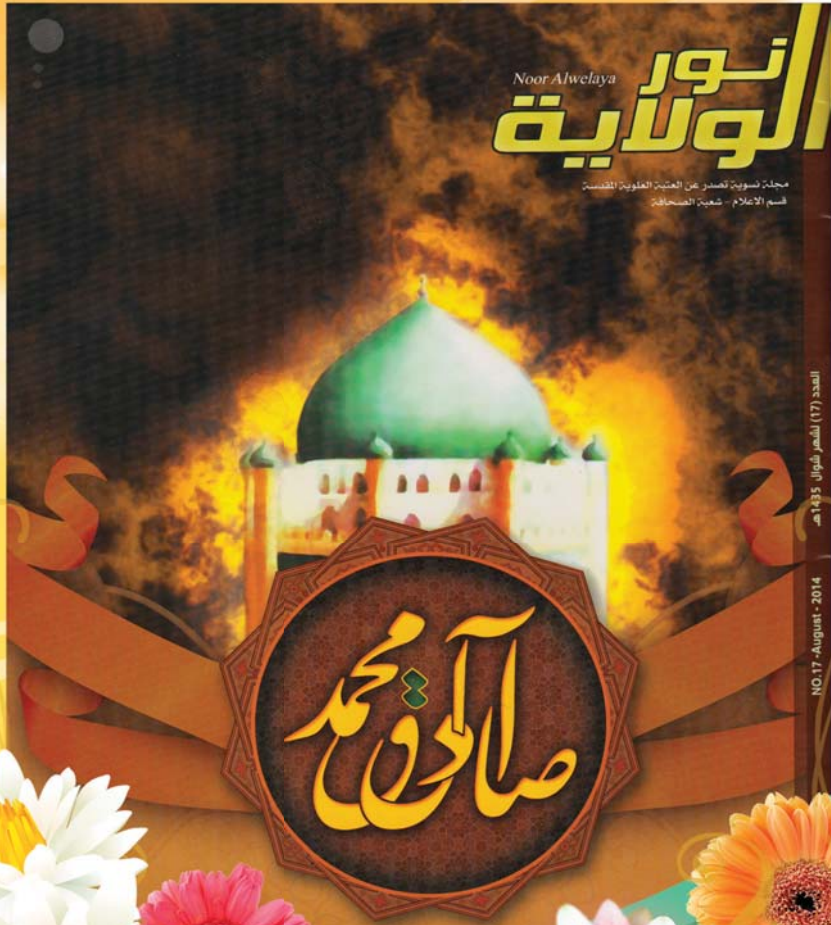
فوق كل هذا تاج ذهبي مزين بمئة واربع وردات ذهبية نقش عليها أسماء الله الحسنى ووزعت على الأضلاع الأربعة.

وعند الاركان رمانات أربع من الذهب الخالص وضعت في الأركان الأربعة للتاج الذهبي، تعلوها كتيبة ذهبية محدبة تحوي نقوشاً نباتية على هيئة عناقيد، ومجموعة من الأواني الذهبية فوقها كتيبة مقعرة ثم كتيبة نقش عليها سورة الرحمن، نصب فوقها ستة وتسعون قنديلا ذهبياً على أضلاع التاج الذهبي الأربعة.





# مجلة نور الولاية



## المنبر الهادف للمرأة المسلمة

www.imamali-a.com  
info@imamali-com  
Mob 7802591242



facebook.com/noor.alwelaya.16

alwelaya.nor@gmail.com

